











**ARABIC SELECTIONS**  
FOR THE  
**INTERMEDIATE EXAMINATION**  
OF THE  
**CALCUTTA UNIVERSITY**

COMPILED AND EDITED

BY

**MOULVI MUHAMMAD IRFAN, M.A.,**

*Professor of Arabic and Persian, Hughly College, and  
Fellow of the Calcutta University*



PUBLISHED BY THE  
**UNIVERSITY OF CALCUTTA**

1920

*Registered and all rights reserved ]*

PRINTED BY BHUPENDRALAL BANERJEE  
AT THE CALCUTTA UNIVERSITY PRESS, SENATE HOUSE, CALCUTTA  
Reg. No. 160B, January, 1926—A.









١ ..... الانتخاب من القليوبي

الانتخاب من مجافى الارب جز الثالث والجمع ..... ١٣

في الفقه ما ت ..... ١ ..... ٢١

من كتاب طيلة ودمت ..... ٢ ..... ٣



# نصاب عربی

برای

متحان انڈر میڈیت

مقرر و منظور فرمودہ

اراکین سدیکیٹ کلکتہ یونیورسیتی

مؤلفہ

مولوی محمد عرفان - ام - ای

پروفیسر عربی و فارسی - ہوگلی کالج و

فیلو - کلکتہ یونیورسیتی

---

کلکتہ

در مطبع کلکتہ یونیورسیتی پریس طبع شد

سنہ ۱۹۲۶ ع

[ جملہ حقوق محفوظ اسف ]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## الفصل الأول فى الحكايات

( من القليوبي )

جمعها شيخنا راسدانا الشيخ الامام العلامة الحبر والفهامة شيخ الاسلام  
والمسلمين وارث علوم سيد المرسلين - فريد عصرة ووحيد دهره - الشيخ احمد  
شهاب الدين رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته فى الدين والدنيا والآخرة - آمين

### ١ — حكاية

حكى ان عصام بن يوسف اتى الى مجلس حاتم الاصم فاراد الاعتراض عليه  
فقال له يا ابا عبد الرحمن كيف تصلى - فحول حاتم وجهه الى عصام وقال له  
اذا جاء وقت الصلوة قمت فأَتَوَضَأُ وضوءاً ظاهراً وضوءاً بالماء باطناً - فقال عصام  
كيف هما - فقال اما الوضوء الظاهر فاعسل الاعضاء بالماء واما الوضوء الباطن  
فاغسله بسبعة اشياء - بالتوحيد والذمائم وترك حب الدنيا وئذ الخلق  
والرياسة والغل والاحسد - ثم انصب الى المسجد فابسط الاعضاء فارى الكعبة  
فاقوم بين حاجتى وحذرى والله ناظرى والجنة عن يميني والنار عن شمالي  
وملك الموت خلف ظهري وكاتى واضع قدمي على المراط وانظن ان





بغيره فاكلا مالي و اخرجني زوجها من بيته و ليس لي طعام و لا شراب و لا ثياب  
و لا بيت اوى اليه - فلما رايت المبيان ذوى الالباء يلعبون و عليهم الثياب تجدد  
حزني و مصيبتني فلذلك بكيت - فاحذ النبي بيده و قال له اما ترضى ان اكون  
لك ابا و عائشة اما فاطمة اختا و الحسن و الحسين اخوة فقال كيف لا ارضى  
يا رسول الله - فحمله الى منزله و البسه احسن الثياب و زينته و اطعمه و ارضاه  
فخرج ضاحكا مسرورا يعدو الى المبيان فلما رآوه قالوا له انت الان تبكى فما لك  
صرت مسرورا - فقال كنت جائعا فشبع و عاريا فاكتسيت و يتيما فصار رسول  
الله صلى الله عليه و سلم ابي و عائشة امي و فاطمة اختي و علي عمي  
و الحسن و الحسين اخوتي - فقال المبيان ليت ابائنا كلهم ما توافي تلك  
الغزوة - و استمر الصبي عند النبي صلى الله عليه و سلم حتى قبض - فخرج  
يبكي و يحثو القرباب على راسه يقول الان صرت يتيما الان صرت غريبا - فقصه  
ابو بكر الي نفسه \*

### ٣ — حكيّة

حكى عن بعض الزهاد قال خرجت حاجا فرأيت امرأة تمشي بلا زاد و لا  
راحلة و هي تذكر الله و تثني عليه - فدنوت منها فقلت يا امّة الله الى اين -  
فقال الى بيت الحرام فقلت ما ارى معك زادا و لا راحلة - فقلت  
لو اتخذ احدكم ضيافة و دعا الناس اليها فهل يحسن لضيافته ان يجي كل واحد  
بطعامه فقلت لا - قالت فضيافة الله احق بهذا - فجاءت معذرا حتى دخلت  
المسجد فقبل لها هذا بيت ربك فجاءت و وضعت راسها على عتبة الكعبة  
و صارت تقول هذا بيت ربى و تكرر ذلك حتى خفى صوفها فنظرنا اليها فاذا  
قد ماتت رحمها الله تعالى \*

هذه الملوحة البحر. فسلوا اصلها - ثم انوى واكثر لالحسان و اقره بالتفكر  
 واركع بالتواضع واسجد بالتفرع واتشهد بالرجاء واسلم بالخلاص - فهذه  
 صلواتى منذ ثلاثين سنة فقال له عمام هذا شي لا يقدر عليه غيرك وبكى  
 بكاء شديدا \*

## ٢ — حكاية

• . حكى ان عيسى عليه السلام كان في سياحته ونظر الى جبل عال فقصدته فاذا  
 الصخرة في ذروته اشد بياضا من الثلج فمار يمشي حولها ويتعجب من  
 حسننها - فارحى الله اليه يا عيسى اتحب ان ابين لك الاعجب مما ترى  
 قال نعم يارب - فانفلقت الصخرة عن شيخ عليه مدرعة من الشعر وبيده عكاز  
 اخضر بين عينيه عنب وهو قائم يصلى فتعجب عيسى عليه السلام من ذلك  
 فقال يا شيخ ما هذا الذي ارى فقال هذا رزقي في كل يوم فقال له كم تعبد  
 الله في هذا الحجر فقال اربع مائة سنة فقال عيسى عليه السلام الهى وسيدى  
 ما اقول اذك خلقت خلقا افضل من هذا فارحى الله اليه ان رجلا من امة  
 محمد صلى الله عليه وسلم اذ لك شهر شعبان وصلى ليلة النصف منه فهذه  
 عبادته افضل عندي من عبادة هذه الارب مائة سنة فقال عيسى عليه السلام  
 يا ليتني كنت من امة محمد صلى الله عليه وسلم

## ٣ — حكاية

حكى ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الصلوة العبد والمبنيان يلعبون  
 وفيهم صبي جالس في ناحية يبكي وعليه ثياب خلقة - فقال له النبي ايها  
 الصبي مالك تبكي ولا تلعب مع الصبيان فقال له الصبي وهولم يعرف انه  
 النبي خل عني ايها الرجل فان ابى مات في غزوة كذا مع النبي فتزوج امي

لكل درهم عشرة - ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالقصة فقال له يا ملى البائع جبوتيل والمشتري ميكائيل والذاقة مركب فاطمة يوم القيامة ثم قل له يا علي اعطيت ثلاثا لم يعطها غيرك - لك زوجة سيدها نساء اهل الجنة ولك ولدان سيدا شباب اهل الجنة ولك مهر هو سيد المرسلين فاشكر الله تعالى ملى ما اعطاك واحمد الله فيهما اولاك والله اعلم \*

## ٧ — حكاية

حكى عن ابي يزيد البسطامي انه عبد الله تعالى سنين كثيرة فلم يجد للعبادة طعما ولا لذة فدخل على امه وقال لها اماء الي لا اجد للعبادة ولا للطاعة حلاوة ابدا فانظري هل تشاركت شيئا من الطعام الحرام حيث كنت في بطنك اوحين رضاعتي - فتفكرت طويلا ثم قالت له يا بني لما كنت في بطنى صعدت فوق سطح فرأيت اجانة فيها اقط فاشتيتها فاكلت منه مقدار انملة بغير اذن صاحبه فقال ابو زيد ما هو الا هذا - فاذهبى الى صاحبه واخبريه بذلك فذهبت اليه واخبرته بذلك فقال انت حل منه فاخبرت ابنها بذلك فعندها ذاق حلاوة الطاعة \*

## ٨ — حكاية

حكى ان ابا حنيفة رضي الله عنه كان بينه وبين رجل من البصرة شركة في التجارة فبعث اليه ابو حنيفة سبعين ثوبا من ثياب الخز وكتب اليه ان في واحد منها عيبا وهو الثوب الغلاني - فاذا بعته فبين العيب فباعها بثلاثين الف درهم وجاء بها الى ابي حنيفة - فقال لها هل بينك العيب فقال قد نسيت فتصدق ابو حنيفة بجميع ثمنها المذكور \*

## ٥ — حكاية

حكى ان الملك بهرام جوز خرج يوما للميد فظهر له حمار وحش فاتبعه حتى خفى عن عسكره فظفر به فمسكه ونزل عن فرسه يريد ان يذبحه قرأى راعيا اقبل من البرية فقال له يا راعي امسك فرسي هذا حتى اذبح هذا الحمار فمسكه ثم تشاغل بذبح الحمار فلاح منه الثقات فرأى الراعى يقطع جوهرة عذار فرسه فا عرض الملك عنه و قال ان النظر الى العيب ثم ركب فرسه و لحق بعسكره فقال له الوزير انما الملك اين جوهرة عذار فرسك - ثم قال اخذها من لا يردھا و ابصر من لا يذم عليه فمن رآها منكم مع اخذ فلا يعارضه بسبب ذلك

## ٦ — حكاية

حكى انه كان في بيت علي رضى الله عنه خمسة انفس هو و فاطمة والحسن والحسين والحارث فمكثوا لم يأكلوا ثلاثة ايام - وكان لفاطمة ازار فدفعته الى علي رضى الله عنه ليبيعه فباعه بستة دراهم و تصدق بها علي الفقراء فلقيه جبرئيل في صورة ادمى و معه ناقة من نوق الجنة فقال يا ابا الحسن اشتري مني هذه الناقة - فقال له ليس معي ثمنها قال بالنسيئة قال بكم تبيعها قال به ثمة درهم - فاشترىها منه بذلك و اخذ بزمنها و ذهب فاستقبله ميكايل على صورة ادمى فقال له اتبيع هذه الناقة يا ابا الحسن قال نعم قال بكم اشتريتها قال بمائة درهم - قال اشتريتها بربع ستين درهما فباعها له بذلك - فدفع له المائة وستين درهما - فلخذها و ذهب فلقيه البائع الاول و هو جبرئيل فقال له قد بعثت الناقة يا ابا الحسن قال نعم قال فاططني حتى تدفع له المائة وبقى معه الستون درهما - فذهب بها الى بيته عند فاطمة فصباها في يديها فقالت له من اين لك هذا قل تاجرت مع الله بستة دراهم فاعطاني ميتين درهما

كتابة بالفا رسية فتعجب المامون غاية العجب وقال هذا رجل مجوسي عابد النار ولم يمتنع الله ما كان يفعله من العدل في الرعية - ثم امر ان يغطى بثوب من البديع مرقوم بالذهب وابعاد عليه قبوة كما كان قبل و كان مع المامون خادم خمي .  
فا غفل المامون و اخذ الخاتم المذكور فلما علم المامون بذلك ضرب ذلك الخادم  
الفد سوط و نفاه الى السند و اعاد الخاتم الى اصبع كسرول كما كان - و قال ان  
هذا الخادم اراد ان يفسدنا بين ملوك العجم حتى يقولوا كان المامون نبأها  
للعبور - ثم امر ان يسبك الرصاص على قدر كسرول حتى لا يفتح بعد ذلك \*

### ١١ — حكاية

حكى ان رجلا اعطي ولده الامام ابا حنيفة رحمه الله تعالى ليُعلم العلم ففي  
يوم من الايام مات ميت فطلبوا الامام ليملئ عليه فحضر و اجتمع الناس و كان  
يوما شديداً الحر لم يجدوا ما يستظلون به من الشمس الا مكانا واحدا فقالوا  
للامام اجلس انت فيه فسأل عن صاحب ذلك المكان فاجابوه انه لاب الولد  
الذي انت تعلمه فا متنع عن الجلوس فيه و قال لعله يظن في اني اعلم  
ولده بذلك الا ستظل و حمد الله تعالى \*

### ١٢ — حكاية

حكى ان شيخا راى رجلا يحمل امرة كديرة و هو يطوف بها فسأله الشيخ  
عنها - فقال له هي امي و انا احملها مدة سبع سنين فهل اديت حقها يا  
سيدي - فقال له ولو كان عمرك الف سنة لا يساوي ذلك قيامها لك ليلة  
من الليالي و سقيها لك سقيا من ثديها - فبكى الرجل و انصرف \*

### ١٣ — حكاية طريفة

روى ان الزمخشري مال الامام الغزالي بقول الرحمن علي العرش استوى -

فاجاب بقوله \*

## ٩ — حكاية

حكى مالك بن دينار رضي الله عنه قال خرجت الى الحج فكنت اسير في البادية فرأيت غرابا في منقاره رغيف - فقلت هذا غراب يطير وفي منقاره رغيف إن له لسانا - فتبعته حتى نزل في غار فذهبت اليه فاذا رجل مشدود اليدين والرجلين ملقى على ظهره والغراب يلقمه من الرغيف لقمة بعد لقمة - فطار الغراب ولم يرجع - فقلت للرجل من انت فقال انا من الحجاج أخذ اللصوص جميع مالي وشديني والقوي في هذا الموضع فصبرت على الجوع مقدار خمسة ايام - ثم قلت يا من قال في كتابه امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء فانا مضطربا رحماني فارسل الى هذا الغراب فصار يطعمني ويسقيني كل يوم - فحللته من الوثاق و مصينا فعطشنا في الطريق و ليس معنا ماء فنظرنا في البادية فراينا بئرا وعليها جملة من الطباء فقلنا الحمد لله قد وجدنا البئر فدعونا منها فذفرت الطباء - فلما وصلنا الى البئر غار الماء الى قعرها فاستسقيت منها وشربنا - ثم قلت يارب ان الطباء لا يركعون و لا يسجدون فسقيتهم على وجه الارض - ونحن اجتئنا الى مائة ذراع فاذا هاتف يقول يا مالك ان الطباء توكلت علينا فسقيناهم انت توكلت على الحبل والدلو \*

## ١ — حكاية

حكى ان الخليفة المأمون بلغه ما كان الملك كسرى من العدل فقال بلغني ان الارض لا تبلي اجساد الملوك العادلة - وقد عرفت على ان احبب ذلك في حق كسرى فتوجه بنفسه الى بلاد كسرى وفتح قبرة ونزل اليه بنفسه وكشف عن وجهه فاذا هو في غاية الجمال والثياب التي عليه باقية على جودها لم تتغير و رأى في اصبعه خاتما من الهاتوت الا حمرا ليس في خزانة الملوك مثله وعليه

## ٥ | — قاءء

قل بعصهم فى الضمت سبعة اللف خيزر و قد جمعت فى سبع كلمات  
اولها انه عبادة من غير تعب الثاني انه زينة من غير حلى - الثالث انه هبة  
هن غير سلطان - الرابع انه حصن من غير حائط - الخامس ان فيه غذاء عن  
الا عتذار من فضول الكلام - السادس انه راحة للكرام الكاتبين - السابع فيه ستر  
للعيوب الخاصة من فضول الكلام التي يعرف بها الجاهل و للجاهل خصال ست -  
احدها الغصب من غير شيء - ثانيها الكلام من غير نفع - ثالثها العطية في غير  
موضعها - رابعها افشاء السوء على كل احد - خامسها السعة بكل احد - سادسها  
عدم معرفة صديقه من عدوه \*

## ٦ | — حكاية لطيفة

ربي ان موسى عليه السلام خرج في بني اسرائيل يستسقون ثلاث مرات فلم  
يسقوا - فقال يا رب ان عبادك استسقوا ثلاث مرات فلم تسقهم فارحي الله اليه  
يا موسى ان فيهم نماماً هو مصر على النميمة - فقال يا رب من هو حتى نخرجه  
من بيننا - فارحي الله اليه يا موسى انه ي عن النميمة و اكون نماماً فتأبوا جميعاً \*

## ٧ | — حكاية

حكى ان يعقوب بن ليث امير خراسان اصابته علة عجز عنها الاطباء - فقالوا  
هنا رجل من اهل الصلاح اسمه سهل بن عبد الله لو اسحضرت له دواء لك - فقال  
على به فلما حضر اليه قال له ادع الله لى ان يعافينى من هذه العلة - فقال  
كيف ادعوك وانت مقيم على الظلم - فنوبى يعقوب التوبة و الرجوع عن الظلم  
وحسن السيرة فى الرعية - فقال سهل اللهم كما اريت ذل المعصية فارة عز الطاعة

## \* شعر \*

قل لمن يفهم معنى ما أقول \* اترك البحث فذا شرح بطول  
 ثم سر غامض من دونه \* قصرت والله اعذاق الفحول  
 انت لا تعرف اياك ولا \* تدري من انت ولا كيف الوصول  
 لا ولا تدري صفات ركبت \* فيك حارت في خفاياها العقول  
 ابن منك الروح في جودها \* هل تراها او ترى كيف تحول  
 هذه الانفس قد تحمها \* لا ولا تدري متى عنك تزول  
 ابن منك العقل والفهم اذا \* غلب النوم فقل لي يا جهول  
 انت اكل الخبز لا تعرفه \* كيف يجرى فيك ام كيف تبول  
 فاذا كانت طواياك التي \* بين جذبيك بها انت جهول  
 كيف تدري من على العرش استوى \* لا تقل كيف استوى كيف الوصول  
 فهو لا كيف ولا اين له \* هو رب الكيف والكيف يحول  
 وهو فوق الفوق لا فوق له \* وهو في كل النواحي لا يزول  
 جل ذاك و صفاءه و علا \* وتعالى ربنا عما تقول

## ١٤ — قائدة

قال بعضهم في الكلب حصل حسنة لو كانت في بني ادم لبلغ اعلى  
 الدرجات - كسر الجوع كالمالحين - وليس له مكان معروف كالمتوكلين - ولا ينام  
 الا قليلا من الليل كالمحبين - وليس له مال كالزاهدين - ولا يترك صاحبه  
 وان جفا كالمؤدين - ويرضي باي موضع من الارض كالمتمواضعين - وينصرف  
 الى مكان طرد منه الى غيره كالراضين - واذا ضرب وطرح له شيء عاد اليه  
 واخذة من غير حقد كالحاشعين \*



## ١٩ — حكاية

حكى عن ذى النون المصري رحمه الله تعالى قال مررت بروضة خضراء  
فرائت شابا يصلى تحت شجرة تفاح ولم اعرف انه يصلى فسلمت عليه فلم يرد  
عنى السلام فكبرت السلام عليه ولم يرد ثم اختصر في صلوته فلما فرغ منها كتب  
باصبعه على الارض \*

## \* شعر \*

صنع اللسان من الكلام لانه \* سبب الردى وجالب الاوقات  
فإذا نطقت فكن لربك ذاكرا \* لا تنسه واحمده فى الحالات  
كلما قرأت ذلك بكيت طويلا ثم كذبت فى الارض باصبعي \*  
وما من كاتب الا سيبتلي \* ويبقى الدهر ما كذبت يداه  
فلا تكتب بكفك غير شيء \* يسرك فى القيامة ان تراه  
فلما قرء ذلك صاح صيحة فمات فارت ان اجهزه فنودي - لا يتولى امره  
الا الملائكة فملت الى شجرة و صليت تحتها بعض ركعات ثم نظرت الى موضعه  
فلم ار له اثرا والخبر فسبحان المنان على عبادته بمروءة \*

## ٢٠ — حكاية ظريفة

قيل ان سليمان عليه السلام سأل الله تعالى ان ياذن له ان يصيف جميع  
الحيوانات يوما فاذن له فجمع طعاما مدة طويلة ثم سأل انجاز اليوم فلجأه فطلع  
حوت من البحر فا كل جميع الطعام ثم قال له زندي يا سليمان فاني ما شعفت  
فقال له لم يبق عندي شيء - وهل كل يوم رزقك مثل هذا فقال له ان رزقي كل  
يوم ثلاثة اضعاف هذا ولكن الله لم يطعمني في هذا اليوم غير هذا و انتهى بقية  
يومى جائعا فليتك لم نصفى فانظر يا اخي الى كمال قسوة الله تعالى وسعة فضله  
ان سيدنا سليمان مع قوته و سلطانه و ملكه عجز عن قوت حيوان واحد - جل وعلا \*

و فرج عنه ما يهره - فنهض من رفته كأنما نشط من عقال - ثم عرض عليه ما لا  
ليقبله فإني ورجع إلى بلده - فقيل له في أثناء الطريق لو قبلت المال و فرفته  
على الفقراء فنظر إلى الأرض فإذا حماتها جوارهم فقال لهم خذوا ما شئتم - و هل  
من أعطى مثل هذا يحتاج إلى مال يعقوب بن الليث - فقالوا له اعذرنا \*

## ٨ — حكاية

حكى انه كان في بني اسرائيل رجل صالح و له زوجة سالحة فأوحى الله  
إلى نبي ذلك الزمان ان قل لفلان العبد الصالح اني قد جعلتك في نصف  
عمرك غنيا و في نصف عمرك فقيرا - فان اختار ان يكون غنيا في الشباب  
اغنياء فيه و افقرنا في الشيخوخة و ان اختار الغنى في الشيخوخة اغنياء فيها  
و افقرنا في الشباب - فاخبر نبي ذلك الزمان بهذا المقال فجاء الرجل إلى  
زوجته و اخبرها بالقصة و قال لها ما تريين في هذا الامر فقالت له الخيرة إليك  
فقال لها رأيك ان اختار الفقر في الشباب فاني اقدر على الصبر و القيام بعبادة  
ربي و اذا صرت شيخا و عندي ما اتقوت به قدرت على طاعة ربي و عبادته -  
فقالت له يا هذا ان كنت في الشباب فقيراً لم تقدر على طاعة الله تعالى لانا  
نشتغل بالاقوات و لا نصل إلى فعل الطاعات و اعطاء الصدقات و اذا اجترنا الغني  
فيه قدرنا على ذلك لقوة اجسامنا و ابداننا - فقال لها الرجل نعم ما رأيك  
و كذلك افعل فأوحى الله تعالى إلى ذلك النبي ان قل لذلك الرجل و زوجته  
حيث اترتما طاعتنا و استفرغتما جهدكما في عبادتنا و اتفقست نيتكما على فعل  
الخير فقد جعلت جميع عمركما في الغني فكن انت و زوجتك على طاعتي  
و تصدقا بما شئتما فيكون حظكما في الدنيا و الآخرة و الله هو الغنى الحميد \*

( من مجانى الادب جزء الثالث و الرابع )

عمر بن الخطاب بما ادا له <sup>للعجوز</sup> من فقراء رعية.

(١) ذكر في كتاب المغازي عن عبد الله بن عباس عن ابيه قال خرجت ليلة مظلمة فاصداً دار امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فما وصلت الى نصف الطريق الا ورأيت شخصاً اعرايياً جذلي <sup>بثوبي</sup> و قال الزمني يا عباس - فتأملت الاعرايى فاذا هو امير المؤمنين عمر وهو ميت - فتقدمت اليه وسلمت عليه وقلت الى ابن يا امير المؤمنين - قال اريد طوافاً بين احياء العرب في هذا الليل المظلم - وكان ليلة البرد فتبعته فسيار وانا وراة وجعل يطوف بين خيام الاعراب ويبيتهم ويقاملها الى ان اتينا على جميعها و اوشكنا ان نخرج منها - فنظرنا واذ هناك خيمة وفيها امرأة عجوز وحولها صبية يصيحون ويكفون وامامها <sup>انافي</sup> عليها قدر وتحتها النار تشتعل وهي تقول للصبية رويدا رويدا بني قليلا وينضج الطعام فتاكلون - فوقفنا بعيدا من هناك وجعل عمر يتأمل العجوز تارة وينظر الى الاولاد اخرى - فطال الوقوف فقلت له يا امير المؤمنين ما الذي يوقفك <sup>سريئلا</sup> - فقال والله لا اسير حتى اراها قد صبت للصبية فاكلوا واكتفوا - فوقفنا وقد طال وقوفنا جدا ومللنا المكان نخوفا ان ننظر العيون والصبية لا يزالون يصرخون ويكون والعجوز تقول لهم مغالتهما رويدا رويدا بني قليلا وينضج الطعام فتاكلون فقال لي عمر ادخل بنا عندها لنسألها فدخلت ودخلت وراة - فقال لها عمر السلام عليك يا خالة فودت عليه السلام احسن رد فقال لها ما بال هؤلاء الصبية يتصارخون ويكون - فقالت له لما هم فيه من الجوع فقال لها ولم لم تطعميهم مما في القدر - فقالت له وما ذا في القدر لاطعمهم وليس هو الا علة فقط الى ان يصجروا من البكاء فيغلبهم النوم وليس لي شيء لاطعمهم - فتقدم عمر الى القدر ونظرها فاذا فيها حصياء وعليها الماء يغلى فتعجب من ذلك وقال لها ما الموان بذلك

## ٢١ — لطيفة

قيل للمتوكل سبع علامات - لا يطلب إذا جامع - ولا يعالج إذا مريض - ولا يتنفس إذا اغتم - ولا يستغيث إذا أودى - ولا ينتقم إذا ظلم - ولا يبالي بما ابتلى به - ولا يسئل الله شيئا لانه عالم بحاله \*

## ٢٢ — حكاية لطيفة

قال بعضهم دخلت علي سفيان الثوري بمكة فوجدته مريضا وقد شرب دواء فقلت له اني اريد ان اسئلك عن اشياء فقال لي قل ما بدا لك فقلت له اخبرني من الناس قال الفقهاء - قلت له فمن الملوك قال الزهاد - قلت له فمن الاشراف قال الاتقياء - قلت فمن الغرغاء قال من يكتب الحديث ويأكل به اموال الناس قلت فمن السفلة قال الظلمة اولئك هم كلاب النار \*

## ٢٣ — حكاية

حكى ان حامدا ان اللغاف رضي الله عنه اراد الذهاب الى الجمعة وقد ضل حمارة و دقيقه في الطاحون ودخل نوبة سقي ارضه فتفكر في نفسه وقال ان ذهبت الى الجمعة فائتني هذه الاعمال ثم قال عمل الاخرة أولى فذهب الى الجمعة فلما رجع وجد ارضه قد سقيت وحمارة في الاصطبل وامرأته تخبز - فسأل امرأته فقالت له اما الحمار فقد سمعت قرع الباب فخرجت فاذا لحمار يعدو و الاسد جوله فلما فتحت الباب دخل الحمار الدار - و اما الارض فان لملاصق لا ررضا ارا سقي ارضه فنام فأنفجر الماء فسقى ارضا و اما الدقيق فانه كان لجارنا دقيق في الطاحون فذهب ليأتي به فغلط فحمل جوالقنا فلما جاء الى بيته عرفه فدفعه لنا - فرفع حامد راسه الى السماء وقال يارب قميص لك حاجة فقميص لي ثلاث حاجات فلك الحمد \*

لا تحمل علي جرائمي وظلمي يوم الدين - واعلم يا عباس ان حمل جبال الحديد  
ونقلها خير من حمل عقوبة الظلم كبرت او صغرت ولا سيما هذه العجوز تلعل  
اولادها بالحمى - ياله من ذنب عظيم عند الله سرهنا واسرع يا عباس قبل ان  
تضجر الصبية من البكاء فيناموا كما قالت - فسار واسرع وانا معه الى ان  
وصلنا خيمة العجوز - فعند ذلك حول كيس الدقيق عن كتفه ووضعت  
جرة السمن امامه - فتقدم هو بذاته واخذ القدر وكب ما فيها - ورضع فيها  
السمن وجعل بجانبه الدقيق ثم نظر فاذا النار قد كانت تطفأ - فقال للعجوز  
اعندك حطب قالت نعم يا ابني و اشارت له اليه فقام وجاء بقليل منه -  
• وكان الحطب اخضر فوضع منه في النار ورضع القدر على الاثافي وجعل ينفع  
بفمه تحت القدر فوالله اني رايت دخان الحطب يخرج من خلال لحيته -  
ولم يزل هكذا حتى اشتعلت النار وذاب السمن وابتدأ غليانه فجعل يحرك  
السمن بعود في يده الواحدة ويخلط الدقيق مع السمن الذي في يده الاخرى  
الى ان انضج والصبية حوله يتماخرون - فلما طاب الطعام طلب من العجوز  
اناء فاتته به - فجعل يصب الطبخ في الاناء وينفذه بفمه ليبرده ويلقم الصغار -  
ولم يزل يفعل هكذا معهم واحداً بعد واحد حتى اتي جميعهم وشبعوا واكتفوا  
وقاموا يضحكون ويلعبون مع بعضهم الى ان غلب عليهم النوم فناموا - فالتفت  
•• عمر عنده ذلك الى العجوز وقال لها يا خالة انا من قرابة امير المؤمنين عمر  
وساذكر حالك فأتيني غدا صباحاً دار الامارة فتجدينني هناك فارجي خيرا -  
ثم ودعها عمر وخرج وخرجت معه فقال لى يا عباس والله اني حين رايت  
العجوز تلعل صبيتها بحصى حسست ان الجبال قد زلزلت واستقرت على  
ظهري حتى اذا جئت بما جئت واطعمتهم ما طبخته لهم واكتفوا وجلسوا  
يلعبون ويضحكون فحينئذ شعرت ان تلك الجبال قد سقطت عن ظهري - ثم  
اتي عمر دارة وامرني قد خلعت معه وبتنا ليلتنا - ولما كان الصباح اتت العجوز  
فاستغفرها وجعل لها ولصبيتها راتباً من بيت المال تستوفي فيه شهراً فشهرًا \*

فقالوا لهم ان فيها شيئا يطبخ فيؤكل فاحتال به حتى اذا ضجروا وغلب النوم عيونهم ناموا - فقال لها عمر ولما ذا انت هكذا فقالت له انا مقطوعة لا اخ لي ولا زوج ولا قرابة - فقال لها لم لم تعرضي <sup>بصفتك</sup> امرتك على امير المؤمنين عمر بن الخطاب فيجعل لك شيئا من بيت المال فقالت له لحييا الله عمر ونكس الله اعلمه والله انه ظلمي - فلما سمع عمر مقالتا خاف من ذلك وقال لها بماذا ظلمك عمر بن الخطاب - قالت له نعم والله ظلمنا ان الراعي عليه ان يفتش على حال من رعيته لعله يوجد فيها من هو مثلي ضيق اليد كثير الصبية ولا معين ولا مساعد له فيتولي لوازمه - ويسمح له من بيت المال بما يقوته وعياله او صبيته - فقال لها عمر من اين يعلم عمر بحالك وما انت به من الغافة مع كثرة الصبية - كان يجب عليك ان تتقدمي وتعلميه بامر - فقالت لا والله ان الراعي الحر يجب عليه ان يفتش على احتياجات رعيته خصوصا وعموما فلعل ذلك الشخص الفقير الحال الضيق اليد غلبه حياؤه ومنعه من التقدم الى راعيه ليعلمه بحاله - فعلى عمر السؤال عن حال الفقراء في رعيته اكثر من تقدم الفقير الى مولاه لاعلامه بحاله - والراعي الحر اذا اهمل ذلك فيكون هذا ظلما منه - وهذه سنة الله ومن تعداها فقد ظلم - فعند ذلك قال لها عمر صدقت يا خالة ولكن عليلي الصبية والساعة اتيك - ثم خرج وخرجت معه وكان قد بقي من الليل ثالثة الاخير - فمشينا والكلاّب نحننا وانا اطردنا على وعنه الى اه التهيئا الى بيت الذخيرة - ففتحه وحمده ودخل وامرني فدخلت معه فنظر يميننا وشمالا نقصد الى كيس من الدقيق فقال لي يا عباس حملي على كتفي فحملته اياه ثم قال لي احمل انت ما فيك جرة السنن و اشار لي الى جرة هناك فحملتها وخرجنا واقفل الباب - وسرنا وقد سقط من الدقيق على لحيته وعينيته وجبينه فمشينا الى ان انصفنا وقد اتعبه الحمل لان المكان كان بعيد المسافة فعرضت نفسي عليه وقلت له بابي واممي يا امير المؤمنين حول الكيس عذّب ودعني احمله - فقال والله انت

الله علي - و قال هذا لخليك عندك فاحفظه جهديك فتخذت لذلك مدفنا  
 ورضعته فيه ولا يعلم به احد الا انا فان حكمت الان يقتلى ذهب الذهب  
 و كنت انت السبب و طالبك الصغير بعقه يوم يقضى الله بين خلقه -  
 و ان انظرني ثلاثة ايام اقممت من يتولي امر الغلام وعدت وافيا بالذمام ولي  
 من يضمنني على هذا الكلام - فطرق عمر ساعة ثم نظر الى من حضر و قل من  
 يقوم على ضمانه و العود الى مكانه - قل فنظر الغلام الي وجوه اهل المجلس  
 الناظرين و اشار الي ابي ذر دون الحاضرين و قل هذا يكفلني وهو الذي  
 يضمنني - فقال عمر اضمنه يا اباذر على هذا الكلام - قال نعم اضمنه الي ثلاثة  
 ايام - فرضي الشاهان بضمن ابي ذر و انظرا ذلك القدر - فلما انقضت مدة  
 الامهال و كاد وقته يزول اوزال حضر الشاهان الي مجلس عمر و الصحابة حوله  
 كالنجوم حول القمر - و ابو زيد قد حضر - و الخصم ينتظر - فقالا ابن الغريم  
 يا اباذر و كيف يرجع من قد فر - فلا تبرح من مكاننا حتى تفي بضمننا -  
 فقال ابوذر و حق الملك العلم ان انقضى تمام الايام و لم يحضر الغلام و فيت  
 بالضمنان و اسلمت نفسي و بالله المستعان - فقال عمرو الله ان لآخر الغلام  
 لامضين في ابي ذر ما اقضته شريعة الاسلام - فبكى الناظرين و صاح الحاضرون -  
 فعرض كبار الصحابة على الشاهين اخذ الدين فاصرا علي عدم القبول - و ابا  
 الا اخذ بثار المقتول - فبينما الناس يصيحون تاسفا علي ابي ذر ان اقبل الغلام  
 و وقف بين يدي الامام و سلم عليه اتم سلام - و قال اسلمت الصبي الي  
 احوالي و عرفتهم خفي احوالي و اطلعتهم على مكان ماله و اموالي - فعجب  
 الناس من صدقه و وفائه و اقامه على الموت - فذل من غدر لم يعف عنه  
 من قدر ومن وفى رحمه الطالب و غفر - و تحققت ان الموت اذا حضر لم ينج  
 منه بشر - و بادرت كي لا يقل ذهب الوفاء من الناس - فقال ابوذر و الله يا امير  
 المؤمنين لقد ضمننت هذا الغلام و لم أعرفه من اى قوم - و لا رايتك قبل ذلك  
 اليوم و لكنه نظر الى من حضر فقصدني و قل هذا يضمنني فلم استحسن رده

## الوفاء و الفضل و المعروف عند بعض الكرماء

(٢) حكى انه بينما كان عمر بن الخطاب جالسا في بعض الايام و عنده اكابر الصحابة و هو فى القضايا يحكم بين الرعايا - ان اقبل عليه شاب نصيف الاثواب يكتنفه شابان و قد جذباه و ارقفاه بين يدي امير المؤمنين - فلما وقفوا بين يديه نظر اليهما و اليه فقالا يا امير المؤمنين نحن اخوان شقيقان كان لنا اب شيخ كبير حسن التدبير معظم في قبائله منزلة عن رذائله معروف بفضائله فخرج اليوم الي حديقة له يتنزه في اشجارها و يفتطف يانع اثمها فقتله هذا الشاب و عدل عن طريق الصواب فنسألك القصاص عما جناه - قل الراوى فنظر عمر الى الشاب و قال له قد سمعت فما الجواب - و الغلام مع ذلك ثابت الجذان فتبسم و تكلم بافصح السان ثم قل يا امير المؤمنين والله لقد صدقا فيما نطقا و اخبرا بما جري - و سا ذكر قصتى بين يديك و الامر فيها اليك - اعلم اني رجل من العرب العبداء نشأت في منازل البادية فاقبلت الي ظاهر هذا البلد با لاهل و المال و الولد - فافضت بي بعض طرائقها الى المسير بين خدائنها بنياق الي جبيات علي عزيزات بينهم فحل كريم الاصل كثير النسل يمشى بينهم كانه ملك عليه تاج فدنست النوق الي حديقة قد ظهر من الحائط شجرها فتناولها بمشفرها فطيرتها عن تلك الحديقة فاذا شيخ قد ظهر و في يده اليمنى حجر فضرب الفحل بذلك الحجر فاصاب مقتله و اهلكه - فلما رأيت الفحل سقط لجبينه و انقلب اشتد غضبي فتناولت ذلك الحجر بعينه فصرقته به فكان سبب موته و لقي سوء عمله - و المرء مقتول بما قتل به بعد ان صاح صيحة عظيمة و صرخ صرخة البدة فاسرعت هاربا من مكاني فلم اكن باسرع من هذين الشابين - فامسكاني و احضرائى كما تراني - قل عمر قد اعترفت بما فعلت و تعذر الخلاص و رجب القصاص - فقال الشاب سمعا و طوعا لما حكم الامام و رضيت بما افضته شريعة الاسلام - ولكن لي اخ صغير كان له اب خدير خصه قبل وفاته بمال جزيل و ذهب جليل و احضرة بين يدي و سلم امره الي و اشهد



ايضا - فلما رأى الشاعر هذا العطاء الزائد لاجل بيت واحد من الشعر خاف ان معنأ يراجع عقله و يأخذ المال منه فهرب - ثم ان معنأ خرج الى مجلسه فى اليوم الرابع فامتنع فخطر الشاعر بباله فامر خادمه ان يحضره ويعطيه الف درهم فمضى الخادم وسال عنه فقيل له انه سافر فرجع واخبر مولاه - فلما بلغه انه سافر اغتم جدا وقال وددت والله لو انه مكث اعطيته كل يوم الفاحتى لا يبقى في بيتي درهم \*

### المرأة الكريمة

(٤) حكى ان عبد الله بن عباس كان من اكابر الصحابة فذبل هذلا وكان منصرفا من الشام الى الحجاز - فطلب من غلمانه طعاما فلم يجدوا فقال لوكيله اذهب في هذه البرية فلعلك تجد راعيا اوحيا فيه لبن او طعام - فمضى بالغلمان فوقعوا على عجوز في حي فقالوا لها عندك طعام نبتاعه - قالت اما طعام البيعة فلا ولكن عندي ما به حاجة لي ولا بنائي - قالوا اين بنوك قالت في مرمى لهم وهذا اوان رجوعهم فقالوا ما اعدت لك ولهم - قالت خبزة تحت ملثها قالوا وما هو غير ذلك قالت لا شيء - قالوا فجردى لنا بشطرها فقالت اما الشطوط فلا اجود به واما الكل فخذوه فقالوا لها تمنعين النصف وتجودين بالكل - فقالت نعم لان اعطاء الشطر نقيصة واعطاء الكل كمال وفضيلة فانما اصنع ما يعيبنى واصنع ما يرفعني فاخذوها ولم تسألهم من هم ولا من اين جاءوا - فلما جاءوا الى عبد الله واخبروه بخبرها عجب من ذلك - ثم قال لهم احملوها الي الساعة فرجعوا اليها وقالوا لها انطلقى معنأ الي صاحبنا فانه يريدك فقالت ومن صاحبكم قالوا عبد الله بن عباس قالت وابيكم هذا هو الشريف الكريم - وماذا يريد مني قالوا مكافأتك وبارك قالت ما المكافات عني الطعام وما رضىيت بها فلم يزلوا بها الى ان اخذوها اليه فلما دنس منه سلمت عليه فرد عليها السلام وقرب مجلسها - ثم قال لها ممن انتف قالت من

و ابغى المروءة ان يخيب قصده - اذ ليس في اجابة القصد من باس كيلا يقال  
 ذهب الفضل من الناس - فقال الهايان عند ذلك يا امير المؤمنين قد وهذا  
 بهذا الغلام دم ايدينا كيلا يقال ذهب المعروف من الناس فاستبشر الامام بالعفو  
 عن الغلام وعجب من صدقه ووفائه - واستحسن مروءة ابي ذر دون جلسائه  
 واستحسن اعتماد الهايين في اختيار المعروف واثنى عليها احسن ثناء -  
 ثم عرض عليهما امير المؤمنين ان يصرف لهما من يدب المال دية ابيهما -  
 فقالا يا امير المؤمنين انما عفونا عنه ابتغاء لوجه الله تعالى - ومن نيته كذا  
 لا يتبع احسانه منا ولا اذى \*

### جود معن بن زائدة

(٣) حكى عن معن بن زائدة ان شاعراً من الشعراء قصده فاقام مدة يريد  
 الدخول عليه فلم يحصل له ذلك - فلما اعياه الامر سال بعض خدمه وقال له  
 ارجوك اذا دخل الامير البستان ان تعرفني - فلما دخل معن بستانه ليتنزه جاء  
 الخادم واخبر الشاعر فكتب الشاعر بيتاً من الشعر على خشبة واقفا في الماء  
 الجاري الى داخل البستان فاتفق ان معناً كان جالساً في ذلك الوقت على  
 جانب الماء فمرت به الخشبة فنظر فيها كتابة فاحذها وقرها فوجد فيها

\*

ايا جود معن ناج معناً بحاجتي \* فمالي الى معن سواك سبيل  
 فلما قرأها معن قال لخدمته احضر الرجل صاحب هذه الكتابة - فخرج  
 وجاء به فقال له ماذا كتبت فانهى البيت فلما تحقق امره بالف درهم - ثم  
 ان معناً وضع تلك الخشبة تحت البساط مكان جلوسه - فلما كان اليوم الثاني  
 جاء فجلس في مجلسه فالمته الخشبة فقام لينظر ما المة فرأى الخشبة فامر  
 خدمته ان يدعو الرجل فمضى وجاء به فامر له بالف درهم ثانية - ثم انه  
 في الثالث خرج الى مجلسه فالمته الخشبة فدعا الشاعر واعطاه الف درهم

## أ - في الفكاهات

### حذاء ابي القاسم الطنبوري

حكى انه كان ببغداد رجل اسمه ابو القاسم الطنبوري وكان له مداس صار له وهو يلبسه سبع سنين - وكان كلما تقطع منه موضع جعل مكانه رقعة - الى ان صار في غاية الثقل و صار الناس يضربون به المثل - فا تفق انه دخل يوما سوق الزجاج فقال له سمسار يا ابا القاسم قد قدم الينا اليوم تاجر من حلب ومعه حمل زجاج مذهب قد كسد فاشتره منه وانا ابيعه لك بعدي هذه المدة فتكسب به المثل مثلين فمضى واشتره بستين دينارا - ثم انه دخل الى سوق العطارين فلقيه سمسار اخر وقال له يا ابا القاسم قد قدم الينا اليوم تاجر ومعه ماء ورد في غاية الطيبة ومواده ان يسافر فلعلجلة سفره يمكن ان تشتريه رخيصا وانا ابيعه لك فيما بعد باقرب مدة فتكسب به المثل مثلين - فمضى ابو القاسم واشتره ايضا بستين دينارا اخرى وملاؤه في الزجاج المذهب وحمله وجاء به فوضعه على رف من رفوف بيته في الصدر - ثم ان ابا قاسم دخل الحمام يغتسل فقال له بعض اصداقائه يا ابا القاسم اشتعي ان تغير مداسك هذا فانه في غاية الشناعة وانت ذو مال من حمد الله تعالى فقال له ابو القاسم الحق معك بالسمع والطاعة - ثم انه لما خرج من الحمام ولبس ثيابه رأى بجانب مداسه مداسا جديدا فظن ان الرجل من كرمه اشتراه له - فلبسه ومضى الى بيته - كان ذلك المداس الجديد مداس القاضي جاء في ذلك اليوم الى الحمام - وضع مداسه هناك دخل استحم - فلما خرج فتش على مداسه فلم

بني كلب قال كيف حالك قالت اسهر اليسير و اصبح اكثر الليل ولا اري قرة العين في شيء - ولم يك من الدنيا فرح الا وقد وجدته - ثم قال لها لوجاء بنوك وهم جيام ما كنت تصنعين قالت يا هذا لقد عظمت عندك هذه الخبرة حتى اكثرت فيها مقالك و اشتغلت بها بالك انصرف عن هذا فانه يفسد النفس ويؤثر في الخسة - فقال عبد الله احضروا لي اولادها فاحضروهم - فلما دنوا منه رأوا امهم و سلموا فادناهم اليه و قال اني لم اطلبكم و امكم لمكروه و انما احب ان اصلح من شائكم - فقالوا ان هذا قل ان يكون الاثن سوال او مكافات لفعل تقدم قال ليس شيء من ذلك ولكن جاوركم في هذه الليلة فاحببت ان اضع بعض مالي فيكم - قالوا يا هذا نحن في خفض عيش و كفاف من الرزق فوجهه نحو من يستحقه و ان اردت النوال مبتدئاً من غير سوال فتقدم فمعرفك مشكور و برك مقبول - فقال نعم هو ذاك و امر لهم بعشرة الف درهم و عشرين ناقة \*

## الضبع و الرجل

(٥) قال المدائني خرج فتيان في صيد لهم فاثاروا ضبعا - فنفرت ومرت فاقبعوها فلجأت الى بيت رجل فخرج اليهم بالسيف مسلولا - فقالوا له يا عبد الله لم تمنعنا من صيدنا فقال استجارت بي فخلوا بينها و بينها - فنظر اليها فاذا هي مهزولة مضروبة فجعل يسقيها اللبن صبوحا و مقبلا حتى سمنت و حسنت حالها فبينما هو ذات يوم راقد اذ نعدت عليه فشقت بطنه و شرب دمه - فقال ابن عم له

و من يصنع المعروف في غير اهله \* يلاقي الذي لاقى مجيرام عامر  
فقل لذوى المعروف هذا جزاء من \* يوجه معروفا الى غير شاكر

فعرّفوا انه مداس ابي القاسم فرفعوا الامر الى الحاكم فالزمه بالعرض والقيام بلوازم  
المنجروح مدة مروه - فنفذ عند ذلك جميع ما كان له ولم يبق عنده شي ثم  
ان ابا القاسم اخذ المداس ومضى به الى القاضي وقال له اريد من حضرة  
مولانا القاضي ان يكتب بيني وبين هذا المداس مباراة شرعية على انه ليس  
بملى - و الى لسف منه وان كلاً هذا بري من صاحبه - و انه مهما يفعله هذا  
المداس لا اخذ به انا - و اخبر بجميع ما جرى عليه منه فضحك القاضي  
منه و وصله و مضى

## ٢ — الطبيب و الخليفة

يحكى ان فلاحا حصل له شدة من مرض المم و اصاب قدمه - فجاء الى  
الطبيب وشكا اليه الالم وقال المي في رجلى ضاعف همى و اضعف همى -  
فقال له الطبيب لا بأس يا حبيب هذا داء هين و علاجه بين - اعطنى دينا  
اصف لك دواء شافيا فاعطاه ما اشتهى و استوصفه الدواء فقال ضمه بعجة بيض  
كثيرا ملائز وضع عليه عسلا مسخنا على النار - ففعل ذلك فبرعت قدمه و زال  
بالكلية المم - فتفكر الفلاح فى امر الطبيب وقوله المصيب فرأى الراحة فى  
ترك الفلاحة و اشتغل بعلم الطب فانه امر هين يسير - و بانى امر حقير  
يحصل المال الكثير - فباع آلات الزراعة على تعاطي ما فى الطب و التعبير من  
الصناعة و جمع كتباً و دفاتر و رجع اكمامه و وضع على راسه عمامة كغمامة -  
و جمع عقاقير و اوراقا و بسط بسطة فى بعض الأسواق - و اشار على لسان  
مخبزان المكان الغالى فيه طبيب معبر و هو امتان الزمان و علامة الاوان و تلاصقه  
فى الطب حكماء اليونان - و فى التعبير ابن سيون و كومان \*

يجمده - فقال ايا اخواننا امرون ان الذي لبس مدامي لم يترك عوفه شيئا -  
 ففتشوا فلم يجدوا سوى مدام ابى القاسم الطنبوري فعرفوه لانه كان يضرب بها  
 المثل - فارسل القاضي خدمه فكبسوا بيته فوجدوا مدام القاضي عنده -  
 فاحضروه القاضي واخذ منه المدام وضربه تاديبا له وحبسه مدة و غرمه بعض  
 المال و اطلقه - فخرج ابو القاسم من الحبس واخذ مدامه وهو غصبان عليه  
 رمى اليه بجله فالتقاها فيها - فغاص في الماء فاتى بعض الصيادين و رمى  
 شبكته فطلع فيها المدام - فلما رآه الصياد عرفه و قال هذا مدام ابى القاسم  
 الطنبوري - فالظاهر منه انه وقع منه في بجله فحمله و اتى به بيت ابى  
 القاسم فلم يجمده فنظر طاقه نافذة الي صدر البيت فرماه منها الى البيت -  
 فسقط على الرف الذي فيه الزجاج و ماء الورد فوقع الزجاج و تكسر و قبدن ماء  
 الورد - فجاء ابو القاسم و نظر ذلك و عرف الامر - فلطم على وجهه و صاح  
 و بكى و قال و افقره افقرنى هذا المدام الملعون ثم انه قام ليحفرك في الليل  
 حفرة و يدفنه فيها و يرتاح منه فسمع الجيران حس الجفر فظنوا ان احدا ينقب  
 عليهم - فرفعوا الامر الى الحاكم فارسل اليه و احضره و اعتقله و قال له كيف  
 تستحيل ان تنقب علي جيرانك حائطهم و حبسه و لم يطلقه حتى غرم بعض  
 المال - ثم خرج من السجن وهو غصبان من المدام و حمله الي كنيف  
 الخان و رماه فيه فسد قصبة الكنيف ففاض و ضجر الناس من الرائحة الكريهة -  
 ففتشوا على السبب فوجدوا مداما فتأملوه فاذا هو مدام ابى القاسم -  
 فحملوه الي الوالي و اخبروه بما وقع فاحصر الوالي ابا القاسم و زوجته و حبسه -  
 و قال له عليك تصليح الكنيف فغرم جملة المال و اخذ منه الوالي مقدار  
 ما غرم تاديبا له و اطلقه - فخرج ابو القاسم و المدام معه و قال و هو مغتاظ  
 منه و الله ما عدت افارق هذا المدام - ثم انه غسله و جعله على سطح بيته  
 حتى يجف فراه كلب فظنه رمة فحمله و عبره الى سطح اخر فسقط من  
 الكلب على راس رجل فامه و جرحه جرحا بليغا - فنظروا و فتشوا لمن المدام

## في الحكم

قال حكيم في صفة المومن

(١) المومن شريف لطيف لالعان ولانمام ولا حسود ولا حقود ولا بخيل ولا محتال - يطلب من الخيرات اعلاها ومن الاخلاق اسناها - لا يرد سائلا ولا يطرد املا - يزن كلامه ويحفظ لسانه - ويحسن عمله وفعله متعسف على ما فاته من تجميع اوقاته - كأنه ناظر الي ربه وخائف من ذنبه - لا يرد الخلق على عدوه ولا يقبل الباطل من صديقه - يعطف على اخيه ويحفظ حرمة ويقضي حاجته ويقبل شفاعته

## من كلام المبلوك الجاري منجى الامثال

(٢) • قال ابن شير اذا رغبت الملوك عن العدل رغبت الرعية عن الطاعة \*

(افردون) الايام مصائف اجالكم فخلدوها احسن اعمالكم \*

(انوشروان) الملك اذا اكثر ماله مما ياخذ من رعيته كان بمن يعمر

سطح بهته ما يقتلعه من قواعد بنيانه \*

(ابرويز) اطع فوقك يطيعك من دونك وقال حكيم اربعة اشياء

سم قاتل - و اربعة اشياء ترواها - الدنيا سم قاتل والزهد

فيها ترياقه - والمال سم قاتل والزكوة ترياقه والكلام سم قاتل

وذكر الله ترياقه - وملك الدنيا سم قاتل والعدل ترياقه \*

فاتفق ان خليفة الانام رأى فى المنام شيئاً اياه و غير حاله فحصل له  
 فى راسه صداع و فى فواده اوجاع - فسمع بهذا المعبر الجديد و انه استاذ مفيد -  
 فقال ماذا تشكو فقال فى فراجه اوجاع - و فى راسي صداع \* فقال يازين من  
 فاخر اعطنى ديناراً امف لك ايسر دواء يحصل لك منه العافية و الشفاء -  
 فدفع اليه الدينار و طلب منه دواء الدوار و ما بفواده من الم - فقال يا ابا البغيض  
 ضمد رجلك بعجة بيض مضافا اليها غسل خالص و ليكن ذلك مسخناً بالنار  
 فاستهاط غمها و غار كالنار شواظاً و لهبا و عرف انه جاهل و عن طرق العلم غافل -  
 فادبه التأديب البالغ و رده على ما كان عليه من مذاممة السالغ - و استمر على  
 كلامه بعد رجوعه الى فلاحته \*



الجهال فليستعد لقليل وقال - ومن صاحب الجهل ليس بذى معقول  
وجار الرجل الجواد كمجار البحر لا يخاف العطش - ومن طلب من اللئيم  
حاجة كان كمن طلب السمك فى الثمغاة - و عدة الكرم نقد - و عدة  
اللئيم تسونف - قد تكسر اليواقيت فى بعض المواقيت - ومن اعز  
نفسه اذل فلسه \*

وقال الزمخشري من بلغ غاية ما يحب فليتوقع غاية ما يكره - ولا تشرب  
السم اكلالا على ما عندك من الترياق - ولا تكن ممن يلعن إبليس فى العلانية  
ويواليه فى السر - عادات السادات سادات العادات - اللطف رشوة من لا رشوة له -  
لا بد للفرس من سوط وان كان بعيد الشرط - شعاع الشمس لا يخفى ونور الحق  
لا يطفى - لا يجد الحمق لذة الحكمة كما لا يلتذ بالورد صاحب الزكوة - طوبى  
لمن كانت خاتمة عمره كفاحته وليسست اعماله بفاضحته - و افضل ما ادخرت  
التقوى - واجمل ما لبست الورع - واحسن ما اكتسبت الحسنات - واحق  
الذلس بالزيادة فى النعم اشكرهم لما اوتي منها - و اظهار العتاب خير من  
كتمان الحقد

## ففى العلم و شرفه

(هـ) اعلم ان العلم شرف للانسان و فخر له فى جميع الزمان - وهو العز  
الذى لا يبلى جديدة و الكثر الذى لا يفنى مزيدة - و قدره عظيم و فضله  
جسيم - و العلم خليل و الحلم وزير و العقل دليل و العمل قائدة و الرفق  
والده و البر اخوة و الصبر امير جنود - و قال بعض الحكماء لمثقال ذرة  
من العلم افضل من جهاد الجامل الف عام و قال الامام الشافعي رحمه  
الله تعالى ليس بعد الفرائض افضل من طلب العلم فهو نور يهتدى به  
لحائر \* و قيل فى معناه \*

العلم للنفس نور يستدل به \* على الحقائق مثل النور للعين

## من اقوال بزرگمهر حکیم الفرس

(٣) قال نصحني النصحاء وعظني الوعاظ شفقةً ونصيحةً وقاديباً فلم يعظني احدٌ مثل شديبي ولا نصحني مثل فكري - ولقد امتضت بنور الشمس وضوء الفجر فلم استضيأ بضياءِ أضوء من نور قلبي - وملكك الحرار والعبيد فلم يملكني احدٌ ولا قهرني غير هواي - وعاداني الاعداء فلم ادر اعدى الي من نفسي - والتمست الراحة لنفسي فلم اجد شيئاً اروح لها من ترك النفس مالا يعينها - وركبت البحار ورأيت الاموال فلم ار هولاً مثل الرقوف على باب السلطان الظالم - واكلت الطيب وشربت المسكر فلم اجد شيئاً الذم العافية والامن - ونظرت فيما يذل العزيز ويكسر القوي ويضع الشريف فلم ار اذلاً من ذوي فاقة وحاجة - وضربت بعمد الحديد فلم يهدمني شئٌ مثل ما هدمني الغم والهم والحزن - وطلبت الغني من وجوهه فلم ار اغنى من القنوع - وتصدقت بالبخائر فلم ادر صدقة انفع من رذني ضلالة الى هدى - ورايت الوحدة والغربة والمذلة فلم ار اذلاً من مقاسات الجار السوء - وشيدت البنيان لاعتز به واذكر فلم ار شواً ارفع من فعل المعروف - وطلبت احسن الاشياء عند الناس فلم ار شيئاً احسن من حسن الخلق \*

وقال احد من حكماء الهند اعلم ان للاعمال جزاء فاتق العواقب - ولا يلام غدرات فكن على حذر والزمان متقلب فاحذر تقلبه \*

## في نواذر الكالم و امثال العرب

(٤) وقال بعضهم افضل من السؤال ركوب الاموال - والعديم من احتاج الي لقيم - ومن حسد الناس بدء بمهرة نفسه - وما كل عثرة تقال ولا كل فريسة تذل - وانبت مزر بنفسك ان محبت من هو دونك - ومن جالس

## وقال اخر

تعلم ما استطعت بحيث تسعى \* فان العلم زين للرجل  
لان العلم فى الدنيا جمال \* وفى العقبى ثنال به المعالي

وقال حكيم يذبحي للمرء ان لا يفرح بمرتبة تركها بغير علم - ولا بمنزلة رفيعة  
بغير فضل - فلا بد ان يزيله العقل عنها ويسله منها - فينحط الى رتبته ويرجع الى  
قيمته بعد ان تظهر عيوبه وتكثر ذنوبه - و يصير مادحه هاجيا وصديقه معاديا

\* شعر \*

جهل الفتى عار عليه لذاته \* و خموله عار على الايام

## فائده جامعة ومقالة نافعة

(٦) عن علي بن ابي طالب قال للمؤمن على اخيه المؤمن ثلاثون حقاً  
لا براءة له منها الا بالاداء او العفو - يغفر لته - ويرحم عبرته - ويستتر عورته -  
ويغيب عثرته ويقبل معذرتة - ويرى غيبته - ويدبم نصيحته - ويحفظ خلته -  
ويرعى ذمته - ويعود مرضته - ويشهد ميته - ويجيب دعوته - ويقبل هديته  
ويجازى صلته - ويهكر نعمته - ويحسن نصرته - ويحفظ حرمة - ويقضي  
حاجته - ويقبل شفاعته - ولا يخيب مقصده - ويشمت عطسته - ويرشد  
ضالته - ويرى سلامه - ويطيب كلامه - ويدبر انعامه و يصدق اقامه - وينظر  
ظالما يرد عن ظلمه ومظلوما باعانتة على وفاء حقه - ويواليه لا يعاديه - ولا  
يخذله ولا يشتمه - ويحب له من الخير ما يحب لنفسه - ويكره له من الشر ما  
يكره لنفسه - فلا يترك واحدا منها الا طالبه الله به يوم القيامة \*

وقال الزبير بن ابي بكر كتب الى ابي من العراق يا بني عليك  
 بالعلم فانك ان افتقرت اليه كان مالا - وان استغنيت به كان جمالا فكم  
 من ذليل اعزّه عقله وعزيرا ذله جهله - وقال علي رضي الله عنه - العلم خير  
 من المال - العلم يحرسك وانت تحرس المال - والعلم حاكم والمال محكوم  
 عليه - والعلم يزيد بالانفاق - والمال ينقص بالنفقة - وعن ابن عباس انه قال  
 خير سليمان بن داود بين العلم والملك فاختار العلم فاعطي الملك والمال  
 معه - وقال بعض الفضلاء ينبغي لكل عاقل ان يبالغ في تعظيم العلماء ما  
 امكن ولا يعد غيرهم من الاحياء - وقيل في ذلك المعنى -

### \* شعور \*

ومن الجهالة ان تعظم جاهلا \* لصفال ملبسه ورونق نقشه  
 واعلم بان التبر في بطن الثرى \* خاف الى ان يستبين بذبشه  
 وفضيلة الدينار يظهر سرها \* من حكه لا من ملاحه نقشه

### وقال آخر

عاب التعلم قوم لا عقول لهم \* وما عليه اذا عابوه من ضرر  
 ماض شمس الضحى والشمس طالعة \* ان لا يروى ضوؤها من ليس ذا بصير

### وقال آخر

يا ساعيا وطلاب المال همته \* اني اراك ضعيف العقل والدين  
 عليك بالعلم لا تطلب به بدلا \* واعلم بانك فيه غير مغبون  
 العلم يجدي ويبقى للفتى ابدا \* والمال يفنى وان اجدى الى حين  
 هذاك غر وذا ذل لصاحبه \* ما شد ما البعد بين العز والهون

يغضب على احد بحضورهم ولا ينقص بوجهه - ولا يظهر تكدا ولا ينهر احدا ولا يهتبه بحضورهم - بل يدخل على قلوبهم السرور بكل ما امكن - وعلية ان يسهر مع اضيافه ويوانسهم بلذيق المحادثة وغريب الحكايات وان يستميل قلوبهم بالبذل لهم من غرائب الطرف انكان من اهل ذلك - وعلى المضيف اذا قدم الطعام الى اضيافه ان لا ينتظر من يحضر من عشيرته فقد قيل سراج لا يضيء ورسول بطي ومائدة ينتظر لها من يجي - ومن السنة ان يشيع المضيف الضيف الى باب الدار \*

## في عدل اسمعيل الساماني

(٩) يحكى عن اسمعيل الساماني في كتاب مير الملوك انه كان اذا نزل مدينة يجلس للناس - وكان يرفع الحجاب ويبعد الحجاب ويومح البواب ليجي كل من له ظلامة ويقف على جانب البساط ويخاطبه ويعود مقضى الحاجة - وكان يقضي بين الخصوم مثل الحكم الى ان يغنى الدعاري ثم يقوم من موضعه - ويوجه وجهه نحو السماء ويقول الهي هذا جهدي وطاقتي قد بذلته وانت عالم الاسرار، وتعلم علا نيتي - ولا اعلم على اي عبد من عبيدي ظلمت .. وما انصفت انا او احد من اصحابي - فاعقرلي من ذلك ما لا اعلم - فلما كان نقي النية لاجرم علا امره وارتفع قدرة - وكان عسكرة الف فارس معتدين بالسلاح - وببركة ذلك العدل والانصاف ظفروا الله باعدائه

قال بعض الحكماء لا تطع كل حلاف مهين - هما زمشاء بنميم - حسبك من النمام خسة وذيلة ( والهماز المغتاب الذي يا كل لحم الناس والطاعن فيهم )  
قال حكيم الا اخبركم بشجرة قالوا بلى - قال شوار كم مشاؤون بالنميمات المفسدون بين الامة الطالبون العيوب - وقيل ملعون ذوالوجهين وذواللسانين ملعون كل شغاز ملعون كل قتات ملعون كل نمام ملعون كل مذان ( والشغاز

## قال بزرجمهر

(٧) ما ورثت الآباء إلا أبناء خيرا من الأدب لا نهم به يكسبون المال وبالجهل يتلفونه - وقال حسن الخلق خير من قوين - والأدب خير ميراث - والتقوى خير زاد - وقال أيضا ليت شعري أي شيء أدرك من فائده الأدب - وأي شيء فات من أدرك الأدب - وقال بعضهم الأدب مال واستعماله كمال - بالعقل يصلح كل امرئ بالحلم يقطع كل شر - وقال بزرجمهر من كثر أدبه كثرت شرفه وإن كان قبل وضعها - وبعد صيته وإن كان خاملا - وساد وإن كان غريبا وكثرت الحاجة إليه وإن كان فقيرا \*

## الأدب الظاهرة

(٨) [ الأدب في الأكل ] قال بعضهم إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله في أول أكله وأخره وعلى من يأكل أن يلحق بالأدب والرسوم المستحسنة - منها أن يأكل بيمينه ويشرب بيمينه وإن لا يأكل ويشرب قائما - وأوصي رجل من خدم الملوك ابنه فقال إذا أكلت فضع شفتيك ولا تلتفتن يمينا ولا شمالا - ولا تجلس فوق من هو أشرف منك - ولا تبصق في الأماكن النظيفة - ومن حسن الأدب أن يغسل الطعام - وقال بعضهم من قل طعامه صحت جسمه وصفا قلبه - ومن كثرت طعامه سقم جسمه وقسا قلبه - قال آخر لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فإن القلب كالزرع إذا كثرت عليه الماء مات \*

(وإذا أدب المضيف) فهو أن يخدمضيفه ويظهر لهم الغنى وبسط الوجه فقد قيل البهاشة في الوجه خير من القز قالوا فكيف بمن يأتي بها وهو ضاحك - ومن أدبه أن يحدثضيفه بما تميل إليه نفوسهم ولا يذم قبلهم - ولا يشكو الزمان بحضورهم - ويبدش عند قدومهم ويتألم عند وداعهم - وإن لا يحدث بما يروعهم به - ويجب على المضيف أن يراعي خواطرضيفه كيفما يمكن - ولا

## (من كتاب كلية و دمنة)

هو كتاب في اصلاح الاخلاق و تهذيب النفوس وَضَعَهُ بِيَدِ الفيلسوف  
 الهندي لَدَبْشَلِيم مَلِكِ الهند - وَلَمَّا الْفَه رَضِعَ التَّاجَ عَلَى رَاسِهِ وَ جَهْلَهُ وَزِيرًا -  
 وَ هُوَ كِتَابٌ عَلَى السَّنَةِ الْبَهَائِمِ وَ الطُّيُورِ تَزْجِيهَا لِلْحِكْمَةِ وَ فَنُونِهَا وَ مَحَاسِنِهَا وَ عِيُونِهَا  
 صِيَانَةُ لَغُزْبِهِ الْأَقْصَى فِيهِ مِنَ الْعُرُومِ وَ ظَنَنَاهُ بِهِ عَلَى الْجَهْلَاءِ - وَ قَدْ صَنَفَ فِي هَذَا  
 الْبَابِ جَمَاعَةً مِنْ أَوْلَى الْأَبَابِ صَحَافًا وَافِيَةً مَحْتَوِيَةً عَلَى حِكَايَاتٍ غَرِيبَةٍ وَ أَخْبَارٍ  
 عَجِيبَةٍ غَيْرَ أَنَّ صَاحِبَ كَلِيلَةِ كَانِ أَرَلْ فَاتِحَ لِهَذَا الْبَابِ وَ كُلِّ مَنْ صَنَفَ بَعْدَهُ مِنْ  
 نَوَادِرِ الْحِكَايَاتِ مَقْتَبِسٍ مِنْ ضِيَاءِ انوارِهِ وَ هِيَ عَلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ بَابًا \*

وَ لَمَّا سَمِعَ بِهِ انوشروان وَ رَامَ تَحْصِيلَهُ ارْسَلَ طَبِيبًا يَقَالُ لَهُ بَرَزْوَيْهِ فَأَخْرَجَهُ  
 مِنَ الْهِنْدِ - وَ لَمَّا بَعَثَ بَرَزْوَيْهِ الْحَكِيمَ إِلَى بِلَادِ الْهِنْدِ لَانْتِسَاجِ كَلِيلَةٍ وَ دَمْنَةٍ اعطاهُ  
 مِنَ الْمَالِ خَمْسِينَ جَوَابًا فِي كُلِّ جَوَابٍ عَشْرَةُ أَلْفٍ دِينَارٍ - وَ لَمَّا اسْتَخْرَجَ  
 هَذَا الْكِتَابَ مَعَ الشُّطْرُنِ الشَّامِ الَّذِي هُوَ عَشْرَةٌ فِي عَشْرَةٍ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ نَقَلَهُ مِنَ  
 الْهِنْدِيَّةِ إِلَى الْفَارْسِيَّةِ لِكِسْرِي انوشروان - (ثُمَّ تَوَجَّهَ فِي الْإِسْلَامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَقْفَعِ  
 كَاتِبُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ الْعَبَّاسِيِّ مِنَ اللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَ تَوَفَّى  
 سَنَةً) ثُمَّ نَقَلَهُ مِنَ الْفَارْسِيَّةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَلَالٍ الْأَهْرَازِيُّ لِيَحْيَى  
 بْنُ خَالِدِ الْبُومَكِيِّ فِي خِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ وَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَ سِتِّينَ وَ مِائَةٍ  
 وَ نَظَّمَهُ سَهْلُ بْنُ نُوَيْدِخْتِ الْحَكِيمِ لِيَحْيَى بْنُ خَالِدٍ الْمَذْكُورِ وَزِيرِ الْمَهْدِيِّ  
 وَ الرَّشِيدِ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ إِجَازَةُ أَلْفِ دِينَارٍ - وَ كَانَ الْمَلِكُ الْفَاصِلُ الْأَمْرُؤُ صَاحِبُ  
 الْأَنْدَلُسِ بِالْمَغْرِبِ حَكِيمًا فَسَمِعَ بِهِ فَكَاتَبَهُ وَ سَيَّرَ لَهُ هَدَايَا وَ تَحَفَاتٍ غَرِيبَةً بِصُورٍ  
 مِنْ الْخُرَاصِ الرُّوحَانِيَّةِ وَ فُسِّرَ لَهُ كِتَابُ كَلِيلَةٍ وَ دَمْنَةٍ - وَ قَدْ صَنَفَ سَهْلُ بْنُ هَارُونَ  
 لِلْمَأمُونِ كِتَابًا تَرْجَمَهُ بِكِتَابِ نَظْمِهِ وَ عَصْرُهُ عَارِضٌ فِيهِ كِتَابُ كَلِيلَةٍ وَ دَمْنَةٍ فِي الْبَوَابِ  
 وَ امثاله (سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ نَصْرَ بْنَ أَحْمَدَ السَّامَانِيَّ وَاحِدًا مِنْ عُمَّالِهِ فَقُلْتُ لَهُ

المحتش بين الناس يلقي بينهم العداوة - و القتات المنام - و المنان الذي  
يعمل الخير و يمن به ) -

قال اخر احذروا اعداء العقول و لصوص المودات

قال المامون النميمة <sup>في</sup> تقرب مودة الا افسدتها - و لا عداوة الا جددتها

جماعة الا فرقتهما - ثم لابن للذاس ان يجتذبوا و يحترزوا و يخافوا منهم



اراك هكذا فاجابته جارتها و قالت ان زوجتك مريضة مسكينة وقد وصف لها  
الاطباء قلب قرد و ليس لها دواء سواه - قال الغيلم هذا امر عسير من اين لنا  
قلب قرد ونحن في الماء لكن ساحل لصديقي ثم انطلق الى ساحل البحر  
فقال له القرد يا اخي ما حبسك عني قل له الغيلم ما حبسني عنك الا حيائي  
فلم اعرفك كيف اجازيك علمي احسانك الي. واريد ان تتم احسانك الي  
بزيارتك لي في منزلي فاني ساكن في جزيرة طيبة الفاخرة فاركب ظهري لاسم  
بك فرغب القرد في ذلك و نزل فركب ظهر الغيلم فسمع به حتى اذا سمع  
به عرض له قبح ما اضر في نفسه من الغدر فنكس راسه - فقال له القرد مالي  
اراك مهتما قال الغيلم انما همى لاني ذكرت ان زوجتي شديدة المرض و ذلك  
يمنعني من كثير مما اريد ان ابلغه من كرامتك و ملاطفتك قال القرد ان  
الذي اعرف من حرصك على كرامتي يكفيك مونة التكلف - قال الغيلم اجل  
ومضى بالقرن ساعة ثم توقف به ثانية فساء ظن القرد و قال في نفسه ما احتباس  
الغيلم و ابطاءه الا لامر لست امنا ان يكون قلبه قد تغير لي و حال عن مودتي  
فارد ان يسهو فانه لا شيء اخف و اسرع تغلبا من القلب - و قد يقال ينبغي  
للعاقل الا يغفل عن التماس ما في نفس اهله و ولده و اخوانه و صديقه عند كل  
امر في كل لحظة و كلمة عند القيام و القعود و على كل حال فان ذلك كله يشهد  
على ما في القلوب - و قد قالت العلماء اذا دخل قلب صديق من صديقه ربة  
فليأخذ بالحزم في التحفظ منه و ليتفقد ذلك في لحظاته و حالاته فان كان  
ما يظن حقا ظفر بالسلامة و ان كان باطلا ظفر بالحزم و لم يضره ذلك - ثم قال  
للغيلم ما الذي يحبسك و مالي اراك مهتما كذلك تحدث نفسك مرة اخرى  
قال يهمني انك تأتي منزلي فلا تجد امري كما احب لان زوجتي مريضة -  
قال القرد لا تهتم فان الهم لا يغني عنك شيئا و لكن التمس ما يصلح زوجتك  
من الادوية و الاغذية فانه يقال ليبذل ذوالمال ماله في اربعة مواضع في الصدقة  
و في رقت الحاجة و على البنين و على الأزواج - قال الغيلم صدقت وقد قاله

من العربية الى الفارسية - ونظمه شاعرة رودكي حسن بالفارسية - ثم نقله ابو  
لمعالي ثانيا من نسخة ابن المقفع وهذه الترجمة هي المشهورة بكليلة ودمنة  
في هذا الزمان - ثم جدد هذه الترجمة ولخصها وهذبها المولى حسين بن علي  
لواعظ الكاشفي لاميير سهيلي من امراء سلطان بيقر اسماء انوار سهيلي

## باب القرد و الغيلم

(١) قال ديشليم الملك لبديد بالفيلسوف فاضرب لي مثل الرجل الذي  
طلب الحاجة فاذا ظفربها اضاءها - قال الفيلسوف ان طلب الحاجة اهن  
من الاحتفاظ بها ومن ظفر بحاجة لم يحسن القيام بها اصابه ما اصاب الغيلم  
الملك وكيف كان ذلك \*

قال بيدبا زعمرا ان قردا كان ملك القردة يقال له ماهر وكان قد كبر وهرم  
وثب عليه قرد شاب من بيت المملكة فتغلب عليه واخذ مكانه - فخرج  
ناربا على وجهه حتى انتهى الى الساحل فوجد شجرة من شجر التين فارتقى  
ليها وجعلها مقامه - فبينما هو ذات يوم ياكل من ذلك التين اذ سقطت من  
بذة تينة في الماء فسمع لها صوتا و ايقاعا فجعل ياكل ويرمي في الماء فاطربه  
ذلك فاكثرت من طرح التين في الماء و ثم غيلم كلما وقعت تينة اكلها - فلما  
كثر ذلك ظن ان القرد انما يفعل ذلك لاجله فرغب في مصانفته و انس اليه  
و كلمه و الف كل واحد منها صاحبه وطالت غيبة الغيلم عن زوجته فجزعت  
عليه و شكبت ذلك الي جارة لها و قالت قد خفت ان يكون قد عرض له عارض  
سوء فاغتاله - فقالت لها ان زوجك بالساحل قد الف قردا و الفه القرد فهو  
مواكله و مشابه وهو الذي قطعه عنك و لا يقدر ان يقيم عندك حتى تحثالي  
لهلاك القرد - قالت و كيف اصنع قالت جارتها اذا وصل اليك فتمارضي فاذ  
سالت عن حالك فقول ان الحكماء صغوالي قلب قرد - ثم ان الغيلم اطلق  
بعد مدة الى منزله فوجد زوجته سيفة الحال مهمومة فقال لها الغيلم مالي

الحمار فخرج اليه و اراد ان يثب عليه فلم يستطع لضعفه و تخلص الحمار منه فافلت هلعاً علي وجهه - فلما راي ابن اوى ان الاسد لم يقدر على الحمار قال له اعجزت يا سيد السباع الي هذه الغاية فقال له ان جئتني به مرة اخرى فلن ينجمني ابدا فمضى ابن اوى الي الحمار فقال له ما الذي جرى عليك ان احب احمر رالك غريباً فخرج يتلغاك مرحباً بك. ولو ثبت له لانسك و مضى بك الى اصحابه - فلما سمع الحمار كلام ابن اوى و لم يكن راي احداً قط صدقه و اخذ طريقه الى الاسد فسبقه ابن اوى الى الاسد و اعلمه بمكانه و قل له استعد له فقد خدعتك لك فلا يدركك الضعف في هذه النوبة فانه ان افلت فلن يعود معي ابدا فجاش جأش الاسد لتحريض ابن اوى له و خرج الى موضع الحمار فلما بصر به عاجله بوثبة افترسه بها - ثم قال قد ذكرت الاطباء انه لا يوكل الا بعد الغسل و الطهور فاحتفظ به حتى اعود فاكل قلبه و اذنيه و اترك ما سوى ذلك قوتاً لك - فلما ذهب الاسد ليغتسل عمد ابن اوى الى الحمار فاكل قلبه و اذنيه رجاء ان يتطير الاسد منه فلا ياكل منه شيئاً - ثم ان الاسد رجع الى مكانه فقال لابن اوى ان قلب الحمار و اذناه قل ابن اوى الم تعلم انه لو كان له قلب يفقه به و اذنان يسمع بهما لم يرجع اليك بعد ما افلتت و نجا من الهلكة .

(و انما ضربت لك هذا المثل لتعلم اني لست كذلك الحمار الذي زعم ابن اوى انه لم يكن له قلب و اذنان و لكنك احتلت علي و خدعتني فخدعتك بمثل خديعتك و استدركت فارط امري ) و قد قيل ان الذي يفسده العلم لا يصلحه الا العلم - ( قال الغيليم صدقت الا ان الرجل الصالح يعترف بذنبيه و اذا اذنب ذنباً لم يستحي ان يودب لصدقه في قوله و ان وقع في ورطة امكنه التخلص منها بحيلته و عقله كالرجل الذي يعثر على الارض ثم ينهض عليها معتمداً ) (فهذا مثل الرجل الذي يطلب الحيلة فاذا ظفروها افشاعها \*

الطباء انه لا دواء لها الا قلب قرود فقال القرود في نفسه و اسفاه لقد ادركنى الحورس  
والشجرة على كبر سني حتى وقعت في شروطة ولقد صدق الذي قل يعيش  
البقاع الراضي مستريحاً مطمئناً وذو الحورس والشجرة يعيش ما عاش في تعب  
ونصب واني قد احتجت الان الى عقلي في التماس المخرج مما وقعت  
فيه - ثم قال للغيليم و ما منعك ان تعلمني عند منزلي حتى احمل قلبي  
معي فهذه سنة معاشر القرود اذا خرج احداً لزيارة صديق خلف قلبه عند اهله  
او في موضعه للنظر فاذا نظرنا الى حرم المزور ليس قلوبنا معنا - قال الغيليم  
و اين قلبك الان قال خلفته في الشجرة فان شئت فارجع لي الى الشجرة  
حتى اتيك به ففرح الغيليم بذلك و قال لقد وافغني صاحبي بدون ان  
اغدر به - ثم رجع بالقرود الى مكانه فلما قارب الساحل وثب عن ظهوره فارتقى  
الشجرة فلما ابطأ على الغيليم ناداه يا خليلي احمل قلبك و انزل فقد حبستني -  
فقال القرود هيهات اتظن اني كالحمار الذي زعم ابن اوى انه لم يكن له قلب و  
لا اذن قال الغيليم وكيف كان ذلك

قال القرود زعموا انه كان اسد في اجمة و كان معه ابن اوى يا كل من  
فواضل طعامه فاصاب الاسد جرباً وضعف شديد و جهد فلم يستطع الصيد -  
فقال له ابن اوى ما بالك ياسيد السباع قد تغيرت احوالك - قال هذا الجرب  
الذي قد لجهدي وليس له دواء الا قلب حمار و اذناه قال ابن اوى ما ايسر  
هذا و قد عرفت بمكان كذا حمار مع قصار يحمل عليه ثيابه و انا اتيك به ثم  
دلف الى الحمار فاثاه و سلم عليه فقال له مالي اراك مهزولاً قال ما يطعمني  
صاحبي شيئاً فقال له و كيف ترضى المقام معه على هذا قال فمالي حيلة في  
الهرب منه فليست الوجه الى جهة الا اضربى انسان فكندني و اجاعني - قال  
ابن اوى فانا ادلك على مكان معزول عن الناس لا يميز به انسان خميبي لمعني  
فيه قطيع من الحمير لم قرعين مثلها حسناً و سمناً - قال الحمار و ما يحبسنا  
عنها فاطلق بنا اليها فانطلق به ابن اوى و دخل الغابة على الاسد فاخبره بمكان

١

فلا يأتي علي خمس سنين الا وقد اصبحت من الزرع مالا كثيرا فابني بيتا فاخروا واشتري امراء وعبيدا واتزوج امرأة جميلة ذات حسن ثم تأتي بسلام سري نجيب فاختار له احسن الاسماء فاذا تعرض ادبته واحسنمت في تاديبه واشدد عليه في ذلك فان يقبل مني والا ضربته بهذه العكازة و اشار بيده الى الجرة فكسرها فسال ما كان فيها على وجهه \*

وانما ضربت لك هذا المثل كيلا تعجل بذكر مالا ينبغي ذكره ومالا تدري ايصم ام لا يصم - فاعتظ الناسك بما حكى زوجته - ثم ان المرأة ولدت غلاما جميلا فخرج به ابوه وبعد ايام كان لها ان تطهر - فقالت المرأة للناسك اعد عند ابنك حتى اذهب الى الحمام فاغتسل واعود ثم انها انطلقت الى الحمام وخلعت زوجها والغلام فلم يلبث ان جاء رسول الملك يستدعيه ولم يجد من يخلفه عند ابنة غير ابن عرس داخن عنده كان قد رآه صغيرا فهو عنده عديل ولده - فتركه الناسك عند الصبي و اغلق عليهما البيت و ذهب مع الرسول فخرج من بعض اجوار البيت حية سوداء فدانمت من الغلام ففروها ابن عرس ثم وثب عليها فقتلها ثم قطعها وامثلا فمه من دمها ثم جاء الناسك وفتح الباب فالتقاء ابن عرس كالمبشر له بما صنع من قتل الحية - فلما رآه ملوثا بالدم وهو مذعور طار عقله وظن انه قد خنق ولده ولم يتثبت في امره ولم يترك فيه حتى يعلم حقيقة الحال و يعمل بغير ما ظن من ذلك ولكن عجل على ابن عرس وضربه بعكازة كانت في يده على ام راسه فمات و دخل الناسك فرأى الغلام سليما حيا و عنده اسود مقطع - فلما عرف القصة وقبين له سره فعله في العجلة لطم على راسه وقل ليتني لم ارزق هذا الولد و لم افقد هذا الغدر و دخلت امرأته فوجدته على تلك الحال فقالت له ما شانك فاخبرها بالخبر من حسن فعل ابن عرس وسوء مكافاته له - فقالت هذه ثمرة العجلة فهذا مثل من لا يتثبت في امره بل يفعل اغراضه بالسرعة والعجلة \*

## باب الناسك وابن عرس

(٢) قال ديشليم الملك لبديدبا الفيلسوف قد سمعت هذا المثل فاضرب لي مثل الرجل العجلان في امرة من غير روية ولا نظرفى العواقب - قال الفيلسوف انه من لم يكن في امرة متنبها لم يزل نادما و يصير امرة الى ما صار اليه الناسك من قتل ابن عرس و قد كان له ودودا - قال الملك و كيف كان ذلك \*

قال الفيلسوف زعموا ان ناسكا من الناسك كان بارض جرجان و كانت له امرأة جميلة فمكثا زمانا لم يرزقا ولدا ثم حملت منه بعد الاياس فسرت المرأة و سر الناسك بذلك فحمد الله تعالى و ساله ان يكون الحمل ذكرا و قال لزوجته البشوى فاني ارجو ان يكون غلاما لثا فيه منافع و قوة عين اختار له احسن الاسماء و احضر له سائر الادباء - فقالت المرأة ما يحملك ايها الرجل على ان تتكلم بما لا تدري ا يكون ام لا و من فعل ذلك اصابه ما اصاب الناسك الذي اراق على راسه السمن و العسل قال لها و كيف كان ذلك \*

قالت زعموا ان ناسكا كان يجري عليه من بيت رجل تاجر في كل يوم رزق من السمن و العسل و كان يا كل منه قوته و حاجته و يرفع الباقي و يجعله في جرة يعلقها في وتد في ناحية البيت حتى امثلت - فبينما الناسك ذات يوم مسنلق على ظهره و العكازة في يده و الجرة معلقة على راسه فتنكر في غلاء السمن و العسل فقال سايبيع ما في هذه الجرة بدينار و اشتري عشرة اعنز فيحبلم و يلدن في كل خمسة اشهر بطنا و لا تلبث الا قليلا حتى تصير غنما كثيرة اذا ولدت اولادها ثم حرر على هذا النحوسنين فوجد ذلك باكثر من اربعمئة اعنز - فقال انا اشتري بها مائة من البقر بكل اربعة اعنز ثورا او بقرة و اغتري ارضا و بذرا و استلجر اكرة و لزرم على الشهور ان و انتفع بالباقي الاناث و نتاجها

في تجهيز الجيوش الي الشام فبعثت عسكريا كثيفا جعل على كل قطعة منه اميرا وسمي لكل امير بلدا ان فتحه واستولي عليه كان له - ثم اصددهم بخالد بن الوليد رضي الله عنه في عشرة الف فتكمل بالشام ستة واربعون الف مقاتل وجرت بينهم وقائع وحروب امتدت الى ان مات ابو بكر وبويع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فعزل عمر خالد بن الوليد رضي الله عنهما عن اماراة الجيش وكان قد امر ثم امر على الناس ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه فورد رسول عمر الى الجيش بالشام بكتاب عمر الى ابي عبيدة بتوليته وعزل خالد واتفق وصول الرسول وهم مشغولون بالحرب فجعل الناس يستلون الرسول عن سبب قدومه فاخبرهم بالسلامة و وعدهم ان وراة مددا لهم وكنم عنهم موت ابي بكر ثم وصل الى ابي عبيدة بن الجراح فاخبره سرا بموت ابي بكر ونازله كتاب عمر بتوليته وعزل خالد فاستحيى ابو عبيدة من خالد وكره ان يعلمه بالعزل وهو قد بذل جهده في القتال فكنم ابو عبيدة الخبر عن خالد وصبر حتي تم الغنم وكتب الكتاب باسم خالد ثم اعلمه بموت ابي بكر وبعزله فسلم اليه الجيش - وكان فتح دمشق في سنة اربع عشرة من الهجرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

و في الدولة المذكورة كان فتح العراق واخذ الملك من الاسرة - شرح مبدء الحال في انتقال الملك من الاسرة الى العرب ان الله تعالى بسابق علمه وبالغ حكمته وعزة قدره اذا اراد امرا هيا اسبابه وقد وصف نفسه عز وجل بقوله قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ قُوِي الْمَلِكِ مَنْ تَهَاء وَتَنَزَّجَ الْمَلِكُ مِمَّنْ تَهَاء وَ تَعَزَّزَ مَنْ تَهَاء وَتَذَلَّ مَنْ تَهَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - ولما اراد جل شانه وعز سلطانه نقل الملك عن فارس الي العرب اصدر من المندرات بذلك ما ملاه قلوبهم وقلوب اوليائهم رعبا فاول ذلك ارتجاش الايوان وسقوط الشرفات منه وذلك عند ميلاد الرسول عليه افضل الصلوات وخمسون نار فارس ولم تكن خمدت قبل ذلك بالف عام وذلك في عهد انوشروان العادل فلما رأى

## ذبيحة من كتاب الفخري لابن الطقطقى

اما الدولة الاولى و هي دولة الاربعة فان ابتدائها كان منذ قبض رسول الله صلات الله عليه و سلامه و بويج ابو بكر بن ابي قحافة رضي الله عنه و ذلك في سنة اثنتي عشرة من الهجرة و انتهائها حين قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام و ذلك في سنة اربعين من الهجرة - و اعلم انها دولة لم تكن من طرز دول الدنيا و هي بالامور النبوية و الاحوال الخيرية اشبه و الحق في هذا ان زيتها قد كان زي الانبياء و هديها هدي الاولياء و فتوحها فتوح الملوك الكبار - فاما زيتها فهو الخشونة في العيش و التقلل في المطعم و الملبس كان احدهم يمشي في الاسواق راجلا و عليه القميص الخلق المرفوع الى نصف ساقه و في رجله قايضة و في يده درة فمن وجب عليه حد استوفاه منه - و كان طعامهم من ادنى اطعمة فقرائهم ضرب امير المؤمنين عليه السلام المثل بالعسل و الخبز النقي فقال في بعض كلامه و لو شئت لاهتديت الى مصفى هذا العسل بلباب هذا البر - و اعلم انهم لم يتقللوا في اطعمتهم و ملبوسهم فقرا و لا عجزا عن افضل لباس و اشهى مطعم و لكنهم كانوا يفعلون ذلك مواساة لفقراء زعيتهم و كسرا للنفس عن شهواتها و رياضة لها لتعتاد افضل حالها و الا فكل واحد كان صاحب ثروة ضخمة و نخل و حدائق و غير ذلك من الاسباب و لكن اكثر خرجهم كان في وجوة البر و القرب - كان لامير المؤمنين علي عليه السلام ارتفاع طائل من املاكه يخرجها جميعه على الفقراء و الضعفاء و يقتنع هو و عياله بالثوب الغليظ من الكرباس و القروس من خبز الشعير - و اما فتوحها و حروبها فان خيلها بلغت افريقية و اقاصي خراسان و عبرت النهر فان عبيد الله ابن عباس تولي امارا سمرقند و بها مات و فيها قبرة \*

و من فتوحها الكبار فتح الشام - لما كانت سنة ثلث عشرة من الهجرة

و هي السنة التي توفي فيها ابو بكر و رجع ابو بكر رضي الله عنه من الحج شرع



اليه المثنى بن حارثة يخبره باضطراب امور الفرس بجلوس يزد جرد بن شهر يار على سرير الملك و بصغر سنه و كان قد جلس على السرير و عمره احدى و عشرون سنة فقوي حينئذ طمع العرب في غزو الفرس فخرج عمر رضي الله عنه و عسكر ظاهر المدينة و الناس لا يعلمون اين يريد و كانوا لا يتجاسرون على سؤاله عن شيء حتى ان بعضهم ساله مرة عن وقت الرحيل فجزوه و لم يعلمه فكانوا اذا اشكل عليهم امر و كان لابد لهم من استعلاء منه استعانوا عليه بعثمان ابن عفان او بعيد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما و اذا اشتد الامر عليهم ثلثوا بالعباس رضي الله عنه فقال عثمان لعمر يا امير المؤمنين ما بلغك و ما الذي تريد فتادى عمر رضي الله عنه الصلوة جامعة فاجتمع الناس اليه فاخبرهم الخبر وعظهم و نذبههم الى غزو الفرس و هو على اميرهم جميعا بالطاعة ثم سألوه ان يسير معهم بنفسه فقال افعل ذلك الا ان يجي رأي هو خير من هذا ثم بعث الى اصحاب الرأي و اعيان الصحابة و عقلائهم فاحضرهم و استشارهم فاشاروا عليه بان يقيم و يبعث رجلا من كبار الصحابة و يكون هو من رائته يمهده بالامداد فان كان فتح فهو المطلوب و ان هلك الرجل ارسل رجلا اخر - فلما انعقد اجمعهم على هذا الرأي سعد عمر المنبو و كانوا اذا ارادوا يكلمون الناس كلاما عاما سعد احدهم المنبو و خاطب الناس بما يريد - فلما سعد عمر قال ايها الناس اني كنت عازما على الخروج معكم و ان ذوى اللب و الراي منكم قد صرفوني عن هذا الراي و اشاروا بان اقيم و ابعث رجلا من الصحابة يتولي امر الحرب - ثم استشارهم فيمن يبعث و في تلك الحالة وصل اليه كتاب من سعد بن ابي وقاص و كان غائبا في بعض الاعمال فاشاروا على عمر بسعد رضي الله عنهما و قالوا انه الاسد عاديا و وافق ذلك حسن راى من عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سعد بن ابي وقاص فاستحضره و ولاه حرب العراق و سلم الجيش اليه فسار سعد بالناس و سار عمر بن الخطاب رضي الله عنه معهم فراسخ ثم وعظهم و حثهم على الجهاد و ردهم و انصرف الي المدينة

سقوط الشرفات و انشقاق الابواب غمه ذلك و لبس تاجه و جلس على سريره  
 و احمر وزرائه و شاورهم في ذلك - ففي تلك الحال وصل كتاب من فارس  
 بجمود النار فازداد كسرى غما الى غمه - وفي تلك الحال قام الموبذان و قص  
 الرويا التي راها - قال رأيت اصلح الله الملك كأن ابلاضعافا تقود خيلا عربا  
 قد قطعت دجلة و انتشرت في بلادها فقال له كسرى فأبي شئ يكون تاويل هذا  
 قال اصلح الله الملك حادث يحدث من جهة العرب و فها الحديث بذلك  
 بين العجم و تحدث به الناس فسكن الرعب قلوبهم و ثبتت هيبة العرب في  
 نفوسهم ثم تذابعت امثال هذه المنذرات الخواذل الى اخر الامر فان رستم لما  
 خرج لمحاربة سعد بن ابى وقاص رأى في منامه كأن ملكا قد نزل من السماء  
 و جمع قسي الفرس و ختم عليها و صعد بها الى السماء ثم انضم الى ذلك  
 ما كانوا يشاهدونه من سدان منطلق العرب و طما نيذة نفوسهم و شدة صبرهم على  
 الشدائد ثم ما جري في اخر الامر من اختلاف كلمتهم بعد موت شهريار و  
 جلوس يزدجرد على سرير المملكة و هو صبي حدث ضعيف الرأى - ثم الطامة  
 الكبرى و هي انعكاس الريح عليهم في حرب الغادسية حتى اعمتهم بالغبار  
 و عمتهم بالدمار فيها قتل رستم و انفل جيشهم فانظر الى هذه الخواذل  
 و اعلم ان الله امرا هو بالغه \*

شرح الحال في تجهيز الجيش الى العراق و استخلاص الملك من فارس .  
 كان ثغر فارس من اثقل الثغور على العرب و اعظمها في نفوسهم و اكثرها هيبة  
 و كانوا يكرهون غزوة و يجنبون عنه استعظاما لشان الاسرة و لما هو مشهور من  
 استيلائهم الامم حتى كان اخر ايام ابى بكر رضي الله عنه فقام رجل من الصحابة  
 يقال له المثنى بن حارثة رضي الله عنه و ندب الناس الى قتال فارس و هو من  
 عليهم الامر و شجعهم على ذلك فانتدب معه جماعة و تذكر الناس ما كان رسول  
 الله صلوات الله عليه يعدهم به من تملك كنوز الاسرة و لم يتم في ذلك  
 امر في خلافة ابى بكر حتى كانت ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنهما و كتب

سريز الذهب وقد طرحته له الوسائد المنسوجة بالذهب و فرش له الفرش المنسوج بالذهب و قد لبس العجم التيجان و اظهروا زينتهم و اقاموا الفيلة في حواشى المجلس فيجئ البدوى و في يده رمحه و هو مثقل سيفه مثقكب . قوسه فيرط فرسه قريبا من سريز رستم فيصيح العجم عليه و يهمون بمنعه فيمنعهم رستم ثم يستدنيه فيمشى اليه متكئا على رمحه يطأ به ذلك الفرش و تلك الوسائد فيخرقها بزج رمحه و هم ينظرون فاذا وصل الى رستم راجعه الحديث فكان رستم لا يزال يسمع منهم حكما و اجوبة ترعه و تهوله \*

فمن ذلك ان سعدا رضي الله عنه كان يبعث في كل مرة رسولا فقال رستم لبعض من ارسل اليه لم يبعثوا الينا صاحبنا بالامس قل لان اميرنا يعدل بيننا في الهدية و الرخاء و قال يوما لآخر ما هذا المغزل الذي في يدك يعني رمحه فقال ان الجمرة لا يضرها قصرها و قال مرة اخرى لآخر ما بال سيفك اراه رثا فقال انه خلق المغمد حديد المضرب فراع رستم ما رأى من امثال هذا و قال لاصحابه انظروا فان هؤلاء لا يخلو امرهم من ان يكون صدقا او كذبا فان كانوا كاذبين فان قوما يحفظون اسرارهم هذا الحفظ و لا يختلفون في شئ و قد تعاهدوا على كتمان سرهم هذا التعاهد بحيث لا يظهر احد منهم سرهم لقوم في غاية الشدة و القوة - و ان كانوا صادقين هؤلاء لا يقف حذائهم احد فصاحوا حوله و قالوا الله الله ان تترك ما انت عليه لشئ رأيت من هؤلاء الكلاب بل صم على حريمهم - فقال رستم هو ما اقول لكم و لكني ما معكم على ما تريدون - ثم اقتتلوا اياما كان في اخرها انعكاس الربيع عليهم حتى اعماهم الغبار فقتل رستم و انفل الجيش و غنمت اموالهم و اجفل الفرس يطلبون مخاضات بجلة • ليقعوا في الجانب الشرقي و تبعهم سعد و عبر المخاضات و قتل منهم مقتلة عظيمة اخرى بجولاء و غنم اموالهم و أسر بنتا لكسرى - ثم كتب سعد الى عمر رضي الله عنهما بالفتح و قد كان عمر في تلك الايام شديد التطلع الى امر الجيش فكان في كل يوم يخرج الى ظاهر المدينة راجلا يتنسم الغبار لعل احدا

و ترجمه سعد فجعل ينتقل في البرية التي بين الحجاز و الكوفة و يستعلم الاخبار و رسل عمر ذاتيه و كتبه يشير عليه فيها بالرأي بعد الرأي و يمدد بالجنود بعد الجنود حتى استقر رأيهم على قصد القادسية و هي كانت باب مملكة الفرس فلما نزل سعد بالقادسية احتاج هو و من معه الي الاقوات فبعث ناسا و امروهم بتحصيل شئ من الغنم و البقر و قد اجفل اهل السواد قدامهم فوجدوا رجلا فسالوه عن الغنم و البقر فقال لا علم لي بذلك و اذا هو الراعى و قد ادخل الدواب في اجمة هناك - قالوا فصاح ثور منها كذب الراعي ها نحن في هذه الاجمة فدخلوا اليها و استاقوا منها عدة و احضروها الى سعد فاستبشروا بذلك و عدوها نصرة من الله تعالى - و الثور و ان لم يكن قد تلفظ بحروف يكذب بها الراعى فان صيحه في تلك الساعة حتى يستدل بصياحه على الدواب عند شدة الحاجة اليها فكذيب صريح للراعى و هو من الاتفاقات العظيمة الدالة على النصر و الدولة و الاستبشار به واجب - و حين ورد الخبر الى العجم بوصول سعد بالجيش ندبوا له رستم في ثلاثين الف مقاتل و كان جيش العرب من سبعة الف الى ثمانية الف ثم اجتمع اليهم بعد ذلك ناس فالتقوا فكان العجم يضحكون من نبل العرب و يشبهونها بالمغال \*

و ههنا موضع حكاية تناسب ذلك لا بأس بايرادها - جدثني فلك الدين محمد بن ايدمر قال كنت في عسكر الدويدار الصغير لما خرج الى لقاء التتر بالجانب الغربي من مدينة السلام في واقعتها العظمى سنة ست و خمسين و ستمائة قال فالتقينا بنهر بشير من اعمال دجيل فكان الفارس منا يخرج الى المبارزة و تحته فرس عربي و عليه سلاح تام كانه و فرسه الجبل العظيم ثم يخرج اليه من المغول فارس تحته فرس كانه حمار و في يده رمح كانه المغول و ليس عليه كسوة و لا سلاح فيضحك منه كل من رآه ثم ما دام النهار حتى كانت لهم الكوفة فكسرونا كسوة عظيمة كانت مفتاح الشهر ثم كان من الامر ما كان - ثم قرددت الرسل بين رستم و سعد فكان البدوي ياتي الى باب رستم و هو جالس على

لفريق تلك الاموال فيهم و لم يكن يعرف كيف يصنع و كيف يضبط ذلك و كان  
 بالمدينة الفرس بعض موازنة الفرس فلما رأى حيرة عمر قال له يا امير المؤمنين  
 ان للاسرة شيئا يسمونه ديوانا جميع دخلهم و خرجهم مضبوط فيه لا يهتد منه شيء  
 و اهل العطاء مرتبون فيه مراتب لا يتطرق عليها خلل فتذبه عمر رضي الله عنه  
 و قال صفه لي فوصفه المرزبان ففطن عمر لذلك و دون الدواوين و فرض العطاء  
 فجعل لكل واحد من المسلمين نوعا مقرر و فرض لزوجات الرسول صلوات الله عليه  
 و سلامه و لسرايته و اقاربه حتى استنفذ الحاصل و لم يدخر في بيت المال شيئا -  
 قالوا فقام اليه رجل و قال يا امير المؤمنين لو تركت في بيت الاموال شيئا يكون  
 هذه لحادث ان حدث فزجرة عمر و قال كلمة القاها الشيطان على فيك وفانى  
 الله شرها و هي فتنة لمن بعدى اني لا اعد لمحدث الذي يحدث سوى طاعة  
 الله و رسوله فهي عدونا التي بها بلغنا ما بلغنا - ثم ان عمر راى ان يجعل العطاء  
 على حسب السبق الى الاسلام و الى نصرة الرسول عليه الصلوة و السلام في  
 مواطن حربية - ثم استخدم الكتاب في الدواوين و امرهم بترتيب الطباق  
 و ضبط العطاء فقالوا بمن نبدأ يا امير المؤمنين فاشار ناس من الصحابة عليه  
 بان يبدأ بنفسه و قالوا انت امير المؤمنين و تقديرك واجب ففكر عمر ذلك  
 و قال ابدأوا بالعباس عم رسول الله صلوات الله عليه و ببني هاشم ثم بمن  
 بعدهم طبقة بعد طبقة رضعوا الى الخطاب حيث وضعهم الله عز و جل فاعتمدوا  
 ما اشار به و جرى الامر على ذلك مدة خلافته و خلافة عثمان رضي الله عنهما .  
 ثم في اخر خلافته خطر له تغيير هذا الراى و ان يفرض لكل واحد من  
 المسلمين اربعة الف و قال الف يجعلها نفقة لعياله اذا خرج الى الحرب  
 و الف يتجهز بها الف يصحبها معه و الف يوفق بها فمات عمر رضي الله  
 قبل اتمام هذا الراى :

و اعلم ان للملك على رعيته حقوق و ان لهم عليه حقوقا - اما الحقوق  
 التي تجب للملك على رعيته فمنها الطاعة و هي الاصل الذي ينتظم به

يصل فيخبره بما كان منهم فوصل البشير من عندهم بالفتح فراه عمر فقال له من اين جئت قال من العراق قال فما فعل سعد والجيش قال فتح الله عليهم كل ذلك , الرجل سائر على ناقته وعمر يمشي في ركابه وهو لا يعلم انه عمر فلما اجتمع الناس وسلموا على عمر بآمرة المؤمنين عرفه البدرى فقال هلا اعلمتني رحمتك الله انك امير المؤمنين قال لا بأس عليك يا اخي - ثم كتب عمر الى سعد قف مكانك ولا تتبعهم واقتنع بهذا واتخذ للمسلمين دار هجرة ومدينة يسكنونها ولا تجعل بيني وبينهم بحرا فاتخذ لهم الكوفة واختط بها المسجد الجامع واختط الناس الناس المنازل ومصرها سعد ثم حكم فى المدائن وملك الكنوز والذخائر .

ذكر ما الت اليه حال يزيد جرد - ثم ان يزيد جرد هرب الى خراسان وما زال امره يضعف حتى قتل في سنة احدى و ثلاثين من الهجرة بخراسان وهو اخر ملوك الكاسرة - وفى الدولة المذكورة دونت الدواوين وفرض العطاء للمسلمين ولم يكونوا قبل ذلك يعرفون ما الديوان \*

شرح كيفية تدوين الدواوين - كان المسلمون هم الجند وكان قتالهم لا جل الدين لا لاجل الدنيا وكان لا يزال فيهم دائماً من يبذل شطرا صالحا من ماله فى وجوه البر والقرب وكانوا لا يريدون على اسلامهم ونصرهم لتبنيهم صلوات الله وسلامه عليه جزاء الا من عند الله تعالى ولم يفرض النبي صلوات الله عليه وسلامه ولا ابو بكر رضي الله عنه لهم عطاء مقررا ولكن كانوا اذا غزوا وغنموا اخذوا نصيبا من الغنائم ثم قرره الشريعة لهم - واذا ورد الى المدينة مال من بعض البلاد احضر الى مسجد رسول الله صلوات الله عليه وسلامه وفرق فيهم حسب ما يراه صلى الله عليه وسلم وجرى الامر على ذلك مدة خلافة ابي بكر رضي الله عنه - فلما كانت سنة خمس عشرة من الهجرة وهي خلافة عمر رضي الله عنه رأى ان الفتح قد توالى و ان كنوز الكاسرة قد ملكت وان الحمل من الذهب والفضة والجواهر النفيسة والثياب الفاخرة قد تبايعت فوأى التوسيع على المسلمين و

و اما الفكر فليطلب المزيد لقوله تعالى **لَا تَزِدُّهُمْ إِلَّا شُكْرًا** لا تَزِدُّكُمْ - ويجب ان يكون بينه وبين ربه معاملة سرية لا يعلم بها الا الله فتلك المعاملة تقي مصارع السوء وهذه العباد مقبولة عند جميع اصحاب البلل وعند الحكماء ايضا هي مقبولة - ويجب ان يكون له دعوات يناجي بها ربه وهي دعوات تليق بالملوك لا تصلح للعوام \*

و لا بأس ان اثبت في هذا الموضع فضلا من الدعاء الملكى فصل من الدعاء مختصر اللهم انى ابرء اليك من حولى و قوتى و الجأ الى حركك و قوتك احمذك على ان ارجدنى من العدم و فضلتنى على كثير من الامم و جعلت في يدي زمام خلقتك و استخلصتنى على ارضك اللهم فخذ بيدي فى المضائق و اكشف لى رجوة الحقائق و دفعنى لما تحب و اعصمني من الزلل و لا تسلب عنى ستر احسانك و قني مصارع السوء و اكفنى كيد الحساد و شامة الاعداء و الطغى بى فى سائر متصرفاتي و اكفني من جميع جهاتي با ارحم الراحمين \*

ويحسن بالملك الفاضل اكرام فضلاء رعيته و اختصاصهم بالبر - وقال بعض الحكماء لا يجوز ان يكون الفاضل من الرجال الا مع الملوك مكرما و مما يليق بالملك الفاضل و يكمل فضله ان يكون على الهمة رحيب الصدر محبا للرياسة معدا لها اسبابها طامع البصر اليها معملا فكرة في توسيع مملكته و علو درجته غير مخلص الى التمتع و لا منهك فى اللذات - قال بعض حكماء الفرس صم الناس صغار و هم الملوك كبار - و الباب الملوك مشغولة بكل شي عظيم و الباب السوق مشغولة بايسر الاشياء - و ليعلم الملك ان الرياسة عروس مهرها الانفس - و لكل صنف من الرعية صنف من السياسة فالافاضل يساسون بمكارم الخلق و الارشاد لللطيف - و الاوساط يساسون بالرغبة الممزوجة بالهبة - و العوام يساسون بالهبة \*

و اعلم ان الملك لرعيته كالطبيب للمريض ان كان مزاجه لطيفا لطف

صلاح امور الجمهور و. يتمكن به الملك من الانصاف للضعيف من الغوى  
و القسمة بالحق - ومما جاء في التذليل من الحث على ذلك و هي الآية  
المشهورة في هذا المعنى. قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَ اطِيعُوا  
الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ - واما الحقوق الواجبة للرعية على الملك فمنها  
حفظ النفس و الاملاك و البلاد و تحصين الاطراف و امن الطريق و قمع الشر  
فهذه حقوق تلزم السلطان تجري مجرى الفروض الواجبة و بهذه الامور تجب  
طاعته علي رعيته - و من الحقوق الواجبة للرعية على الملك الرفق بهم  
و الصبر علي زلاتهم - قال صلوات الله عليه و سلامه ما كان الرفق في شيء  
الا زانه و لا كان الخرق في شيء الا شانه - وقد قيل في ذلك كان صلاح الدين  
يوسف بن ايوب صاحب مصر و الشام كثير الرفق موصوفا به دخل مرة في  
الحمام عقيب موضة طويلة اضعفته و هو في غاية من الضعف فطلب من  
مملوك كان واقفا علي راسه ماء حاراً فاحصر له في طاسة ماء شديد الحرارة فاذا  
قرب منه اضطربت يد المملوك فوقعت الطاسة عليه فاحرق الماء جسده فلم  
يواخذه بكلام - ثم طلب منه بعد ذلك بساعة ماء بارداً فاحصر له في تلك  
الطاسة ماء شديد البرد فحين قرب منه اتفق له ما اتفق له في المرة  
الاولى من اضطراب يده فوقعت الطاسة عليه بذلك الماء الشديد البرد فغشي  
عليه و كان يموت فلما اتفق قال للمملوك ان كنت تريد قتلي فعرفني  
و لم يزد علي هذه الكلمة رضي الله عنه \*

و مما يجب للرعية على الملك دفع قوتهم عن ضعيفهم و انصاف ذليلهم  
من عزيزهم و اقامة الحدود فيهم و اغائة ملهوفهم و التسوية في حكمه بين الابدع  
منهم و الاقرب و الاذل و الاعز - قال عمر بن الخطاب لرجل لا احبك \*

و يجب للملك ان يعرف نعمة الله عليه بان اصطفاه لهذه المربة العلية  
دون سائر الخلق و بان جعله يفرح منه كل احد و لم يجعله يفرح من احد فلا  
يزال لها ذاكرة شاكراً - فاما الذكر فلا يمثل قوله تعالى وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ



و اعلم ان المملكة تحرس بالسيف و تدبر بالقلم و اختلفوا فى السيف  
 و القلم ايهما افضل و اولى بالتقديم فقوم يرون ان يكون القلم غالبا للسيف و  
 احتجوا على مذهبه بان السيف يحفظ القلم فهو يجري معه مجرى الحارس  
 و الخادم - و قوم يرون ان يكون السيف هو الغالب و احتجوا بان القلم يخدم  
 السيف لانه يحصل لاصحاب السيوف اراؤهم فهو كالخادم له - و قوم قالوا هما  
 سواء و لا غنى لاحدهما عن الاخر - قالوا المملكة تخصب بالسقاء و تعمّر بالعدل  
 و تذبّط بالعقل و تحرس بالشجاعة و تساس بالرياسة \*

و من وصايا الحكماء اجعل قتال عدوك اخر حيلتك و التمهز الفرصة وقت  
 هكائها - قالوا و يذبحى للملك ملاطفة اعدائه و اخوان اعدائه - فبدوام الاحسان  
 اليهم تزل عدوانهم و ان اصرروا على عداوته بعد احسانه كانوا قد بغوا عليه و من  
 بغى عليه لينصره الله \*

و قيل لا سكندر بم نلت هذه المملكة العظيمة على حداثة السن قال  
 باستمالة اعداء و تصييرهم بالبر و الاحسان و تعاقد الصداق باعظم الاحسان  
 و ابلغ الاكرام و مما يجب على الملك الفاضل امعان النظر في امر الاسرار  
 و صونها و تحصينها و حراستها من الافشاء و الضياع فكم من مملكة خربت  
 و كم من نفس تلفت بسبب ظهور سر واحد - و حفظه كتمان من افضل  
 ما اعتنى به الانسان - فمما جاء في ذلك فى الحديث من كتم سره ملك  
 امره - و قالوا لا يذبحى ان يكون سر الملوك الا عند واحد فانه اذا عند واحد كان  
 امره ان لا يظهر اما رغبة و اما رهبة لانه ان ظهر تحقق الملك ان يظهر قد  
 كان من جهة ذلك الرجل - و متى كان السر عند جماعة ثم ظهر لـ احد كل  
 واحد منهم على الاخر فان عاقبهم الملك جميعا كان قد ظلمهم الا واحدا  
 و ان ترك معاقبتهم طمعوا و تطرقوا على افشاء اسراره فان احتاج الملك  
 الى اظهار سره لجماعة فاصلم ماله ان يفضى به الى كل واحد منهم على  
 سبيل التفريط و يوصيه بالكتمان و يوصيه انه ما افضى الى غيره به فذلك

له التدبير و دس له الادبوة المكروهة في الاشياء الطيبة و تحيل عليه بكل ممكن حتى يبلغ غرضه من برئه - و ان كان مزاجه غليظا عالجه بمر العلاج و صويحه و شديده و لذلك لا يذبغي للملك ان يتهدد من يكفى في تاديبه الاعراض و الغضب - و كذلك لا يذبغي ان يحبس من يكفى في تاديبه التهديد كما انه لا يذبغي ان يضرب من يكفى في تاديبه الحبس و لا ان يقتل بالسيف من يكفى في تاديبه ضرب العصا - و تمييز هذه الحالات بعضها من بعض اعنى معرفة المزاج الذي يكفى فيه التهديد و يحتاج الى الحبس او يكفى فيه الحبس و لا يحتاج الى الضرب - يحتاج الى لطف حدس و صفة تميز و صفا خاطر و يقظة تامة و فطنة كاملة - و يجب على الملك ان ينظر في امر القتل فيعلم انه الحادث الذي لا حياة للاحيان بعده فى الدنيا و انه لو اجتهد اهل الارض كلم على اعاقته الى الحياة لم يقدروا على ذلك - و بحسب هذا الحال يجب ان يكون تثبته في ازهاق النفس و هدم الصورة حتى تقوم الادلة على وجوب القتل فاذا وجب استعمله على الوضع المعهود من غير تائق فيه \*

و كان الملوك و الخلفاء يستعملون هذه الخصلة كثيرا فلا يسرعون الى قتل رجل معروف مشهور خوفا ان يحتاجوا اليه بعد ذلك فيتعذر عليهم بل كانوا يحبسونهم غوامض دورهم و يقيمون له كل ما يحتاج اليه من اطعمة شهية و فواكه و اشربة و ثلج و يحملون اليه كتباً يلهمه بها و يقطعون خبرة عن الناس حتى يثبت في نفوس اهل و اصحابه انه قد هلك - ثم يستصنى امواله و اموال اصحابه و يستخرج ذخائره و ودائع و يصير في اعداء الموتى فلا يزال كذلك حتى تدعوهم الحاجة اليه فيخرجونه مكرما و قد تائب و تهابد \*

و النظر في اصناف العقوبات موكل الى نظر الملك الفاضل بحسب ما يقتضيه الحال الحاضرة و لكن الاصل الكلى فيه ان لا يبادر اليه الا اذا دعت اليه ضرورة ماسة \*

## الفصل الثاني

نخبة من تاريخ الكامل للعلامة ابي الحسن  
المعروف بابن الاثير الملقب  
بعزالدين رحمه الله تعالى



### ذكر الوقت الذي ابتدئ فيه بعمل التاريخ في الاسلام

(١) قيل لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. امر بعمل التاريخ والصحيح المشهور ان عمر بن الخطاب امر بوضع التاريخ - و سبب ذلك ان ابا موسى الاشعري كتب الى عمر انه ياتينا منك كتب ليس لها تاريخ فجمع عمر الناس للمشورة فقال بعضهم ارخ بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بمهاجرة رسول الله عليه وسلم فان مهاجرة فرق بين الحق والباطل فقال عمر بل نورك بمهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله الشعبي و قال ميمون بن مهران رفع الى عمر ملك محله شعبان فقال اي شعبان اشعبان هو؟ ام شعبان الذي نحن فيه ثم قال لامحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوا للناس شيئاً يعرفونه فقال بعضهم اكتبوا على تاريخ

اجدر لان ينكتم السر شاور بعض ملوك الفرس وزرائه في امر فقال واحد منهم لا ينبغي للملك ان يستهير باحدنا الا خاليابه فانه اكنم للسرو احزم في الرأي و اجدر بالسلامة و اعفى لبعضنا عن غائلة بعض - و مما يزين الملك اصطنام العوارف الى اشراف رعيته فبذلك تمل اعناقهم اليه و يدخلون بذلك في زمرة خدمه وحاشيته و ما زال افاضل الملوك يلحظون هذا المعني فيفضلون دائما على اشراف رعيتهم انواع الافضال ليسترقوهم بذلك \*

---

## ذكر الاخبار بما كان ابليس لعنة الله من الملك وذكر الاحداث في ملكه

(٢) روى عن ابن عباس وابن مسعود ان ابليس كان له ملك سماه الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن وانما سموا الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملكه خازنا - قال ابن عباس ثم انه عصى الله تعالى فمسخه شيطانا رجيمًا - قال وخلق الملائكة من نور وخلق الجن الذين ذكروا في القرآن من سارج من نار وهولسان النار الذي يكون في طرفها اذا التهببت وخلق الانسان من طين فاول من سكن في الارض الجن فاقتتلوا فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضا قال فبعث الله تعالى اليهم ابليس في جند من الملائكة وهم هذا الحى الذين يقال لهم الجن فقاتلهم ابليس ومن معه حتى الحقهم بجزائر البحور واطراف الجبال فلما فعل ذلك اغتر في نفسه وقال قد صنعت مالم يصنعه احد فاطلع الله على ذلك من قلبه ولم يطلع عليه احد من الملائكة الذين معه \*

## ذكر خلق آدم عليه السلام

(٣) لما اراد الله تعالى ان يطلع ملائكته على ما علم من انطواء ابليس على الكبر ولم يعلمه الملائكة حتى دنا امره من البوار وملكه من الزوال فقال الملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقال لهم اني اعلم مالا تعلمون يعني من انطواء ابليس على الكبر وانعزم على مخالف امرى واغتراره وانا مبدي ذلك لكم

فلما اراد الله ان يخلق آدم امر جبرئيل ان ياتي به بطين من الارض فقالت

الروم فإنهم يورخون من عهد ذى القرنين فقال هذا يطول فقال اكتبوا على تاريخ الفرس فقيل ان الفرس كلما اقام بملك طرح تاريخ من كان قبله فاجتمع رايهم على ان ينظروا كم اقام رسول الله بالمدينة فوجدوه عشر سنين فكتبوا التاريخ من هجرة رسول الله صلى عليه وسلم \*

و قال محمد بن سيرين قام رجل الى عمر فقال ارخوا فقال عمر ما ارخوا فقال شي تفعله الاعاجم في شهر كذا من سنة كذا فقال عمر حسن فارخوا فاتفقوا على الهجرة ثم قالوا من اى الشهور فقالوا من رمضان قالوا فالحرم هو منصرف الناس من حجهم وهو شهر حرام فاجمعوا عليه \*

وقال معبد بن المسيب جمع عمر الناس فقال من اى يوم نكتب التاريخ فقال علي من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفراقه ارض الشرك ففعله عمر \*

وقال عمرو بن دينار اول من ارخ يعلى بن أمية وهو باليمن واما قبل الاسلام فقد كان بنو ابراهيم يورخون من ناز ابراهيم الى بنيان البيت حين بناء ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ثم ارخ بنو اسمعيل من بنيان البيت حتى تفرقوا فكان كلما خرج قوم من تهامة ارخوا بمخرجهم ومن بقي بتهامة من بني اسمعيل يورخون من خروج سعد ونهد وجهينة بنى زيد من تهامة حتى مات كعب بن لوى و ارخوا من موته الى الغيل ثم كان التاريخ من الغيل حتى ارخ عمرو بن الخطاب من الهجرة وذلك سنة سبع عشرة او ثمان عشرة وقد كان كل طائفة من العرب تورخ بالحداثات المشهورة فيها ولم يكن لهم تاريخ بجمعهم وكل احد ارخ بحادث مشهور عندهم فلو كان لهم تاريخ بجمعهم لم يختلفوا فى التاريخ والله اعلم \*

## ذكر اسكان آدم الجنة و اخراجه منها

(٤) فلما ظهر للملائكة من معصية ابليس و طغيانه ما كان مستترا عنهم و عايناه الله على معصيته بتركه السجود لادم فاصرعى معصيته و اقام على غيه لعنه الله و اخرجهم من الجنة و طرده منها و سلبه ما كان اليه من ملك سماء الدنيا و الارض و خزن الجنة فقال الله له اخرج منها يعنى من الجنة فانك رجيم و ان عليك اللعنة الى يوم الدين و اسكن آدم الجنة - قال ابن عباس و ابن مسعود فلما اسكن آدم الجنة كان يمشي فيها فردا ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة و استيقظ فاذا عند راسه امرأة قاعدلة خلقها الله من ضلعه فسالها فقال من انت قالت امرأة قال ولم خلقت قالت لتسكن الي قالف له الملائكة لينظروا مبلغ علمه ما اسمها قال حواء قالوا ولم سميت حواء قال لانها خلقت من حي و قال الله له يا ادم اسكن انت و زوجك الجنة و كلا منها رغداً حيث شئتما و لا تقربا هذه الشجرة فكنوا من الظالمين فلما اسكن الله آدم و زوجته الجنة اطلق لهما ان ياكلا كل ما ارادا من كل ثمارها غير ثمرة واحدة فوسوس لهما الشيطان و كان سبب وصوله اليهما انه اراد دخول الجنة فبمنعه الخزنة فاتى كل دابة من دواب الارض و عرض نفسه عليها انها تحمله حتى يدخل الجنة ليكلم ادم و زوجته فكل الدواب ابى عليه حتى اتى الحية و قال لها امنعك من ابن ادم فالت في ذمتي ان انت ادخلتيني فجعلته بيننا بين من انياها ثم هطلت به و هي كاسية على اربعة قوائم من احسن دابة خلقها الله كانها بختية فاعراها الله و جعلها يمشى على بطنها فلما دخلت الحية الجنة خرج ابليس من فيها فذبح عليهما نياحة حزنتهما حين سمعاها ففجعا عليهما يبكيك قل ابني عليكما ثمرتان فتنازعا ما انتما فيه من النعمة و الكرامة فوقع ذلك في انفسهما ثم اتاهما فوسوس لهما و قال يا آدم هل

الارض اعوذ بالله منك ان ينقص مني و تهينني فرجع ولم يأخذ منها شيئا  
وقال يارب انما عانت بك فاعذتها فبعث ميكائيل فاستعانت منه فاعانها فرجع  
وقال مثل جبرئيل فبعث اليها ملك الموت فاستعانت منه فقال اني اعوذ بالله  
ان ارجع ولم اتفد امر ربي فأخذ من وجه الارض فخلطه ولم يأخذ من مكان  
واحد وأخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء وطينا لازبا فلذلك خرج بنو آدم  
مختلفين - ثم بلس طينته حتى صارت طينا لازبا ثم تركت حتى صارت حمأ  
مسنونا ثم تركت حتى صارت صلصالا كما قال ربنا تبارك وتعالى وَلَقَدْ خَلَقْنَا  
الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْتُورٍ فَخَلَقَ مِنْهُ آدَمَ بِيَدِهِ لَلَّاءِ يَتَكَبَّرُ ابليسُ عند  
السجود له فلما بلغ الحين الذي اراد الله ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة  
إِذَا نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ فلما نفخ فيه الروح دخلت من  
قبل راسه وكان لايجرى شيء من الروح في جسده الا صار لحما فلما دخلت  
الروح راسه عطس فقالت له الملائكة قل الحمد لله وقيل بل الهمم الله التحميد  
فقال الحمد لله رب العلمين فقال الله له رحمك ربك يا آدم فلما دخلت الروح  
عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما بلغت جوفه اشتهي الطعام فرثب قبل ان تبلغ الروح  
رجليه عجلان الى ثمار الجنة فلذلك يقول الله تعالى خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ  
فسجد له الملائكة كلهم الا ابليس استكبر وكان من الكافرين فقال الله له يَا إِبْلِيسُ  
مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قُلْ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدْ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ  
فلم يسجد كبيرا وبغيا وحسدا فارق عليه اللعنة وإيسه من رحمته رجعله شيطانا  
رجيما وأخرجه من الجنة ثم قال الله لادم أنت أولئك الذفر من الملائكة فقل السلام  
عليكم فاتاهم فسلم عليهم فقالوا له وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه  
فقال هذه تحيتك وتحية ذريتك بينهم فلما امتنع ابليس من السجود وظهر  
للملائكة مكان مستورا عنهم وعلم الله ادم الاسماء كلها فلما علمها عرض الله لاهل  
الاسماء على الملائكة فقال ائْبُدُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فقالوا سَبَّحَاتِكَ  
فَقُلْنَا لَهُ مَا عَلَّمْنَاكَ ذَلِكَ أَنْتَ الْغَلِيظُ الْحَكِيمُ ٥



## ذكر اليوم الذي اسكن ادم فيه الجنة و اليوم

### الذي تاب فيه

(٥) روي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اسكن الجنة وفيه اهبط منها وفيه تاب الله عليه وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة يقللها لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه \*

## ذكر الموضع الذي اهبط فيه ادم

### وحواء من الارض

(٦) قيل ثم ان الله تعالى اهبط ادم قبل غروب الشمس من اليوم الذي خلقه فيه وهو يوم الجمعة مع زوجته حواء من السماء فقال علي وابن عباس وقتادة وابو العالية انه اهبط بالهند على جبل يقال له نود من ارض سريديب و حواء بجدة قال ابن عباس فجاء في طلبها فكان كلما وضع قدمه بموضع صار قرية وما بين خطوئيه مغاورا فسار حتى اتى جمعا فلذا دلفن اليه حواء فلذلك سميت المزدلفة وتعارفا بعرفات فلذلك سميت عرفات واجتمعا بجمع فلذلك سميت جمعا و اهبطت الحية باصفهان و ابليس بميسان \*

فلما اهبط ادم على جبل نود كانت رجلاه تمس الارض ورأسه بالسما لا يسمع تسبيح الملائكة فكانت تهابه فسالت الله ان ينقص من طوله فنقص طوله الى جنتين فزعا فحزن ادم لما فاته من الانس واصوات الملائكة و تسبيحهم فقال يارب كانت جلستي في دارك ليس لي رب غيرك انسلتني جنتك اكل منها حيمش

ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وقال ماها كما ربكنا عن هذه الشجرة  
 الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اتي لكما لمن الناصحين  
 اى تكونا ملكين او تخلصا ان لم تكونا ملكين في نعمة الجنة قال الله تعالى  
 فَذُلَّا مِمَّا يَفْتَوِرُونَ وَاِنْ اَنْفَعَالِ اِحْوَادٍ لُّوسُوسَتِهِ اعْظَمَ قَدْ عَلِمَا اَدَمَ لِحَاجَتِهِ فَجَالَسَا لَا اِلَّا  
 ان ثائي مهنا فلما اتى قابيل لا الا ان تاكل من هذه الشجرة وهى الخطيئة  
 قَالَ فَاَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سُرَاتُهُمَا وَكَانَ لِبَاسُهُمَا الظُّفُرُ فَطَفَفَا يَخْضَعَانِ عَلَيْهِمَا  
 مِنْ رُزْقِ الْجَنَّةِ قِيلَ كَانَ رُزْقُ الْقَيْنِ وَكَانَتْ الشَّجَرَةُ مِنْ اَكْلِ مِنْهَا اَصْدِكُ وَ  
 ذَهَبَ اَدَمُ هَارِبًا فِى الْجَنَّةِ فَذَادَهُ رَبُّهُ اِنْ يَا اَدَمُ مَنِى تَفَرُّ قَالَ لَا يَا رَبِّ وَلَكِنْ حَيَاءٌ  
 مِنْكَ فَقَالَ يَا اَدَمُ مِنْ اَيْنَ اَتَيْتَ قَالَ مِنْ قَبْلِ اِحْوَادٍ يَا رَبِّ فَقَالَ اللَّهُ فَاِنْ لَهَا  
 عَلِي اِنْ اِدْمِيهَا فِى كُلِّ شَهْرٍ وَاِنْ اَجْعَلَهَا سَفِيهَةً وَقَدْ كُنْتَ خَلَقْتَهَا حَلِيمَةً وَاِنْ  
 اَجْعَلَهَا تَحْمِلُ كُرْهًا وَتَضَعُ كُرْهًا وَتَهْرَفُ عَلَى الْمَوْتِ مَرَارًا وَقَدْ كُنْتَ جَعَلْتَهَا  
 تَحْمِلُ يَسِيرًا وَتَضَعُ يَسِيرًا وَاَوْلَا بَلِيَّتَهَا لَكَ الْاِنْسَاءُ لَمْ يَحْضُنْ وَلَكِنْ حَلِيمَاتٌ وَلَكِنْ  
 يَحْمِلُنَّ يَسِيرًا وَيَضَعْنَ يَسِيرًا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا لَعْنُ الْاَرْضِ الْقِي خُلِقَتْ مِنْهَا  
 اللَّعْنَةُ يَتَحَوَّلُ ثَمَارُهَا شَوْكًا وَلَمْ يَكُنْ فِى الْجَنَّةِ وَلَا فِى الْاَرْضِ شَجَرَةٌ اَفْضَلُ مِنْ  
 الطَّلَحِ وَالسَّدْرِ - وَقَالَ لِلْحَيَّةِ بَخُلِ الْمَلْعُونِ فِى جَوْفِكَ حَتَّى غَرَّ عَيْبِي مَلْعُونَةٌ  
 اَنْتِ لَعْنَةٌ يَتَحَوَّلُ بِهَا قُوَّتُكَ فِى بَطْنِكَ وَلَا يَكُونُ لَكَ رِزْقٌ اِلَّا التُّرَابُ اَنْتِ  
 عَصَا بَنِي اَدَمَ وَهُمْ اَعْدَاؤُكَ حَيْثُ لَقِيتَ وَاحِدًا مِنْهُمْ اخَذْتَ بِعَقْبِهِ وَحَيْثُ  
 لَقِيتَ شِدْخًا رَأْسُكَ اَهْبَطُوا بِعَمِّكَ لِبَعْضِ عَدُوِّ اَدَمَ وَابْلِيسَ وَ الْحَيَّةُ فَاهْبِطْهُمْ  
 اِلَى الْاَرْضِ وَسَلَبَ اللَّهُ اَدَمَ وَحَوَادِ كُلِّ مَا كَانَا فِيهِ مِنَ النِّعَةِ وَالْكَرَامَةِ \*

العلاء والمطرقة والكلبتان وكان حسن الصورة لا يشبهه من ولده غير يوسف  
و انزل عليه جبرئيل بمصر فيها حنطة فقال ادم ما هذا فقال هذا الذي اخرجك  
من الجنة فقال ما اصنع به فقال انثره فى الارض ففعل فانبتته الله من ساعته ثم  
حصده وجمعه وتركه وزراة وطبخه وعجنه وخبزه كل ذلك بتعليم جبرئيل  
وجمع له جبرئيل الحجر والحديد فقدمه فخرجت منه النار وعلمه جبرئيل  
صناعة الحديد والحراثة وانزل اليه ثورا فكان يحراث عليه فقيل هو الشقاء الذي  
ذكره الله تعالى بقوله **فَلَا يَخْرِجُكُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ فَتَشْفَىٰ** ثم ان الله تعالى انزل  
ادم من الجبل وملكه الارض وجميع ما عليها من الجن والدواب والطيور وغير  
ذلك فشكا الى الله تعالى وقال يارب اما في هذه الارض من يسبحك غيري  
فقال الله تعالى ساخرج من صلبك من يسبحنى ويحمدنى وساجعل فيها بيوتا  
ترفع لذكري واجعل فيها بيتا اختصه بكرامتى واسميه بيتي واجعله حرما امنا  
فمن حرمه بحرمتي فقد استوجب كرامتى ومن اخاف اهله فيه فقد خفر  
ذمتي و اباح حرمتي اول بيت وضع للناس فمن اعتمدت لا يرد غيره فقد ردد  
الى وزائري وضافني ويحق على الكرم ان يكرم وفده و اضيافه وان يسعف كل  
بحاجته تعمرة انت يا ادم ما كنت حيا ثم تعمرة الاسم والقرون والتبدياء من  
ولدت امه بعد امه ثم امر ادم ان ياتى البيت الحرام وكان قد اهبط من الجنة  
ياقوتة واحدة وقيل درة واحدة وبقي كذلك حتى اغرق الله قوم نوح عليه السلام  
فرفع وبقي اساسه فبرا الله لابراهيم عليه السلام فبنا على ما ذكره وسار ادم الى  
البيت ليحجه ويتوب عنده وكان قد بقي هو وحواء على خطيئتهما وما فاتهما  
من نعيم الجنة مأني سنة ولم يا كلا ولم يشربا اربعين يوما ثم اكلا وشربا بعدها  
هو مكث ادم لم يقرب حواء مائة عام فحج البيت وتلقي ادم من ربه كلمات فتاب  
عليه وهي قوله تعالى **رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَرَحْمَةً لَّكَوْنُ مِنَ الْخَاسِرِينَ** \*

سُحب فاصطقتني الى الجبل المقدس فكنت اسمع اصوات الملائكة واجد ربح الجنة فخططتني الى ستين ذراعاً فقد انقطع عني الصوت والنظر وذهبت عني ربح الجنة فاجابه الله تعالى بمعميتك يا ادم فعلت بك ذلك فلما راي الله تعالى عري ادم وحواء امره ان يذبح كبشاً من الضأن من ثمانية الازواج التي انزلها الله تعالى من الجنة فاخذ كبشاً فذبحه واخذ صوفه فغزلته حواء ونسجه ادم فعمل لنفسه جبة و لحواء درعا وخماراً فلبسا ذلك - وقيل كان ذلك لباس اولاده وامامهم وحواء فكان لباسهما ماكان لخصفا من ورق الجنة فارحمى الله الى ادم ان لي حرماً حيال عرشي فانطلق و ابن لي بيتاً فيه ثم حف به كما رأيت ملائكتي يحفون بعرشي فهناك استجيب لك ولولدك من كان منهم في طاعتي فقال ادم يا رب وكيف لي بذلك لست اقرى عليه ولا اهدي اليه فقيض اليه ملكاً فانطلق به نحو مكة وكان ادم اذا مر بوروضة قال للملك انزل بناهنا فيقول الملك مكانك حتى قدم مكة فكان كل مكان نزل ادم عمراناً وما عده مفارزاً فبنى البيت من خمسة اجبل من طور سينا وطور زيتا ولبنان والجودي وبني قواعد من حواء فلما فرغ من بنائه خرج به الملك الى عرفات فراه المناسك التي يفعلها الناس اليوم ثم قدم به مكة فطاف بالبيت اسبوعاً ثم رجع الى الهند فمات على نود

قيل حج ادم من الهند اربعين حجة ماشياً ولما انزل الى الهند كان على راسه اكليل من شجر الجنة فلما وصل الى الارض يبس فتساقط ورقه فنبت منه النواع الطيب بالهند وقيل بل الطيب من الورق الذي خصنه ادم وحواء عليهما - وقيل لما امر بالخروج من الجنة جعل لايمر بشجرة منها الا اخذ منها غصناً فهبط وتلك الانصاف معه فكان اصل الطيب بالهند منها وزده الله من ثمار الجنة فلما رآنا هذه منها غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير وعلمه صنعة كل شيء ونزل معه بعض طيب الجنة والحجر الاسود وكان اشد بياضاً من الثلج وكان من ياقوت الجنة ونزل معه عصا موسى وهي من اسي الجنة لو من لبنان وانزل بعد ذلك

ولما خلق الله الانسان ماس الحاجة ظاهر العجز جعل لنيل حاجته اسبابا  
 وادفع عجزه جيلا دله عليها بالعقل وارشده اليها بالنطقه - **قل الله تعالى**  
**وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَنُوعِي** قال مجاهد قدر احوال خلقه فهدى الى سبيل الخير والشر -  
 و قال ابن مسعود في قوله تعالى **وَهَدَيْنَاهُ الذِّكْرَيْنِ** يعنى الطريقين طريق  
 الخير وطريق الشر \*

ثم لما كان العقل دالا على اسباب ما تدعو اليه الحاجة جعل الله تعالى  
 الادراك والظفر موقوفاً على ما قسم وقدر كيلا يعتمدوا فى الزقاق على غولهم وفى  
 العجز على فطنهم لتكسب له الرغبة والرهبة ويظهر منه الغنى والقدرة وربما عجز  
 بهذا المعنى على من ساء ظنه بخالفه حتى صار سبيلا لزاله كما قال الشاعر \*

سبحان من انزل الايام منزلها \* وصير الناس مرفوضاً ومرفوقاً  
 فعاقل فطن اعيت مذهبهم \* وجاهل خرق تلقاء مرزوقاً  
 هذه الذبي ترك الالباب حائرة \* وصير العاقل التحرير زنديقا

ولو حسن ظن العاقل في صحة نظره لعلم من علل المصالح ماصارها  
 صديقا لا زنديقا من علل المصالح ما هو ظاهر ومنها ما هو غامض ومنها  
 ما هو مغيب حكمة استأثر الله بها ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 حسن الظن بالله من عبادة الله ثم ان الله تعالى جعل اسباب حاجاته وحيل  
 عجزه فى الدنيا التي جعلها دار تكليف وعمل كما جعل الآخرة دار قرار جزاء  
 فلزم لذلك ان يصوف الانسان الى دنياه حظا من عنايته لانه لا غنى له عن  
 التزود منها لآخرته ولا له بد من سد الخلة فيها عند حاجته وليس في هذا  
 القول نقص لما ذكرنا قبل من ترك فضولها وزجر النفس عن الرغبة فيها بل  
 الرغيب فيها ملهم وطالب فضولها مذموم والرغبة انما تختص بما جازى قدر  
 الحاجة والفضول انما ينطلق على ما زاد على الكفاية - وقد قال الله تعالى  
**لَنُبَيِّهَ لَنُوبِهِ** صلى الله عليه وسلم **فَإِذَا فَرَّغْتَ فَانصَبْ وَإِلَىٰ ذَٰلِكَ فَارْغَبْ** قل لعل  
 له من امور الدنيا فالنصب في عبادة ربه وليس هذا القول منه ترغيبا

## الفصل الثالث

### نخبه من ادب الدنيا والدين للماوردي

اعلم ان الله تعالى لنافذ قدرته و بالغ حكمته خلق الخلق بتدبيره فكان من لطيف ما دبره و بديع ما قدره ان خلقهم محتاجين و فطرهم عاجزين ليكون الغني مغفورا و بالقدرة مختصا حتى يشعروا بقدرته انه خلق و يعلمنا بغناه انه رازق فنذعن بطاعته رغبة و رهبة و نقر بنقصنا عجزا و حاجة - ثم جعل الانسان اكثر حاجة من جميع الحيوان لان من الحيوان ما يستقل بنفسه عن جنسه و اللسان مطبوع على الافتقار من جنسه و استعانتة صفة لازمة لطبعه و خلقة قائمة في جوهره و لذلك قال الله سبحانه و تعالى و خلق الانسان ضعيفا يعني عن الصبر عما هو اليه مفتقر و احتمال ما هو عنه عاجز - ولما كان الانسان اكثر حاجة من جميع الحيوان كان اظهر عجزا لان الحاجة الى الشيء افتقار اليه و المفتقر الى الشيء عاجز به \*

و قال بعض الحكماء المتقدمين استغناؤك عن الشيء خسر من استغناؤك به و انما خص الله تعالى الانسان بكثرة الحاجة و ظهور العجز نعمة عليه و لطفا به لكون ذل الحاجة و مهانة العجز يمنعانه من طغيان الغني وبغي القدرة لان الطغيان مركوز في طبعه اذا استغنى و البغي مستول عليه اذا قدر - و قد انبأ الله تعالى بذلك عنه فقال كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِكَبَّارٍ كِبَىٰ رَأَىٰ اسْتَغْنَىٰ ثُمَّ لِيَكُونَ اقْبَرَىٰ الصور قللنا من نقصه و اوضحها دليلا على عجزه و انشدي بعض اهل العلم لان الرومي رحمه الله \*

اعوذني بالنقص و النقص شامل \* و من ذا الذي يعطى الكمال فيكمل  
و اسمه الي ناقص غير انفى \* اذا قيس بي قوم كثير تقللوا  
تفاضل هذا الخلق بالنقص و الحجا \* فني ايما مدين انت مفضل  
ولو منح الله الكمال ابن ادم \* لخلده و الله ما عاهد

يجد الفساد الا اذا فسدت عليه لان نفسه اخص و حاله اخص فصار نظره الى ما يخصه مصروفاً و فكرة على ما يمسه موقوفاً - و اعلم ان الدنيا لم تكن قط لجميع اهلها مسعدة و لا عن كافة ذويها معروضة لان اعراضها عن جميعهم عطب و اسعادها لكافتهم فساد لاختلاف بالتباين و اتفاقهم بالمساعدة و التعاون فاذا تساوى حينئذ جميعهم لم يجد احدهم الى الاستعانة بغيره سبيلاً و بهم من الحاجة و العجز ما وصفنا فيذهبوا ضيعة و يهلكوا عجزاً و اما اذا تباينوا و اختلفوا و صاروا موثلين بالمعونة متواصلين بالحاجة لان ذا الحاجة وصل و المحتاج اليه موصل و قد قال الله تعالى **وَلَا يَزَالُونَ مَحْتَلِّينَ اِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ** و **لِذَلِكَ خَلَقَهُمْ** قال الحسن مختلفين في الرزق فهذا غني و هذا فقير و لذلك خلقهم يعنى للاختلاف بالغني و الفقر - و قال تعالى **وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ** غير ان الدنيا اذا صلحت كان اسعادها موفوراً و اعراضها ميسوراً لانها اذا منحت هبات و اودعت و اذا استردت رفقت و ابقفت و اذا فسدت الدنيا كان اسعادها مكوراً و اعراضها غدراً لانها اذا منحت كدت و اعبت و استردت استسلمت و احجفت و مع هذا فصلاح الدنيا مصلح لسائر اهلها لوفور اماناتهم و ظهور دياناتهم و فسادها مفسد لاهلها لقلّة اماناتهم و ضعف دياناتهم و قد وجد ذلك في مشاهد الحال تجربة و عرفاً فلا شئ انفع من ملاحظها كمالات شي اضر من فسادها - و ان قد بلغ القول الى ذلك فسنبدأ بذكر ما تصلح به الدنيا ثم نقلوه بوصف ما يصلح حال الانسان فيها \*

اعلم ان ما به تصلح الدنيا حتى يصير احوالها منتظمة و امورها ملتزمة ستة اشياء هي قواعدها و ان تفرغت و هي دين متبع و سلطان قاهر و عدل شامل و امن عام و خصب دار و امل فسيم \*

[ اما القاعدة الاولى ] و هي الدين المتبع فلانه يعرف النفوس عن ههوائها و يعطف القلوب عن اراداتها حتى يصير قاهراً للسرائر زاجراً للمعاشرة و يقبض النفوس في خلواتها نصوحاً لها في ملاباتها و هذه الامور لا يوصل اليها

لنبيه فيها و لكن ندبه الى اخذ البلغة منها و على هذا المعني قال صلى الله عليه و سلم ليس خيركم من ترك الدنيا للاحرة و لا الاحرة للدنيا و لكن خيركم من اخذ من هذه و هذه - و روى عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال نعم المطية الدنيا فارتحلوها تبلغكم الاحرة - و ذم رجل الدنيا عند علي ابن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه فقال رضى الله عنه الدنيا دار صدق لمن صدقها و دار نكال لمن فهم عنها و دار غني لمن تزود منها - و حكى مقاتل ان ابراهيم الخليل عى نبينا و عليه الصلوة و السلام قال يارب حتى متى اتردد في طلب الدنيا فقيل له امسك عن هذا فليس طلب المعاش من طلب الدنيا - و قال سفيان الثوري رحمة الله عليه مكتوب في التوراة اذا كان في البيت بر فتعبد به و اذا لم يكن فاطلب يا ابن ادم حرك يدك يسبب لك رزقك و قال بعض الحكماء ليس من الرغبة في الدنيا اكتساب ما يصون العرض فيها و قال بعض الادباء ليس من الحوص اجتلاب ما يقوت البدن و قال محمود الوراق \*

لا تدب الدنيا و ايامها \* ذما و ان دارت بك الدائرة

من شرف الدنيا و من فضلها \* ان بها تستدرك الاحرة

فاذا قد لزم مما بيناه النظر في امور الدنيا فواجب سبر احوالها و الكشف عن جهة انتظامها و اختلالها لتعلم اسباب صلاحها و فسادها و مواد عموانها و خرابها لتنتفي عن اهلها شبه الحيرة و تنجلي لهم اسباب الخير فيقصروا الامور من ابوابها و يعتمدوا اصلاح قواعدها و اسبابها \*

و اعلم ان صلاح الدنيا معتبر من وجهين اولها ما ينتظم به امور جملتها و الثاني ما يصلح به حال كل واحد من اهلها فهما شيكان لا اصلاح لحددهما الا بصاحبه لان من صلحت حاله مع فساد الدنيا و اختلال امورها لم يعدم • و يتعدى اليه فسادها و يزدح فيه اختلالها لانه منها يستمد و لها يستعد و من فسدت حاله مع صلاح الدنيا و انتظام امورها لم يجد لصلاحها لذة و لا استقامتها اثرًا لان الانسان دلياه نفسه فليس يرى الملاح الا اذا ملجفت له و لا



فتكون رهبة السلطان اشد زاجرا واقوى ردعا - وقد روي عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال ان السلطان اقل الله في الارض ياربى اليه كل مظلوم - وروي عنه صلى الله عليه و سلم انه قال ان الله ليضع بالسلطان اكثر مما يزع بالقرآن - وروي عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال ان الله حراسا فى السماء وحراسا فى الارض فحراسه فى السماء الملائكة وحراسه فى الارض الذين يقبضون ارزاقهم ويذهبون عن الناس - وقال بعض الادباء ان اقرب الدعوات من الجابة دعوة السلطان الصالح و اولى الحسنات بالاجر والثواب امرة و نهية فى وجوه المصالح - فهذه آثار السلطان فى احوال الدنيا و ما ينتظم به امورها ثم لما فى السلطان من حراسة الدين و الذنب عنه و دفع الاهواء منه و حراسة التبديل فيه و زجر من شذ عنه بارتداد او بغى فيه او عذاه او سعى فيه بنفسه - وهذه امور ان لم تندفع عن الدين بسلطان قوي و رعاية واقية اسرع فيه تبديل ذوى الاهواء و تحريف ذوى الاراء فليس دين زال سلطانه الا بدلت احكامه و طمسست اعلامه و كان لكل زعيم فيه بدعة و لكل عصر في و هيه اثر كما ان السلطان ان لم يكن على دين تجتمع به القلوب حتى يرى امله الطاعة فيه قرضا و التناصر عليه حتما لم يكن للسلطان لبث و لا لايامه منقو و كان سلطان قهر و مفسد دهر و من هذين الوجهين وجب اقامة امام يكون سلطان الوقت و زعيم الامة ليكون الدين محروسا بسلطانه و السلطان جاريا على سنن الدين و احكامه \*

و اختلفت الناس هل وجب ذلك بالعقل او بالشرع فغالت طائفة وجب بالعقل لانه معلوم من حال العقلاء على اختلافهم الغزم الى زعيم مندوب للنظر في مصالحهم - وذهب اخرون الى وجوبه بالشرع لان المقصود بالامام القيام بامور شرعية كاقامة الحدود و استيفاء الحقوق و قد كان يجوز الاستغناء عنها بان لا يرد التعب بها فبان يجوز الاستغناء عنه لايران الا لها اولى \*

فاما اقامة امامين او ثلاثة في عصر واحد او بلد واحد فلا يجوز لاجتماع قامة في ثلاثة شتى و امصار متباعدة فقد ذهب طائفة غلاة الى جواز ذلك لان

الدين اليها ولا يصلح الناس الا عليها فكان الدين اقوى قاعدة في صلاح الدنيا  
و استقامتها واحد الامور نفعا في انتظامها و سلامتها ولذلك لم يخل الله  
تعالى خلقه مذفطهم عقلا من تكليف شرع و اعتقاد دين ينقادون لحكمه فلا  
تختلف بهم الاراء ويستسلمون لامره فلا تنصرف بهم الاصواء و انما اختلف العلماء  
رضي الله عنهم في العقل و الشرع هل جاء مجيئا واحدا لم يسبق العقل ثم  
تعقبه الشرع فقاليف طائفة جاء العقل و الشرع معا مجيئا واحدا لم يسبق  
احدهما صاحبه و قالست طائفة اخرى بل سبق العقل ثم تعقبه الشرع لانه بكمال  
العقل يستدل على صحة الشرع و قد قال الله تعالى لِيَحْسَبَ الْاِنْسَانُ اَنَّهُ يُثْرَكُ  
سَدَى و ذلك لا يوجد منه الا عند كمال عقله فثبت ان الدين من اقوى القواعد  
في صلاح الدنيا و هو الفرد الوجد في صلاح الاخوة و ما كان به صلاح الدنيا  
و الاخوة فحقيق بالعاقل ان يكون به متمسكا و عليه محافظا - و قال بعض  
الحكماء الادب ادب ان ادب شريعة و ادب سياسة فادب الشريعة ما ادى الغرض و ادب  
السياسة ما عمر الارض و كلاهما يرجع الى العدل الذي به سلامة السلطان و عمارة  
البلدان لان من ترك الغرض فقد ظلم نفسه و من حرب الارض فقد ظلم غيره \*

[ و اما القاعدة الثانية ] فهي سلطان قاهر تتألف برؤيته الاصواء المختلفة  
و تجتمع بهيئته القلوب المتفرقة و تنكف بسطوته الايدي المتغالب و تنفع من  
خوفه النفوس المتعادية لان في طباع الناس من حسب المغالبة على ما اتوا  
و القهر لمن عاندوه ما لا ينكفون عنه الا بمانع قوي و رادع ملي - و قد افصح  
المتنبي بذلك حيث يقول \*

لا يسلم الهوف الرفيع من الاذى \* حتي يروق على جوانبه الدم  
و الظلم من شيم النفوس فان تجد \* ذاعفة فلعله لا يظلم  
و هذه العلة المألعة من الظلم لا تخلص من احد لربعة اشياء اما عقل زاجر او  
دين جاجر او سلطان رادع او عجز صاد فاذا قاملتها لم تجد خاصسا يقتوه بها و ربما  
السلطان ابغها لن العقل و الحسن و ما كانا فيجبون او يجرعان الهوى فيبطلان

اسرع في خراب الأرض ولا افسد لمائر الخلق من الجور ولكل جزء منه قسط من الفساد حتى يستكمل وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بغس الزاد الى المعاد العدوان على العباد وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث منجيات وثلاث مهلكات اما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا وخشية الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر اما المهلكات فشتم مطامع وهرى متبوع واعجاب المرو بنفسه - وحكى ان الاسكندر قال لحكام الهند وقد رأى قلة الشرائع بها لم صارت سنن بلادكم قليلة قالوا لتعطائنا الحق من انفسنا ولعدل ملوكنا فهذا - وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشد الناس عذابا يوم القيامة من اشرك الله في سلطانه فجار في حكمه - وقال بعض الحكماء الملك ينبغي له الكفر ولا ينبغي على الظلم وقال بعض الادباء ليس للجائر جوار ولا تعموله دار - وقال اريستوطين بابلك اذا رغب الملك من العدل رغبته الرعية عن طاعته وعروب انوشروان على ترك عقاب المذنبين فقال هم المرضى ونحن اطباء فاذا لم نداوهم بالعفو فمن لهم ؟

[ واما القاعدة الرابعة ] فهي امن عام تطمئن اليه النفوس وتيسر فيه الهمم ويستكن فيه البدوي ويانس به الضعيف فليس لخائف راحة ولا لحاذر طمانينة وقد قال بعض الحكماء الامن اهدأ عيش والعدل اقوى جيش لان الخوف يقبض الناس عن مصالحهم ويحجزهم عن تصرفهم - حكى ان رجلا قال واعرابي حاضر ما اشد وجع الفرس فقال الاعرابي كل داء اشد داء وكذلك من عمه الامن كمن استولى عليه العافية فهو لا يعرف قدر النعمة بامنه حتى يخافه كما لا يعرف المعافي قدر العافية حتى يصاب قال بعض الحكماء انما يعرف قدر النعمة بمقاساة ضدها - فالولي بالعاقل ان يتذكر عند مرضه خوفه قدر النعمة فيمسه سوى ذلك من عافيته وامنه وما انصرف عنه مما هو اشد من مرضه فيمسه فيستبدل بالشكوى شكرا وبالجزع صبرا فيكون فرحا مسورا \*

[ واما القاعدة الخامسة ] فهي خصب دار تتسع للنفوس به في الحوال

الامام مدفوع للمصالح و اذا كان اثنان في بلدين او ناحيتين كان كل واحد منهما اقرب بما في يده و اضبط لما يليه و لانه لما جاز بعثة نبيين في عصر واحد ولم يرد فذلك الى ابطال الذبوة كانت الامامة ادلى و لا يردى ذلك الى ابطال الامامة - و ذهب الجمهور الى ان اقامة امامين في عصر واحد لا يجوز شرعا لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا برّيع اميران قولوا احدهما و روي فاقتلوا الاخير منهما - و روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وليتم ابا بكر تجدوه قويا في دين الله عز و جل ضعيفا في بدنه و اذا وليتم عمر تجدوه قويا في دين الله عز و جل قويا في بدنه و ان وليتم عليا تجدوه هاديا مهديا - فبين بظاهر هذا الكلام ان اقامة جميعهم في عصر واحد لا يصح و لو صح لشار اليه و لذبح عليهم \*

و الذي يلزم سلطان الامة من امورها سبعة اشياء احدها حفظ الدين من تبديل فيه و الحث على العمل به من غير اهمال له و الثاني حراسة البيضة و الذب عن الامة من عدو في الدين او باغي نفس او مال و الثالث عمارة البلدان باعتماد مصالحها و تهذيب سبلها و مسالكها و الرابع تقدير ما يتولاه من الاموال بسنن الدين من غير تحريف في اخذها و اعطائها و الخامس معاناة المظالم و الاحكام بالتسوية بين اهلهما و اعتماد النصفة في فصلها و السادس اقامة الحدود على مستحقها من غير تجاوز فيها و لا قصير عنها و السابع اختيار خلفائه في الامور ان يكونوا من اهل الكفاية فيها و الامانة عليها فاذا فعل من اقصى اليه سلطان الامة ما ذكرناه من هذه الاشياء السبعة كان موديا حق الله تعالى فيهم مستوجبا طاعتهم و مؤصحتهم مستحقا صدق ميلهم و محبتهم و ان قصر عنها و لم يتم بحقها و واجبها كان بها موارخذا و عليها معاقبا

[ و اما القاعدة الثالثة ] فهي عدل شامل يدعو الى اللفة و يبعث على البطاعة و تعمربه البلاد و تنموبه الاموال و يكثر صعه النسل و يامن به السلطان فبه قال الهرمزان لعمري ان راء و قد نام مبتذلا عدل فامنت و ليس شيء

## الفصل الرابع

سورۃ سوریہ مکہ وھی ثمان و تسعہ روز  
سورۃ مزیم مکہ میں نازل ہوئی اور اسمیں اٹھانوے

## ایہ رست رکوعات

## آیتین اور چھ رکوع میں \*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \*

(شروع) اللہ کے نام سے (جو) نہایت رحم والا مہربان ہے \*

كَمَيْعَس ۝ ذَكَّرْهُمْ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَّرِيَّا ۝ اِنْ نَالِي رَبِّي لَهَادَا

یہ مذکور ہے تو یہ رب کی مہربانی کا ایسا بلکہ ذکر کیا پر جب ہمارا اپنے رب کو ملی

خَفِئًا ۝ قُلْ رَبِّ اِنِّيْ وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّيْ وَاسْتِغْلَلَ الرَّاسُ شَيْبًا وَلَمْ اَكُنْ  
 اَدْرِ اَنْ يَكُنْ اِيَّيْكَ يَوْمَ تَوَفَّيْتَنِيْ مَلَكًا اَوْ اَنْ يَكُنْ اِيَّيْكَ يَوْمَ تَوَفَّيْتَنِيْ

اَلْعَدَائِكَ رَبِّ عَفِيْتُ ۝ وَآتَيْتُ خَفَّتِ الْمَوَالِي مِنْ وَرَائِي وَكَانَتْ اَصْرَائِي عَاقِلًا  
 كَرِهَ رِبْ مِمَّنْ مَحْرُومٌ لَهْنِ رَمَا - اَرْ مِمَّنْ تَرْتَا مِمَّنْ بَهَائِي بَنْدُونِ - اِلَهْ بَهْ اَرْ مَرَّتْ مَهْرِي بِالْجُودِ

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ

[illegible]

لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ○ قَالَ رَبِّ اِنِّي يَكُونُ لِي  
خِيفَةٌ لَمْ يَحْمِلْهُ مِنِّي وَلَيْسَ عَلَيَّ حَقٌّ - یہ ہے کہ میں نے اس کا کوئی

ويشتد فيه نور الاكثار والاقبال فيقل في الناس الحسد وينتفي عنهم بغاض  
 العهم وتتسع النفوس في التوسع وتكثر المواساة والتواصل وذلك من اقوى  
 المراعي لصالح الدنيا وانتظام احوالها ولان الخصب يودى الى الغنى والغنى  
 يورث الصيانة والسخاء - قال بعض السلف اني وجدت خير الدنيا والخرة في  
 التقى والغنى وعر الدنيا والخرة في الفجور والفقر وبحسب الغنى يكون  
 اقل البخل واعطارة واكثر الجوار وسخاوة واذا كان الخصب يحدث من  
 امباب الصلاح ما وصف كان الجهد يهدى من ادباب الفساد فاضاها وكما  
 ان صلاح الخصب عام فكذلك فساد اللجود عام \*

[ واما القاعدة السادسة ] فهي امل فسيح يبعث على اقتناء ما يقصر  
 العمر عن استيعابه و يبعث على اقتناء ما ليس يومل في تركه بحالة اربابه -  
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امل رحمة من الله لامتي ولولا  
 ما غوس غارس عرجا واضعفت ام ولدا واما حال الاصل في امر الخوة فهو  
 من اقوى الاسباب في الغفلة عنها وقلة الاستعداد لها - فهذه القواعد الست  
 التي تصلح بها احوال الدنيا وتقتظم امور جملة فان كملت فيها كمل صلاحها  
 وبعيد ان يكون امر الدنيا قاسا كاملا وان يكون صلاحها عاما شاملا لانها موزعة على  
 التغير والنفاد منها على التصنوم والنفاد - وسمع بعض الحكماء رجلا يقول  
 قلب الله الدنيا قال فلان تستوى لانها متطورة - وبحسب ما احتل من  
 فوائدها يكون احتلالها وفسادها

لَمْ أَكْ بِغِيَا ۝ قَالَ كَذَلِك ۖ قَالَ رَبِّكَ مَوْعِي مَعِي وَ  
لَمْ يَمِمْ مَعِي بَدَار - بولا میں مے مولا - فرمایا تیرے رب نے مجھ پر اس کے اور اس کو  
لِتَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مُقْضًى ۝  
کرنا چاہتے ہیں لوگوں کے لئے نشانے اور مہربانی سے ماریطوں سے اور یہ کام فیصلہ ہو چکا  
فَحَمَلَتْهُ فَاتَّبَعَتْ ذَاتُ بِه مَكَانًا قَصِيًا ۝ فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ  
پھر بہت میں لیا اس کو پھر کثرت مونی اس کو لہر ایک دور کے مکان میں - پھر لے آیا اس کو  
إِلَى جِثْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْئَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَشَا  
جائے گا۔ وہ ایک کھجور کی جڑ میں بولی کسی طرح میں مر جاتی اس سے بچے اور موحاتی  
مُتْسِئًا ۝ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِينَ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ  
بھولی ہستی - پھر آواز دی اس کو اس کے نیچے سے کہ تم نے کہا تحقیق کڑوا تیرے رب نے تیرے  
سَرِيًّا ۝ وَهَزِيَ إِلَيْكَ بِجِثْعِ النَّخْلَةِ تَسْقُطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنًّا ۝  
بیچے ایک چشمہ - اور مہ اپنی طرف کھجور کی جڑ اس سے گرنے لگی کھجور کی کھجوروں -  
فَكَلِمًا وَاشْرَبِي وَقَرِي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَوُنَّ مِنَ النَّهْرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّي لَأُذَرْتُ  
اب کہا اور پی اور آنکھ تیرے لئے رکھ - سو کہی تو دیکھ کہی آدمی تو کہی میں نے مانا  
لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَمَّا أَكَلَمَ الْيَوْمَ الْآخِرُ ۖ قَالَتْ بِه قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ۖ  
رحمن کا روزہ سو بات نہ کرونگی آج کسی آدمی سے - پھر لائی اس کو اپنے لوگوں کے پاس گئے میں  
قَالُوا يَمْرُؤٌ لَغَدٌ جِثْعٌ شَيْخًا فَرِيًا ۖ يَلْخُفُ مَرُوءٌ مَا كَانَ آبُوكَ أَشْرَ سَبْرًا  
ہوئے اے مریم تو نے کسی بد چور لائق کام - اے بہن ماروں کی نہ تھا تیرا باپ برا آدمی اور  
مَنْ كُنْتُ أَمَكِ بِغِيَا ۖ فَأَنشَأَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ تَكَلِّمُ  
نہ تھی تیری میں بدکار - پھر چلائے سے بتایا اس لئے کہ - ہوئے ہم کہوں کہ بات کریں اس  
مَنْ كَانَ فِي الْأَمَةِ صَبِيًا ۖ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ۖ الْإِنِّي الْكُتُبُ  
میں سے کہ وہ گون میں لڑکا ہے - (بچہ) بولامیں بلند میں اللہ کا - مجھ کو اس کے کتاب میں  
وَجَعَلَنِي نَبِيًا ۖ وَجَعَلَنِي مَبَارَكًا أَتَى مَا كُنْتُ وَ أَوْصِي  
پھر مجھ کو اس کے نبی کیا - اور بلایا مجھ کو برکت والا جب جگہ میں رہوں اور لکھوں کہی مجھ





يَا اِنَّكَ فَاتَّبِعْنِيْ اَمْرَكَ مِرَاطًا سَوِيًّا ۝ يَّابَيْتَ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطٰنَ اِنَّ الشَّيْطٰنَ  
 سَوِيْرِيْ رَاہ چل دیکھاؤں تجھکو راہ سیدھی اے باپ میرے سے ہوج شیطان کو بیشک شیطان ے  
 كَانَ لِلرَّحْمٰنِ عَصِيًّا ۝ يَّابَيْتَ اِنِّيْ اَخَافُ اَنْ يُّمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمٰنِ فَتَكُوْنَ  
 رَحِمًا نَّافِرًا - اے باپ میرے میں ترقا مون کہیں اے تجھکو ایک آفت رحمن ے پھر تو موحارے  
 لِلشَّيْطٰنِ وَلِيًّا ۝ قَالَ اَرَاغِبْ اَنْتَ عَنِ الْاِهْتِيْ يٰاِبْرٰهِيْمَ ۝ لٰكِنْ لَّمْ تَنۡتَهِ  
 شیطان کا ساتھی - رہ بولا کیا تو پھرا موا ے میرے معبودوں ے اے ابراہیم - اگر تو چھوڑے گا  
 لِجَمْعَتِكَ وَاَهۡبِرۡنِيْ مَلِيًّا ۝ قَالَ سَلٰمٌ عَلَیْكَ ۙ  
 تو چھوڑو سنگسار کروگا اور مجھ سے دور جا ایک مدت تک - کہا تیری سلامتی رہے -  
 سَأَسۡتَغۡفِرَ لَكَ رَبِّيْ ۙ اِنَّہٗ كَانَ بِيْ حَفِيًّا ۝ وَ اَعۡتَرٰ رَکۡمَ  
 میں گناہ بخشواؤں گا تیرا اے رب ے - بیشک وہ ے مجھ پر مہربان اور کلاؤں پکڑتا میں میں سے  
 وَمَا قَدَعُوۡنَ مِنَۢ نَّوۡۤیِّ اللّٰهِ وَدَعُوۡا رَبِّيْ عَسٰی اَنْ لَا اَکُوۡنَ بِدَعَاۤیِ رَبِّيْ شَاقِيًا ۙ  
 اور جنکو تم ہکارتے مو اللہ سے سوا اور میں ہکارتوں اے ریکو کہ نہ مولا اے ریکو ہکارتو معمر  
 فَلَمَّا اٰتٰرَ لَهُمۡ وَ مَا یَعۡبَدُوۡنَ مِنَۢ نَّوۡۤیِّ اللّٰهِ وَ هَبۡنَا لَہٗ اِسۡحٰقَ وَ یَعۡقُوۡبَ ۙ  
 پھر جب کنارے موا اور سے اور جنکو وہ ہوجتے تھے اللہ کے سوا بخشا ملے اوکو اسحاق اور یعقوب -  
 وَ کَلَّا جَعَلۡنَا نَبِیًّا ۙ وَ هَبۡنَا لَهُمۡ مِنْ رَّحۡمَتِنَا وَ جَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسٰنَ صِدۡقٍ عَلِیًّا ۙ  
 اور وہ تو لوگو نبی کیا - اور ہا ملے اوکو اہلی مہربانی ے اور رکھا اوکے واسطے سچا بول اولجا \*



اَمْرَاتٍ فَرَعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنُ لَبِيٍّ وَ لَكَ ط لَا تَقْتُلُوهُ ۖ عَسَىٰ اَنْ  
 فَوْعُونَ كِي مَوْتَ (کہ یہ) اَلْمَوَلٰی تہلقت ے مجھکو اور تجھکو۔ اوسکو نہ مارو شاید مارا کام  
 يُنْفَعُكَ اَوْ نُلْخِذَهُ وَكِدًا وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ وَ اَصْبَحَ فَاوَانًا  
 اُتٰہا م اوسکو گرہیں بیٹا اور اولکو ( انجام کی ) خبر لہیں۔ اور صبح کو مرسے کی ماں  
 مَوَسٰی فَرُغَا ط اِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِہِ لَوْلَا اَنْ رَّبَّنَا عَلٰی قُلُوبِنَا  
 کے دل میں قرار نہ رہا۔ نزدیک موی کہ ظاہر کردے بیقراری کو اگر نہ ملے گروہ ہی مڑتی اوسکے دلہر  
 لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ۝ وَ قَالَتْ لِاَخْتِہِ قَصِيْہِ فِہِ قَبِصْرَتْ  
 اسواسطے کہ رہے ایمان والوں میں۔ اور کہہ دیا اوسکی بہن کو اوسکے پیچھے چلی جا۔ پھر دیکھتی رہی  
 بِہِ عَنْ جَنْبٍ وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ وَ حَرَمْنَا عَلَیْہِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ  
 اوسکو اجنبی موکو اور اولکو خبر نہ موی۔ اور رو رہیں تھیں منے اوس نے دائیں پٹے ے پھر بولی  
 هَلْ اَنْذَرْتُمْ عَلٰی اَهْلِ بَيْتِہِ یَكْفُلُوْنَہٗ لَکُمْ وَ هُمْ لَهٗ نَاصِحُونَ ۝ فَوَدَدَتْ  
 میں بتاؤں تمکو ایک گھر واچے وہ اوسکو بالبدین تم کو اور وہ اوسکا بچہ جاننے والے میں۔ پھر پھر لہا دیا  
 اِلٰی اُمِّہِ کٰی قَرَّ عَیْنُہَا وَ لَا تَحْزَنَ وَ لَتَعْلَمَنَّ اَنَّ وَعْدَ اللّٰہِ حَقٌّ  
 اوسکو اوسکی ماں کیطرف کہ تہلقتی رہے اوسکی آنکھ اور غم نکھارے اور جانے کہ وعدہ اللہ کا تہی ے  
 وَلٰکِنْ اَکْثَرَ النَّاسِ لَا یَعْلَمُونَ ۖ وَ لَمَّا بَلَغَ اَشَدَّہٗ وَ اسْتَسْوٰی اَقْبِنَہٗ حَکْمًا  
 لیکن بہت لوگ نہیں جانتے۔ اور جب پھر لہا اپنے زور پڑ اور تواں مرا دیا منے اوسکو حکم اور  
 عَلِمَا ۖ وَ کَذٰلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ ۝ وَ دَخَلَ الْمَدِیْنَةَ عَلٰی حِیْنٍ غُلْفٰۃٍ  
 سجدہ اور اسطرح م بدلا دیتے میں لپکی والوں کو۔ اور آہا شہر کے اندر جھوٹا بیٹھو مہرے  
 مِنْ اَهْلِہَا فَوَجَدَ فِیْہَا رَجُلَیْنِ یَقْتُلٰنِ فِہِ هٰذَا مِنْ شِیْعَتِہٖ وَ هٰذَا مِنْ  
 وہاں کے لوگ پھر ہائے اوس میں دو مرد لڑتے یہ اوسکے رفیقوں ( بنی اسرائیل ) میں اور یہ اسے  
 عَدُوٌّ ۖ فَاسْتَفَیْہِ الَّذِیْ مِنَ شِیْعَتِہٖ عَلٰی الَّذِیْ  
 دشمنوں فرماتوں۔ میں پھر فرماہ کی اوسکے پاس اوسے جڑھا اوسکے رفیقوں میں اوسکے مقابلہ میں جڑھا  
 مِنْ عَدُوِّہٖ ۖ فَرَاکَزَ مَوَسٰی فَقَضٰی عَلَیْہِ فِہِ قَالَ هٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّیْطٰنِ ط  
 اسے دشمن میں۔ پھر سکا مارا اوسکو مہرے ے پھر اوسکا کام تمام کر دیا بولا یہ ہوا شیطان کی حرکت ے

## سورۃ القصص - مکینہ رھی ثمان و ثمانون آیت

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ۝

طسم ۝ تِلْكَ اَیَّاتُ الْکِتٰبِ الْمُبِیْنِ ۝ نُنَزِّلُ عَلَیْكَ مِنْ لَدُنَّا مُوسٰی وَفِرْعَوْنَ

یہ آیتیں مبین کہلی کتاب کی - ہم سنائے میں تجھکو کچھ احوال موسیٰ اور فرعون کا

بِالْحَقِّ لَقَدْ یُؤْمِنُوْنَ ۝ اِنَّ فِرْعَوْنَ عَلٰی الْاَرْضِ وَ جَعَلَ

تحقیق ایک لوگوں کے واسطے جو یقین کرتے ہیں - فرعون چڑھ رہا تھا ملک میں اور مکر رہے تھے

اٰھْلَہَا شِعْرًا یُسْتَخَفُّ بِطٰغُوْتٍ مِّنْھُمْ یُذَبِّحُ اِذْءَاہُمْ وَیَسْتَحِی

رہائے لوگ کئی فرقہ کمزور مکر رہا تھا ایک فرقہ کو اولیٰں ذبح کرتا تھا ایک بچے اور جیتے رکھتا تھا

نِسَآئُھُمْ ۝ اِنَّہٗ كَانَ مِنَ الْمُنٰفِسِیْنَ ۝ وَتَرٰہُ اِنْ لَّمْ یُنَّ عَلَی الَّذِیْنَ

اولیٰی مورتیں - وہ تھا خرابی دالنے والا - اور ہم چاہتے ہیں کہ احسان کریں ان پر جو

اَسْتَعِیْزُوْا فِی الْاَرْضِ وَنَجْعَلُھُمْ اٰیۃً وَنَجْعَلُھُمُ الْوَارِثِیْنَ ۝ وَنَمِکِّنْ لَّھُمْ

ممدد دیتے تھے ملک میں اور کردیں اولکو مردار اور کردیں اولکو قائم مقام - اور جہادیں اولکو

فِی الْاَرْضِ وَتَرٰہُ فِرْعَوْنَ وَھَامٰنَ وَجَنُوْدَ ھَمٰہُمِنْھُمْ مَا کَانُوْا

ملک میں اور کہادیں فرعون اور حامان کو اور اولکی لشکروں کو اولکے ساتھ ہے جس چوڑا خطرہ

یُحٰذِرُوْنَ ۝ وَاَوْحِیْنَا اِلٰی اَمِّ مُوسٰی اَنْ اَرٰ ضِعْبَہٗ ۝ فَاِذَا خَفِیْب

رکھتے تھے - اور منیٰ حکم بھیجا موسیٰ کی ماں کو کہ اسکو دودھ پے - پھر جب تجھکو دوسرو

عَلِیْہِ فَالْقَبِیْہِ فِی الْیَمِّ وَلَا تَخَیْیْ وَلَا تَحْزَنِ ۝ اِنَّا رٰدُوْہُ اِلَیْکَ

اوسکا تو دالہ اسکو ہالی میں اور نہ کر خطرہ اور نہ غم کہا - ہم پھر پہنچا دیں گے اسکو تیرے طرف

وَجَاعِلُوْہُمْ مِنَ الْمُرْسَلِیْنَ ۝ فَالْقَطْعَ اَل فِرْعَوْنَ لَیْکُوْنَ لَھُمْ عَذٰبٌ

اور کر دیں گے اسکو رسولوں سے - پھر اٹھا لیا اسکو فرعون کے گھر والوں نے کہ مو اولکا دشمن

وَحَزَنًا ۝ اِنَّ فِرْعَوْنَ وَھَامٰنَ وَجَنُوْدَ ھَمٰہُمَا کَانُوْا خٰطِیْیْنَ ۝ وَقَالَتِ

اور ہوشیار کر کے والا - بیگنی فرعون اور حامان اور اولکی لشکر غلطی کرتے واپے تھے - اور بولتی

قَالَتْ لَا تُسْقِي حَتَّى يَصْبِرَ الرَّعَاءُ سَنَةً وَأَبْرَأْنَا شَيْخَ كُبَيْرٍ  
 ۲۰ بولیں 'مں لیہن ہائی ہاسکتی بہانڈی کہ پھیر لیجاوون چرواے۔ اور مارا باپ ہوزماے پتی عمرکا

فَسَقَى لَهَا ثُمَّ قَوَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ  
 پھارنے پلے پلے اونکے جانور پھرمت آباپھاوون کیطرف بولا ای رب تو جو اتارے میری طرف اچھی چیزمیں

خَيْرٍ فَقَبِّلْ ۝ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِخْيَاءٍ ۝ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ  
 ارکا مسقا مں۔ پھر آئی اسکے پاس اون دونوں میں سے ایک چلتی شرم سے بولی میرا باپ تجھکو بلاتاے

لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۖ فَلَمَّا جَاءَتْهُ رَفِصٌ  
 کہ بد پے میں ہی حق ارکا جو تولے پلے مارے جانور۔ پھر جب پہونچا اسکے پاس اور بیاں کیا

عَلَيْهِ الْفَضْلُ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبِ  
 اسے احوال کہا مسقا تر۔ بچ آیا تو اس قوم بے انصافے۔ بولی اون دونوں میں سے ایک اے باپ

اسْتَأْجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ۝ قَالَ إِنِّي  
 اسکو نوکر رکھ دے۔ البتہ بہتر جو تو رکھا جائے گا جو زوردار مو امانت دار۔ کہا میں

أَرِيدُ أَنْ أَلْبِسَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمْنِي حَجَجٌ ۖ  
 چاہتا ہوں کہ بیانوں تجھکو ایک بیٹی اچے ان دونوں میں سے اسہر کہ قومیری نوکری کرے آئہ برس

فَإِنْ أَتَيْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ۖ وَمَا أَرِيدُ أَنْ أَعُقَّ عَلَيْكَ ۖ  
 پھر اگر تو ہرے کرے دس برس تو تیری طرف سے۔ اور میں نہیں چاہتا کہ تجھپر تکلیف قالوں۔

سَدِّدْنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا  
 تر آئے ہاروگا مجھکو اگر اللہ نے چاہا نیک بختوں سے۔ بولا یہ ہو گا میرے تیرے بیچ جو سوسہ مدت

الْجَلِيلَيْنِ فَقَبِّلْ ۖ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ۖ وَاللَّهُ عَلَيَّ نَقُورٌ وَكَيْلٌ ۖ  
 ۳  
 ان دونوں میں پورای گردن سو مجھپر جبر نہیں ہے۔ اور اللہ پر بہر رساے ارکا جو م کہے میں۔  
 ع

لَا تَعْمُرْ مَفَلٌ مَّبِئِينَ ۝ قَالَ رَبِّ اِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي  
بیشک وہ دشمن ہے بھلے والا مریع - بولا اے رب میں نے اپنی جان کا سو بھلی مجھ پر

فَغْفِرَ لَهُ ۚ اِنَّهُ مَوَّالٌ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ قَالَ رَبِّ بِمَا اَتَعْتَمِفُ عَلَيَّ  
پھر اُسکو بخش دیا - بیشک وہی ہے بخشنے والا مہربان - بولا اے رب جیسا تیرے فضل کا مجھ پر

فَلَنْ اَكُوْنَ ظَهِيراَ لِّلْمَاجِرِ مَبِئْنَ ۝ فَاصْبِرْ فِي الْمَدِيْنَةِ خَائِفًا يُّخْرَبُ  
پھر میں کبھی لہرنگا مددگار گنہگاروں کا - پھر صبر کر اٹھا اس شہر میں ترسنا راہ دیکھتا

فَاِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَا بِالْاَمْسِ يَسْتَصْرِغُهُ ۚ قَالَ لَهُ مُوسٰى اِنَّكَ  
پھر اس پر وقت جسے کل مدد مانگی تھی اس سے فریاد کرتا ہے - اُسکو کہا موسیٰ اے مقرر تو

لَعُوِيٌّ مَّبِئْنَ ۝ فَلَمَّا اَرَادَ اَنْ يَّبْطِشَ بِالَّذِي مَوَّعَدُوْهُ لَهُمَا ۙ قَالَ يَمُوْسٰى  
بیراہ سے مریع - پھر جب چاما کہ کمالہ دادے اُسہر جو دشمن تھا ان دونوں کا - بول اٹھا اے موسیٰ

اَلْقُوْهُ اَنْ قَتَلْتَنِيْ كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْاَمْسِ ۚ لَنْ تَرُوْهُ اِلَّا  
لیا چاہتا ہے کہ خون کرے میرا جیسے خون کر چکا ہے ابی جی کا کل کر - تو یہی چاہتا ہے

اِنْ تَكُوْنُ جَبَّارًا فِى الْاَرْضِ وَمَا قُوْدُهُ اَنْ يَّكُوْنَ مِنَ الْمُصْلِحِيْنَ ۝ وَجَاءَ رَجُلٌ  
نہ زبردستی کرتا پھرے ملک میں اور لہیں چاہتا ہے کہ مورے ملک کو دینے والا اور اُبا ابی مرے

مِنْ اَقْصَا الْمَدِيْنَةِ يَسْعٰى ۚ قَالَ يَمُوْسٰى اِنَّ الْمَلٰٓئِكَةَ مُرْسِرْنَ بِكَ لِيَقْتُلُوْكَ  
نہرے کے پرلے سرے سے مورتا - کہا اے موسیٰ دربار راہے مشورہ کرے میں تجھ پر کہ تجھ کو مار دالیں

نَاخِرُجْ اِنِّيْ لَكَ مِنَ النَّاصِحِيْنَ ۝ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يُّخْرَبُ ۚ قَالَ رَبِّ  
سو نکل جا میں لہرا ہمارے چاہنے والا میں - پھر نکلے وہاں سے ترسنا روا راہ دیکھتا - بولا اے رب

نَجِّنِيْ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ ۙ وَكَمَا تَوَجَّهَ ثَلَاثًا مَدِيْنَتَيْنِ قُلْ عَسٰى رَّبِّيْ  
فعل کر مجھ کو اس قوم کے ظالم سے - اور جب رج کہامدین کے مدد پر بولا اسیدے کہ مہربان

اِنْ يَّهْدِيْنِيْ سَوَادُ السَّبِيْلِ ۝ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ اِمْرًا مِّنَ النَّاسِ  
جہازہ مجھ پر ہدی راہ پر - اور جب پہنچا مدین کے پانی پر پائے وہاں کہ جمع مورے میں لو

يَسْقُوْنَ ۚ وَوَجَدَ مِنْ تَحْتِهِمْ اَصْرَ الْاَيِّمٰنِ كَذُوْبًا ۙ قَالَ مَا خَطْبُكُمْ  
پانی پئے اور پائیں اڑکے حوالہ مورے وہاں کہ (اپنی بکریاں) روکے کھڑی میں - بولا کس کو کہا پھر

عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَ اتَّبَعَ هَوَا فُتْرَدَنِ ۝

نہ رُوئے اسے کہ جو یقین نہیں رکھتا اسکا اور پیچھے ہڑا ہے اپنے مڑوں کے پھر تو تباہ ہو جاوے

وَمَا لَكَ بِمِثْلِكَ يَمُوسَى ۝ قَالَ مِیْ عَصَايَ اَتَرَكُوْا عَلَیْهَا وَاَمْشُ

اور یہ کیا ہے تیرے واسطے مائدہ میں اے موسیٰ۔ بولا یہ میری لٹہ ہے اسپر ٹیکتا میں اور ہتے جھارتا میں

بِهَا عَلٰی غَنَمِیْ وَلِیْ فِیْهَا مَارِبٌ اٰخَرٰی ۝ قَالَ اَلْقِهَا یَمُوسٰی ۝ فَالْقَهَا

اس سے اہلی بکریوں پر اور میرے اسمیں کتے کام میں فرمایا والدے اسکو اے موسیٰ تو اسکو الودیا

فَاِذَا مِیْ حَیۡةٌ تَسْعٰی ۝ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِیْدهَا سِیَرُهَا اٰلَآوٰی ۝

پھر اوسوقت وہ سالپ ہے دوڑتا۔ فرمایا بکری اسکو اور نہ تر۔ ہم پھیردینگے اسکو پچے حال پر۔

وَاَضَمَّ يَدَكَ لِیْ جَنَاحِکَ فَخَرَجَ یَبْیَضًا مِنْ غَیْرِ سَوِّ اِنَّہٗ اٰخَرٰی ۝

اور لگا اپنا ماتھے اپنے بازو کے لئے سفید ہو کر نہ کچھ بڑی طرح (بچنے بیماری سے)۔ (اور یہ) دوسرا معجزہ ہے

لَتَوْبِکَ مِنْ اِیۡتٰنَا الْکُبْرٰی ۝ اِلٰذْهَبْ اِلٰی فِرْعَوْنَ اِنَّہٗ طَغٰی ۙ قَالَ رَبِّ

کہ دھماتے جارہے تم جھکو اہلی نشانیاں بڑی۔ جا طرف فرعون کے کہ اوسنے سر اتھایا ہے۔ بولا اے رب

اَشْرَحْ لِیْ صَدْرِیْ ۝ وَیَسِّرْ لِیْ اَمْرِیْ ۝ وَ اَحْلِلْ عَلَیَّ مِنْ لِّسَانِیْ ۝ یَفْقَهُوا قَوْلِیْ ۝

کشاہ کر میرا سینہ۔ اور آسان کر میرا کام۔ اور کھول کر میری زبان سے۔ کہ سمجھیں میری بات

وَاجْعَلْ لِیْ وَزِیۡرًا مِّنْ اٰہِلِیْ ۝ هٰرُونَ اٰخِیْ ۝ اَشْهَدُ بِہٖ اٰزْرِیْ ۝

اور دے مجھکو ایک کام بھانے والا میرے گھر کا۔ ہارون میرا بھائی۔ اس سے مضبوط کر میری کمر

وَ اَشْرَکَہٗ فِیْ اَمْرِیْ ۝ کِیْ تَسْبِحَکَ کَثِیۡرًا ۝ وَ نَذْکُرُکَ

اور شریک کر اسکو میرے کام کا۔ کہ تیری ہی ذات کا بیان کریں ہم بہت سا۔ اور یاد کریں ہم تجھکو

کَثِیۡرًا ۝ اِنَّکَ کُنْتَ بِذٰلِکَ بَصِیۡرًا ۝ قَالَ قَدْ اَوْتِیۡتَ سَؤَالَکَ یَمُوسٰی ۝ وَ لَقَدْ مَنَّآ

بہت سا۔ تو تو نے جسکو طلب دیکھتا۔ فرمایا مہ تجھکو تیرا سوال اے موسیٰ اور احسان کیا ہے

عَلٰیکَ مَرَّةً اٰخَرٰی ۝ اِذْ اَرْحٰیۡنَا اِلٰی اَمَلِکَ مَا یَوٰمِیْ ۝ اِنِ اَقْذِ فِیْہِ فِی التَّابُوۡتِ

تجھپر ایک بار اور۔ جب حکم بھیجا تیرے میں کہ جواب مانگے میں۔ کہ ڈال اسکو صندوق میں

فَاَقْذِ فِیْہِ فِی الْیَمِّ فَلِیَلِیۡکَ الْیَمُّ بِالسَّاحِلِ یَاۡخُذُہٗ عَوْدَیْ ۙ وَ عَوْدَہٗ ۙ

پھر اسکو والدے ہالی میں پھر ہالی اسکو والے کنارے پر اٹھالے اسکو ایک دھن میں اور اسکا

## سورۃ طہ مکینہ و ہی مائتہ و خمسون و ثلاثون آیت

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ۝

طہ ۝ مَا اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقٰی ۝ اِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَنْ

اس واسطے نہیں اتارا دینے تجھ پر قرآن کہ تو محنت میں پڑے مگر نصیحت کے واسطے جس کو

يَخْشٰی ۝ تَنْزِيْلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْاَرْضَ وَالسَّمٰوٰتِ الْعُلٰی ۝ الرَّحْمٰنُ عَلٰی الْعَرْشِ

تو ہے ۔ اتارا ہے اس شخص کا جس نے بنائے زمین اور آسمان اور ہے ۔ رح بڑی مہربانی والا عرش پر

اِسْتَوٰی ۝ لَهُ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرٰی ۝

براج رہا ہے ۔ اور اس کے جو کچھ ہے آسمان اور زمین میں اور ان دونوں کے نیچے اور نیچے زمین کے

وَ اِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَآَنَّهُ يَعْلَمُ السِّرُّ وَ الْخَفٰی ۝ اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ

و اگر تو بات کہے ہوکار کر تو اس کو خبر ہے چھپے کی اور اسے چھپے کی ۔ جس کے سوا ہندگی نہیں

اِلَّا هُوَ ۝ لَهُ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰی ۝ وَ هَلْ اَذْكُ حَدِیْثَ مُوْسٰی ۝ اِذْ رَاَ

کسی کی اس کے میں ۔ سب نام خالص ۔ اور کیا پہونچی ہے تجھ کو بات موسیٰ کی ۔ جب اس نے دیکھی

نَارًا فَقَالَ لِاهْلِهٖ اَمْكِنُوْا اِنِّیْ اَنْسِفُ نَارًا اَلْعَلٰی اَتِیْکُمْ مِنْهَا بَقْعَسٌ

ایک ایک ٹوکھا اہلے گھر والوں کو لہرو میں نے دیکھی ہے ایک آگ شائد اہلے آگ تمہارے پاس اس میں سے ایک چنگاری

اَوْ اَجَدَ عَلٰی الذَّارِ هَدٰی ۝ فَلَمَّا اَنهٰا تَوَدَّیْ یَمُوْسٰی ۝ اِنِّیْ اَنَا رَبُّكَ

با ہاؤں اس آگ پر راہ کا ہوتا ہے ۔ پھر جب پہونچا آگ کے پاس آواز اُٹھی اے موسیٰ ۔ میں ہوں تیرا رب

فَاَخْلَعْ نَعْلَکَ ۝ اِنَّکَ بِالْوَادِیْنِ الْمُقَدَّسِیْنِ ۝ وَ اَنَا اَخْتَرْتُکَ فَاسْتَمِعْ لِمَا یَوْحٰی ۝

سو اتار اہلے جوتھان ۔ تو ہے ہاتھ میدان طوبی میں ۔ اور میں نے تجھ کو پسند کیا سو سننا تو جو حکم ہو

اِنِّیْ اَنَا اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنَا فَاعْبُدْنِیْ وَ اَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِکْرِیْ ۝

میں ہوں اللہ میں کسی ہندگی نہیں سوا میں تو میری ہندگی کر اور نماز کو ہر پرکھ مہربان کے لئے

اِنَّ السَّاعَةَ اِنِّیْۤ اَکَادُ اَخْفِیْہَا لِتَجْزٰی کُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعٰی ۝ فَلَا یَصَدُّکَ

قیامت سحر آئندہ کی ہے میں ہوں چھپا رکھتا اس کو کہ بدلے میں ہر کی جو رو کہنا لے ۔ کو کہیں تجھ کو



فِي كُتُبٍ ۚ لَا يَفْهَمُ رَبِّيَ وَلَا يَنْسَى ۝ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ  
لَهَا يَمِينًا ۚ نَهَبْتُمُ الْمَالَ مِنْ دُونِ الْبَوْلِ ۚ وَهِيَ جَسَنَةٌ بِلَاهِي زَمِينٍ تَمُوتُ بِجَهَنَّمَ أَوْ جَاهِدِي تَمُوتُ

فِيهَا سَبْكًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ۖ فَخَرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ ثَمَرِيٍّ ۝ كَلَّوْا وَارْعَوْا  
أَرْضَ مِثْلٍ رَامِينَ أَوْ اتَّارَا أَسْمَانَ ۚ بَانِي ۚ بَهْر نَكَالَ مَنَے اوس ۚ طَرَح طَرَح ۚ سَبَزے ۚ کھاؤ اوز جھاؤ

أَنْعَا مَكَّمْ لَنْ فِي ذَلِكَ لَا يَتَّي قَوْلِي النَّهْيُ ۚ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا  
اچے چار پائون کو البتہ اسدین ہتے میں عقل رکھنے والو نکو ۚ اسی زمین ۚ ملے تمکو بنانا اور اسدین

نَعِيْدَكُمْ وَمِنْهَا نَخْرِجَكُمْ ثَارًا أُخْرَى ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا لَيْلًا كَلَمًا  
تمکو بھوۃ التے میں اور اسی ۚ نکالینگے تمکو دوسری بار اور مَنے اوسکو دکھا دیں اچے سب نشانیاں بھر

فَكَذَّبَ وَابَى ۝ قُلْ أَجِئْتُكُمْ لِتُخْرِجُونَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكِ يَمُوسَى ۝  
جھٹلایا اور نہ مانا ۚ بولا کیا تو آیا ۚ تمکو نکالنے کو ہمارے ملک ۚ اچے جادو کے زور ۚ اے موسیٰ

فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ لِّيُنُنَا وَبَيْنُكَ مَوْعِدًا لَا تَخْلِفْهُ لَحْنٌ  
سو ہم بھی لاوینگے تجھ پر ایک ایسا ہی جادو سو لہرا ہمارے اور اچے بیچ ایک وعدہ نہ تفارقت کریں اوس

وَلَا أَنتَ مَكَانًا سَوَى ۝ قُلْ مَوْعِدَكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ۚ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ  
ۚ مے اور نہ تو ایک میدان صاف میدان ۚ کہا وعدہ تمہارا ۚ جشن کا دن اور یہ کہ جمع کرے لوگوں کو

صَحَى ۝ فَتَوَلَّىٰ قَوْمَهُ فُجِعَ كَيْدُهُ ثُمَّ أَتَىٰ ۝ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا  
دن چڑھے ۚ پھر التا پھر فرعون پھر اگلے التے گئے اچے ہا ۚ پھر آیا کہا اورنگو موسیٰ ۚ کم بختی تمہاری جھوٹ

عَلَى اللَّهِ كَيْدًا فَيَسْخَرَكُمُ مِنْكُمْ بِغَضَابٍ ۚ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَىٰ ۝ فَتَلَا زَعْوًا  
نہ بول نہ پھر کہتا ۚ تمکو کسی افسوس ۚ اور مراد نہیں پھر نچا جس نے جھوٹ بالدم ۚ پھر جھوٹے

أَمْوَالَهُمْ فَيَنْهَمُ ۚ وَأَسْرُوا الذَّجْوَىٰ ۝ قَالُوا إِنَّ هَذَيْنِ لَيْسَحْرَانِ يَوْهَدَانِ أَنْ يُخْرِجَكُم  
اچے کام میں اُس میں اور جھوٹ کے مشورت بولے یہ دونوں مقرر جادو گدین چا مَنے میں کد نکال دیں

مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ ۝ فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ  
تمکو تمہارے ملک ۚ اچے جادو گزورے اور اٹھادیں تمہارے راہ خاصی ۚ سو مقرر کر اچے تدبیر پھر اڑ

اَتَّوْا صَافًا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَىٰ ۝ قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ  
فٹار بالدمکر ۚ اور جیت گیا آج جو اڑ رہا ۚ بولے اے موسیٰ یا تو اُل با م م م

وَالْقَيْتَ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ۝ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ۝ اِنَّ تَشَاءِ  
 اور الدی میں تم پر محبت اپنی طرف سے۔ اور تا کہ ہر روز ہاڑ میری آنکھ کے سامنے۔ جب چاہے گی  
 اَخْتَاكَ فَتَقَبَّلْ مَلْ اَدَلُّكُمْ مَلٰی مِّنْ يُّكْفَلَهُ ۙ فَرَجَعْنٰكَ اِلٰی اَمِّكَ  
 تیری ہیں اور کہنے لگی میں بتاؤں تم کو ایک شخص کہ اوس کو ہالے۔ پھر پھر لجا ہا میں نے تم کو تیری ماں کے پاس  
 كِي تَفَرَّعْتَهُمَا وَلَا تَحْزَنَ ۝ وَقَتْلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنٰكَ مِنَ الْغَمِّ  
 کہ تمہاری رہے اوسکی آنکھ اور غم نہ کھارے۔ اور قتلے مارا لی ایک جاں پھر نکالا میں نے تم کو اوس غم سے  
 وَقَتْلَاكَ فَتَوَّأ ۝ فَلَبِثْتَ مَدِينٍ فِيْ اَهْلِ مَدْيَنَ ۝ ثُمَّ جِئْتَا مَلٰی قَدَرِ يُّمُوسٰی ۝  
 اور جاننا تم کو ذرا جانے۔ پھر تمہارا تو کئی برس مدینہ و لون میں۔ پھر آنا تو تقدیر سے اے موسیٰ  
 وَاصْطَفٰكَ لِنَفْسِيْ ۝ اِنَّهٗبَ اَنْتَ وَاَخْرَجَ بِاَيْتِيْ وَلَا تَنِيَا فِيْ ذِكْرِيْ ۝  
 اور بنا ہا میں نے تم کو خاص اپنے واسطے جا تو اور تیرا بھائی میری نشانیاں لیکر اور سستی لکر میری یاد میں  
 اِنَّهٗبَا اِلٰی فِرْعَوْنَ اِنَّهٗ طَغٰی ۝ فَقُوْلَا لَهٗ قُوْلًا لَّيْنَا لَعَلَّهٗ يَتَذَكَّرُ اَوْ يَخْشٰی ۝ قَالَا  
 جاؤ طرف فرعون کے اوسلے سر آٹھا ہاے۔ سو کہو اوس سے بات نرم شاید وہ سوچ کرے یا قرے۔ بولے  
 رَبَّنَا اِنَّا نَخَافُ اَنْ يُسْرِطَ عَلَيْنَا اَوْ اَنْ يُّطْغٰی ۝ قَالَا لَا تَخَافَا اِنَّنِيْ مَعَكُمْ  
 اے رب ہمارے تم قرے میں کہ زیادتی کرے مہر یا جوش میں آے۔ فرمایا نہ ترو میں ساتھ میں  
 اَسْمِعْ وَاُحٰی ۝ فَاٰتٰیہَ فَقُوْلَا لَهٗ اِنَّا رَسُوْلَا رَبِّكَ فَارْسِلْ  
 تمہارے سننا میں اور دیکھنا۔ سو جاؤ اوسکے پاس اور کہو ہم دونوں بھیجے میں تیرے رب کے سو بھیج دے  
 مَعَنَا بَنِيْ اِسْرَآئِیْلَ ۝ وَلَا تَعْدِبْهُمْ قَدْ جِئْنٰكَ بِاٰیَةٍ مِّنْ رَبِّكَ ۙ  
 ہمارے ساتھ بلی اسرائیل کو۔ اور نہ سنا اور کو ہم آئے میں تیرے پاس نشانی لیکر تیرے رب کی  
 وَاسْلَمْ مَلٰی مِّنْ اَتْبَعَ الْهَدٰی ۝ اِنَّا قَدْ اَوْحٰی اِلَیْکَ اَنَّ السُّدَابَ عَلٰی مِّنْ کُذَّبَ وَا  
 اور سلمتی ہو اوسکی جو مالے راہ کی بات۔ منکو حکم ہوا ہے کہ عذاب اوس پر ہے جو جھٹلارے اور  
 تَوَلٰی ۝ قَالَ فَمَنْ رُّبُّکُمَا یَمُوسٰی ۝ قَالَ رَبُّنَا الَّذِیْ اَعْطٰی کُلَّ شَیْءٍ  
 میں نے پہلے۔ بولا پھر کون ہے پروردگار تم دونوں کا اے موسیٰ۔ کہا پروردگار ہمارا وہ جس نے دی ہے ہر چیز  
 بِخَلْقِهٖ ثُمَّ مَدٰی ۝ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُوْنِ الْاَوَّلٰی ۝ قَالَ عَلِمْتَ اَنَّ اٰدَمَ  
 کو اوسکی صورت پھر راہ دیکھائی۔ بولا کیا حال ہے اگلے لوگوں کا۔ کہا اور کی خیر میرے رب کے پاس

الْمَرْجَاتِ الْعُلَى ۝ جِئْتُكَ عَدْنُ نَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا اِنَّهَا رَاحِلَتَيْنِ فِيهَا ۝ وَذَلِكَ خِزْيَاؤُهُ  
 درجہ بلند - باغ میں رحلے کے پھٹی ارنکے نیچے سے ٹھہرنے والا کہنے اس میں - اور یہ بدلہ اس کا جو

مَنْ قَرَّبَ لَا ۝ وَلَقَدْ اَوْحَيْنَا اِلٰى مُوسٰى ۝ اَنْ اَسْرِ بِعِبَادِي فَاَضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى  
 ہاں ہوا - اور رحلے حکم بھیجا موسیٰ کو - کہ لے نکل میرے بندوں کو راستے پہرے والے اور تو سب کو

الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشٰى ۝ فَاَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ  
 راہ میں سوکھی نہ خطرہ چھو اہلے کا اور نہ توڑ - پہر پیچھے لگا ارنکے فرعون اپنی لشکر لہکر پہر گھیر لیا

مِّنَ الْيَمِّ مَآ غَشِيَهُمْ ۝ وَاَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هٰدٰى ۝ يٰۤاَيُّهَا اِسْرَآئِيْلُ  
 ارنکو ہائی لے جیسا گھیر لیا - اور بھگایا فرعون نے اپنی قوم کو اور راہ نہ سوجھائی - اے اولاد اسرائیل

قَدْ اَنْجَيْنٰكُمْ مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْاَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰ  
 چھوڑ لیا رحلے تمکو تمہارے دشمن سے اور وعدہ رکھا تم سے دامنے طرف پہاڑ کے اور اُتارا تمہارے من

وَالسَّلٰوٰى ۝ كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِیْهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِىْ ۝  
 اور سلوئی - کھاؤ عمدہ چیزیں جو روزی رحلے تمکو اور لکرو اسمیں زیادہ تمی پہر اترے تمہارے میرا نصیحت

وَمَنْ يَحِلَّلْ عَلَيْهِ غَضَبِىْ فَقَدْ هَرٰى ۝ وَاِنِّىْ لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ  
 اور جسہر اُتارا میرا نصیحت وہ بٹکا گیا - اور میری بڑی بخشش ہے اُسہر جو توبہ کرے اور یقین کرے

صٰلِحًا ثُمَّ اٰتٰىهُ ۝ وَمَا اَعْجَلٰكَ عَنْ قَوْمِكَ يٰمُوسٰى ۝ قَالَ  
 اور کہہ بھا کام پہر راہ پر رہے - اور کہیں جلدی کی تیرے لے اپنی قوم سے اے موسیٰ - بولا

هَمَّ اَوْلَآءِىَ مَلٰٓئِكَتِىْ ۝ وَعَجَلْتُ اِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضٰى ۝ قَالَ فَاٰتٰى  
 وہ میں میرے پیچھے - اور میں جلدی آنا تیری طرف اے رب میرے کہ تو راضی ہو - فرمایا رحلے

قَدْ قَعَدْتُكَ قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَاَضَلَّهُمُ السَّامِرِیُّ ۝ فَرَجَعَ مُوسٰى اِلٰى قَوْمِهِ  
 مبتلا کر دیا تیری قوم کو تیرے پیچھے اور بھگایا ارنکو سامری لے - پہر اُتھا پہر موسیٰ اپنی قوم کے پاس

غَضَبًا اَسْفَا ۝ قَالَ يٰقَوْمِ اَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا ۝ اَفَطَلٰ  
 غصہ بہرا اور بھٹکا ہوا - کہا اے قوم تمکو وعدہ نہ بھاتا تھا تمہارے رب نے اچھا وعدہ - کہا لمبی موٹائی

عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ اَمْ اَرٰىكُمْ اَنْ يَّحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَبِّكُمْ فَاَخْلَقْتُمْ مُّؤَدِّیْ ۝ قَالُوْا  
 تمہارے وعدہ یا چاہا اتنے کہ نازل ہو تمہارے غصہ تمہارے رب کا اس سے خلاف کیا اتنے مہرا وعدہ - بولے

أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ۖ قَالَ بَلْ أَلْقَوْتُ فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصْبُهُمْ يَخْشَبِلُ إِلَيْهِ  
چھ دالنے والے کہا نہیں تم دالو جہانچہ انہوں نے ڈالا۔ پھر اس وقت انکی رسواں اور لٹھیاں اُسکے خیال میں

مِنْ سَجَرِهِمْ أَنَّهَا كَسْعٌ ۖ فَأَرْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةُ مُوسَى ۖ قَلِيلًا لَا تَخَفُ إِنَّكَ أَنتَ  
انہیں اُنکے جامدے کہہ دیتی ہیں۔ پھر ہالے لگا جی میں دے مرسے۔ منے کہا تو نہ دے مقرر تو ہی رہے گا

أَعْلَى ۖ وَالَّذِي مَا فِي يَمِينِكَ لَتُفْلِحَ مَا صَفَعُوا ۖ إِنَّمَا صَعَوْا  
اوپر۔ اور دال جو کیرے دامنے ہاتھ میں ہے کہ نکل جا رہے جو اُنہوں نے بنایا۔ اولگا بنایا تو فریبہ

كَيْدَ سَجَرٍ ۖ وَلَا يَفْلَحُ السَّجَرُ حَيْثُ أَلَى ۖ قَالَ قَبِي السَّجَرُ لَا سَجْدًا  
جامدہرگا۔ اور جامدہرگز کوفلح نہیں جہاں آیا۔ (غرض موسیٰ نے ڈالا) پھر گر پڑے جامدہرگز سجدے

قَالُوا أَمَّا بِرَبِّ مَرْوَةٍ وَمُوسَى ۖ قَالَ أَمَّا أَنْتُمْ لَمْ قَبْلُ أَنْ  
میں بولے ہم یقین لائے رب ہمارے اور موسیٰ نے۔ بولا فرعون تینے اوسکو مان لیا ابھی مجھے

أَذْنُ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكَ السَّحَرَ ۖ فَلَا قِطْعَنُ أَيْدِيكُمْ وَ  
حکم نہ دیا تھا۔ رمی تمہارا بڑا ہے جس نے سکھایا تمکو جامدہ۔ سو اب میں گتواؤ لگا تمہارے ہاتھ اور

أَجْلَكُمْ مِنْ خَلَفٍ وَلَا صَلْبَكُمْ فِي جَنَدِ الذُّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ أَيُّهَا عَذَابُ  
دوسرے ہاڑوں اور سولی در لگا تمکو کھجور کی شاخوں پر اور جان لوگے کہ ہم میں کسی مار سخت ہے

وَأَبْقَى ۖ قَالُوا لَنْ نَقُوتَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ  
اور دہر تک رہتی ہے۔ وہ بولے ہم تمکو نہ مانے نہ سمجھیں اوس چیز سے جو پہنچی منکو صاف دلیل

وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقِمْ مَا أَتَتْ قَابُ ۖ إِنَّمَا قِضِي هَذِهِ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ۖ  
اور اوس نے جس نے منکو بنایا سو تو کہہ جو کرتا ہے۔ تو بھی کرتا اس دنیا کی زندگی میں

إِنَّا أَمَّا بِرَبِّكَ لَيَقْفِرَنَّ كُفْرًا عَظِيمًا وَمَا أَكْرَهْنَا عَلَيْهِ مِنَ السَّحَرِ ۖ  
ہم یقین لائے اب رب پر تانے منکو صابری تقصیریں اور جو تو نے سے بزرگاری نہ جامدے

وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ۖ إِنَّهُ مَنْ يَشَأْ رُبُّهُ مَجْرِمًا فَانٍ لَهٗ  
اور اللہ بہتر اور میسر دے والا۔ مقررے جو کوئی آیا اب رب کے پاس گنہگار موکر سوار سے واسطے

جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ۖ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ قَالَ لَكَ لَمْ  
مردہ نہ مرے اوس میں نہ جہنم۔ اور جو آیا اُسکے پاس ایمان ہے کہہ لیتا ہے سو اوس لوگوں کو وہیں

عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَنَحْرَقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ۝ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ  
بِإِلَهِتِهِمَا - تم اسکو جہ دینے پھر بکھیر دینے نرنا میں زار کر۔ تمہارا معبود وہی اللہ جس کے سوا

إِلَّا هُوَ ۖ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۝ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ  
بدل گئی نہیں کسی کے ۔ سب کچھ اس کے علم میں ۔ یوں سنائے میں تجھے کہ احوال سے

مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ۝ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ  
اُنکے جو پہلے گذرے اور پہلے دیا تجھے کہ اچھے پاس سے ایک پڑھنا ۔ جو کوئی منہ پھیر لے اُس سے سر

يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا ۝ خَلِيلَيْنِ فِيهِ ۖ وَ سَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ۝  
اتھارہنگا دن قیامت کے ایک بوجھ بڑے زمین کے اُس میں اور ہرے اور ہرے میں وہ بوجھ اٹھائے گا

يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ۝ يَخْفَتُونَ بَيْنَهُمْ  
جس دن پھولنے کے سور میں اور بکھیر دینے ہم گنہگاروں کو ارشد نیلی آنکھیں ۔ چپکے چپکے کہتے ہوئے اہم

إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ۝ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ  
میں کہ دلیامیں ) دیر نہیں ہوے تم کو مگر دس دن ۔ منکو خوب معلوم ہے جو کہتے ہیں جب بولہنگا

أَمْثَلَهُمْ طَرِيقًا إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ۝

اور میں اچھی راہ تمکو دیر نہیں لگی مگر ایک دن \*

\* قد تم انتخاب قرآن مجید \*

مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَبِئْسَ حَمَلْنَا أَوْ زَارًا مِّن رَّبِّكَ الْقِسْمِ  
میں خلیف نہیں کیا تھا و مدہ اپنے اختیار سے - ولہٰن الہا لئے میں بوجہ زبور اسے اس قسم سے

فَعَدُّ قُلُوبًا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ۝ فَلَخَّرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارِ  
میں وہ پہنک دے پھر یہ نقشہ ڈالا سامری نے پھر بنا نکالا اولے واسطے ایک بھڑا ایک دم جسیں چلنا

فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى ۝ فَنَسِيَ ۝ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ  
لکھا پھر کہنے لگے یہ معبود ہے تمہارا اور معبود موسیٰ کا - سو وہ بھول گیا - بھلا یہ نہیں دیکھتے کہ وہ

يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ۝ وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ صَرْفًا وَلَا نَفْعًا ۝ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ  
جواب نہیں دیتا اولکو کسی بات کا - اور اختیار نہیں رکھتا اُنکے پرے کا نہ بھلا کا - اور کہتا تھا انکو ماروں

مِنْ قَبْلِ يَوْمِ لِقَائِهِمْ أَنَّمَا فَتَنَّكُم بِهِ ۝ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ ۝ فَاتَّبَعُوْنِي  
نے پہلے سے اے قوم اور کہہ نہیں تمکو بھلا دیا ہے اس پر - اور تمہارا رب رحمن ہے سو چلو میری راہ

وَاطِيعُوا أَمْرِي ۝ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عِكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ۝ قَالَ يَهُودُ  
اور مانو میری بات بولے تم میرے لئے اے ہر جے بیتے جب تک پھر اے مہارے پاس موسیٰ کہا موسیٰ نے اے ماروں

مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ۝ أَلا تَذَيَعُ ۝ أَلْعَصِيْفُ أَمْرِي ۝ قَالَ  
تجھ کو کیا انکا تھاجب دیکھنا کہ وہ بھلے گئے تھے - تو میری پیچھے نہ آیا کہا تو نے رکھا میرا حکم - وہ بولا

يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَأْخُذْ بِبَحْتِي وَلَا يَرَأْسِي ۝ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقُوا بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ  
اے یہودی ماننے سے نہ پکڑ میری داڑھی نہ سر - میں ڈرا یہ کہ تو کہے گا پھرتے والی تو نے بنی اسرائیل میں

وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ۝ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسَافِرِي ۝ قَالَ بَصُرْتُ  
اور نہ تو نے رکھی میری بات - کہا موسیٰ نے اب تیرا کیا حقیقت ہے اے سامری - بولا میں نے دیکھا تھا

بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا  
جوسے نہ دیکھا پھر بھولی میں نے ایک منہی ہاؤں کے نیچے سے (فرشتے) بھیجے پھر میں نے رمی

وَكَذَلِكَ سَوَّيْتُ لِي نَفْسِي ۝ قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ  
والہی اور یہی مہم امتدادی مجھ کو میرے لیے - کہا موسیٰ نے چل تجھ کو زندگی میں اتنا ہے کہ

أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تَخْلَفَنَّهُ ۝ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلَمْتَ  
کہا کہ نہ چھوڑ اور تجھ کو ایک و مدہ ہے وہ تجھے خلیف نہوگا - اور دیکھو الہی تمہارے کہ جس پر سارے دن لگا

انا عبد سوء ابق كل على \* مولا اوزار الكبائر حامل  
 قد أثقلت ظهري الذنوب وسودت \* صفى العيوب وستر عفوك شامل  
 هاقد اتيت وحسن ظني شافعي \* ووسائلني ندم ودمع سائل  
 فاغفر لعبدك ماضي وارزقه تو \* فيقلا لما ترضى ففضلك لامل  
 وافعل به ما انت اهل جميله \* واطن كل الظن انك فاعل

## ٢- قال الشيخ اسماعيل الزمزمي

يامن تحل بذكره \* عقد النوائب والشدائد  
 يامن اليه المشتكي \* و اليه امر الخلق عائد  
 انت الرقيب على العباد \* وانت في الملكوت واحد  
 انت العليم بما ابتلي \* نت به وانت علي شاهد  
 ان الهموم جيوشها \* قد اصبحت قلبي تطارد  
 فرج بحولك كربتي \* يامن له حسن العوائد  
 فخفي لطفك يستعا \* ن به علي الزمن المعاند  
 انت الميسر والمسيب \* سب والمسهل والمساعد  
 سبب لنا فرجا قريب \* بانيك الهي لا تباعد  
 كن راحمي فلقه ايسر \* نت من الاقارب والاباعد  
 وعلى العدي كن ناصري \* لا تهمتن بي الحواسد  
 يا ذا الجلال وعافني \* منا من البلوي أكابد  
 وعن الوري كن سائرا \* عيبي بفضل منك واراد  
 يارب قد ضاقت بي الا \* حوال و اغتال المعاند  
 فامنن بنصرك عاجلا \* فضلا علي كيد الحوامد  
 هذي يدي و بهدي \* قد جئت بارباه قاصد  
 فلکم الهي قد شهد \* ت بنفيض لطفك من عوائد

## الفصل الخامس

نخبة في النظم من مجاني الادب في حدائق  
العرب من الجزء الثالث و الرابع



١ — قال الاصمعي سمعت غلاما يمجد ربه بابيات من الشعروهي هذه \*

يا فاطر الخلق البديع و كافلا \* رزق الجميع سحاب جودك هائل  
يا مسبغ البر الجزيل و مسبل \* السر الحميل عميم طورك هائل  
يا عالم السر الخفي و منجز \* الوعد الوفي قضاء حكمك عادل  
عصمت مفاذك يا عظيم فعل ان \* يحصى الثناء عليك فيها قائل  
الذنب انت له بمنك غافر \* و لتوبة العاصي بحلمك قابل  
رب يربى العالمين نبيرة \* و نواله ابداء اليهم واصل  
بقصيه و يسوق نورك دائما \* مالا تكون لبغضه تستاهل  
متفضل ابداء و انت لجوده \* بقبايح العصيان منك تقابل  
و اذا دجايل الخطوب و اظلمت \* سبل الخلاص و غاب فيها الامل  
و أيسست من وجه النجاة فمالها \* سبب و لا يد نوله متناول  
يا تليك من أطفاه الفرج الذي \* لم تحتسبه و انت عنه غافل  
يا موجد الاشياء من يسعي الى \* ابواب غيرك فهو غر جامل  
و من استراح بغير ذكرك أوجعا \* أحدا سواك فذاك ظل زائل  
و اذا رضى فكل شئ هير \* و اذا حصل فكل شئ حامل



مالي سوى فغري اليك وسيلة \* فنا لافتقار اليك فغري ادفع  
مالي سوى قري لبابك حيلة \* فلئن رددت فاي باب اقرم  
ومن الذي ادعو و اهتمت باسمه \* ان كان فضلك عن فقير بمنع  
حاشا لجودك ان يغلط عاميا \* الفضل اجزل و المواهب اوسع

## ٧ — قال ابن الفارض

اسير الخطايا بابك واقف \* على و جل مما به انت عارف  
يخاف ذنوبا لم يغت عنك عيها \* و يرجوك فيها فهو راج و خائف  
فيا سيدي لا تخزني في محيني \* اذا نشرت يوم الحساب الصائف  
فكن مونسني في ظلمة القبر عندما \* يصد ذو و القوي و يجفو المؤلف  
لئن ضاق عنى عفوك الواسع الذي \* أرحني لاسرافي فاني لتائف

## ٨ — اشعار جارية مجرى المثل وهي

### لشعراء مختلفين

أخاك أخاك ان من لا أخاله \* يستمع الى الهيجا بغير سلاح  
اذا كان غير الله للمرء عدا \* انته الرأيا من و جوء المكاسب  
اذا ما ايت الامر من غير بابه \* ضللت و ان قصده الى الباب تهدي  
اذا لم يكن عندي نوال مجرتني \* و ان كان لي مال فانت صديقي  
اذا انت لم تعلم طبيبك كل ما \* يسووك ابعدت الدواء عن السقم  
ان اختفي ما في الزمان الاتي \* فقيس على الماضي من الاوقات  
اذا لم يعن قول النصيح قبول \* فان معارض الكلام فضول  
لبي ماء و بي عطش شديد \* ولكن لا سبيل الي الورود  
اذا مضى ان تصفى لنفسك صاحبا \* فمن قبل ان تصفى له الود أغضب

### ٣ — قال أحمد بن الأقلبي مستعطفا

اسير الخطايا عند بابك واقف \* له عن طريق الحق قلب مخالف  
 قديما عصي عمدا و جهلا و غوة \* و لم ينهه قلب من الله خائف  
 تزيد سنوه و هو يزدها ضله \* فما هو في ليل الضلالة عاكف  
 تطلع صبح الهيب و القلب مظلم \* فما طاف منه من سنى الحق طائف  
 ثلاثون عاما قد تولت كائها \* حلوم تقضت او يروق خواطف  
 و جاء المشيب المنذر المر أنه اذا رحلت عنه الشبيبة تالف  
 فيا احمد الخوان قد ادبر الصبا \* و نادك من سن الكهولة هاتف  
 فهل ارق الطرف الزمان الذي مضى \* و ابكاك ذنب قد تقدم سالف  
 فجد بالدموع الحمر حزنا و حسرة فدمعك ينبي ان قلبك امف

### ٤ — قال آخر

اله الخلق قد عظمت ذنوبي \* فسامع ما لعفوك من مشارك  
 اجر يا سيدي عبدا فقيرا \* اناج ببابك العالى و دارك

### ٥ — قال غيره

واني لا ادعو الله اسأل عفو \* و اعلم ان الله يعفو و يغفر  
 لكن اعظم الناس الذنوب فانها \* و ان عظمت في رحمة الله تد

### — قال أبو القاسم بن الخطيب مستغنا

يا من يري ما في الضمير ويسمع \* انت المعيد لكل ما يتوقع  
 يا من يرجى للهداية كلها \* يا من اليه المهلكي و المفترم  
 يا من خزائن رقه في قول كن \* امنن فان الخير عندك اجمع

ما لقوى عن ضعيف غني \* لا بد للسهم من الرش  
 من ليس يخشي اسود الغاب ان زلت \* فكيف يخشي كلاب الحى ان نبحت  
 لا يحمل الحقد من تعلو به الرب \* ولا يذال الغني من طبعه الغضب  
 المرو يحيى بلا ساق ولا عقه \* ولا يعيش بلا قلب ولا ادب  
 نبذني كما كانت ارا فلنا \* نبذني و نفعل مثلما فعلوا  
 وقد يكسف المرو من دونه \* كما يكسف الشمس جرم القمر  
 ولا تقرب الامر الحرام فانه \* حلاله تفني و يبقى مبرها  
 ولو لبس الحمار ثياب خز \* لقال الناس يالك من حمار  
 واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد \* ذخرا يكون كصالح الاعمال  
 واني ارى في عينك الجذع معروفا \* و تعجب ان ابصرت في عيني القدي  
 وما اقبع التفريط في زمن الصبا \* فكيف به و الشيب للراس شاعل  
 و تشتت الاعداء في آرائهم \* سبب لجمع خواطر الجباب  
 و كل جديد قد يؤول الي بلى \* و كل امرئ يوما يصير الي كذا  
 و اذا كانت النفوس كبارا \* تعبت في مرادها الاجسام  
 و ماذا ارجى من حياة تكدرت \* و لو قد صفت كانت كلام فائم  
 و لم ار مثل الشكر جنة غارس \* و لا مثل حسن الصبر جنة لابس  
 و في السماء نجوم ماله عدد \* و ليس يكسف الا الشمس و القمر  
 و نار ان نفخت بها اضاءت \* و لكن انت تنفخ في رباد  
 و اني رايت الحزن للحزن ملحا \* كما خط في القرباس سطر على سطر  
 و يمكن وصل الحبل بعد انقطاعه \* و لكنه يبقي به عقدة الربط  
 و عين الرضا عن كل عيب كليله \* كما ان عين السخط تبدى المساوي  
 و اذا كان منتهى العمر موتا \* فسواء طويله و القصير  
 و اذا اراد الله نصرة عبده \* كانت له اعداؤه انصارا  
 و من يثبت في العداوة كفه \* باكد منه فهو لا شك هالك

- السم ترأى السيف يزري بقدره \* اذا قيل هذا السيف أمضي من العما  
 ان الامور اذا بدت لزوالها \* فعلمة الادبار فيها تظهر  
 اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه \* وصدق بما يعتاده من ثمره  
 ان تجد عيبا فسد الخلا \* جل من لا عيب فيه و علا  
 تفرقت غنمي يوما فقلت لها \* يارب سلط عليها الذئب و الصياعل  
 ثوب جزا الحسنى اذا كنت محسنا \* ولا تخش من مرء اذا انص لا تسي  
 الخير لا يا ثيك متملا \* و الشر يسبق تنيله المطر  
 ذكر الفتى عمره الثاني و حاجته \* ما فاته و فضول العيش اشغال  
 ذو الفضل لا يسلم من قبح \* و ان غدا أقوم من قبح  
 الرأى يصدأ كالخسام لعراض \* يطرا عليه و صغله التذكير  
 سكناء و نحسبه لجينا \* فابدى الكبير عن خيث الحديد  
 عفاك غي انما عفا الفتى \* اذا عف من لذاته و هو قادر  
 غلام انا اليوم من شطر نفسه \* و لم يات من شطرام و لا اب  
 فقال قم قلت رجلى لا تطاوعني \* فقال خذ قلت كفي لا تواطيني  
 فلا تجعل الحسن الدليل علي الفتى \* فما كل مصقول الحديد يمانى  
 فاليد و هو أجل شئ يقنني \* ما حط قيمته هو ان الغائص را  
 قد قيل ذلك ان صدقا و ان كذبا \* فما احتيالك في شئ و قد قيل  
 لا يعجبن مضيما حسن بزعم \* و هل تروق دفيننا جود الكفن  
 لا ترج شيئا خالصا نفعه \* فالغيث لا يخلو من الغث  
 لا تحسب المجد طيا انت آكله \* لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا  
 لا يسلم الشرف الرفيع من الاذي \* حتى يبراق على حواليه الدم  
 لا تحفرون شان العبد و كيدته \* و لو ما مرع الاسود الثعلب  
 لعل عنيك محمود عواقبه \* و لما صحت الجساد بالعلل  
 ماذا لقيت مرء الدنيا و اعجبها \* اني بما انا بالك منه محسود

## ١١ — قال أحمد بن محمد قاضي تستر

ولما بلوت الناس اطلب عند هم \* اخائقة عند اعتراض الشدائد  
تطلعت في حالي رخاء وشدة \* ونايت في الحياء هل من مساعد  
فلم اذ فيما ساء ني غير شامت \* ولم اذ فيما سرنى غير حاسد

## ٢ — وقال آخر

سلام علي اهلي وصحبي وجلاسي \* ومن في فوادي ذكرهم راسب راسي  
أعالج فيكم كل هم ولا اري \* لدا همومي غير رؤيتكم اسي  
لقد ابدت الايام لي كل شدة \* تهيب لها الاكباد فضلا عن الرأس  
في ابن عبد الله صبرا على الذي \* لقيت فهذا لحكم من مالك الناس  
فلما بصرت عنك ذلي بكيت لي \* بدمع سوى بالمدامع رجاس  
اقول لقلبي والهموم تنوشه \* وقد حدثته النفس بالضر والياس  
وما حذري الا على النفس لا على \* سواها لاني حلف فقر والاس

## ٣ — وقال المعتضد لما حضرته الوفاة

تمتع من الدنيا فانك لا تبقي \* وخذ صفوها ما ان صفت ذبح الرنقا  
ولا تامنن الدهر اني امنته \* فلم يبق لي خلا ولم يرم لي حقا  
قتلت صناديد الرجال ولم ادع \* عدوا ولم اجهل على طغيه خلقا  
واخليت دار الملك من كل نازع \* فهدرتهم غربا ومزقتهم شرقا  
قلما بلغت النجم غرا ورفعة \* وصارت رقاب الخلق اجمع لي رقا

يهوى الثناء مبرز ومقصر \* حب الثناء طبيعة اللسان  
يقولون لي املا وسمعا وموحبا \* ولو ظفروا بي جماعة قتلوني

## ٩- قال الربيع بن ابي الحقيق

وما بعض الاقامة في ديار \* يهان بها الفتى الاعناء  
وبعض القول ليس له علاج \* كمحض الماء ليس له اناء  
وبعض خلائق الاقوام دام \* كداء الشيخ ليس له دواء  
وبعض الداء ملتصق شفاء \* وداء الحمق ليس له دواء  
يحب المرء ان يلقي نعيماً \* ويا بئس الله الا ما يشاء  
ومن يك عاقلاً لم يلحق بوعساً \* ينجم يوماً بساحته الاواء  
تعاورة بنات الدهر حتى \* ثلمته كما ثلم القضاء  
وكل شدة نزلت بحى \* سيأتي بعد شدتها رخاء  
فقل للمتقي عرض المنايا \* ترق فليس ينفعك اتقاء  
فما يعطى الحريص غني بحرص \* وقد ينمي لدى الجود الثراء  
وليس بنافع ذا البخل مال \* ولا مزر بصاوبه الحباء  
غنى النفس ما استغنى غني \* وفقر النفس ما عمرت شقاء  
يود المرء ما فني الليالى \* وكان فناؤه من له فناء

## ١- قال محمد بن منصور البغدادي لما جلس

الرشيده ابا العتاهية جعل عليه عينا ياتيه

بما يقول فراج يومنا

اما والله ان الظلم لوم \* وما زال الم سبي هو الظلم  
الى ديان يوم الدين لمضي \* وعند الله تجتمع الخصوم  
فاخبر لذلك الرشيد فبكى واحمدا واستحله واعطاء الف دينار

## ١٦ — قال بعضهم

عجبت لمن جد في شأنه \* لحر الرعاء و نار العمل  
يومل عالم يقدر له \* ويضحك منه دنو الاجل  
يقول ساقبل هذا غدا \* ودون غدا للمنايا عمل

## ١٧ — قال آخر

عجبت لمنفون يخلف بعده \* لوارثه ماكان يجمع من كس  
حروا ماله ثم استهلوا لقبره \* ببادي بكاء تحته مضطرب القلب

رماني الرسل سهما فاحمد جمرتي \* فيها انا ذا في حفرتي عاجلا القى  
ولم يغن عني ما جمعت ولم اجد \* لدي الملك والاحياء حسنها رفقا  
فياليت شعري بعد موتي ما القى \* الى نعم الرحمن ام ناره القى

### ١٤ — قال علي بن ابي طالب

ذهب الذين عليهم وجدي \* وبقيت بعد فراغهم وحدي  
من كان بينك في التراب وبينه \* شبران فمر بغاية البعد  
لربعثرت للخلق اطباق الثرى \* لم يعرف المولى من العبد  
من كان لا يطاء التراب برجله \* يطاء التراب بناعم الخد

### ١٥ — وقد روي أن عليا كتب الى

سجارية هذه الابيات

ما والله ان الظلم شوم \* ولا زال المسي هو الظلموم  
الى الديان يوم الدين نمضي \* وعند الله تجتمع الخصوم  
ستعلم في الحساب اذا التقيتا \* غدا عند المليك من الظلوم  
ستنقطع اللذازة عن أناس \* من الدنيا وتقطع الهموم  
امر ما تصرفت الليالي \* لمر ما تحركت النجوم  
سل الايام عن أمم تقضت \* ستخبرك المعالم والرسوم  
تروم الخلد في دار المنايا \* فكم قد رام مثلك ما تروم  
تنام ولم تنم عنك المنايا \* تنبه للمنيعة يا نؤوم  
لهوت عن الفناء وانت تغني \* فما شي من الدنيا يدوم



٢- و قال أيضا يمدحه صلي الله عليه وسلم

و احسن منك لم ترقط عيني \* و اجمل منك لم تلد النساء  
خلقت مبروا من كل عيب \* كانك قد خلقت كما تشاء

٣- و قال حسان رضي الله عنه يمدح النبي صلى

الله عليه وسلم وذلك قبل فتح مكة و هجا

ابا سفيان و كان هجا النبي الله عليه

وسلم قبل اسلام

و قال الله قد ارسلت عبدا \* يقول الحق ان نفع البلاد

شهدت به فقوموا صدقوه \* فقلتم لا نقوم لانها

لنا في كل يوم من معبد \* سباب او قتال او هجاء

فتحكّم بالقوافي من هجانا \* و نضرب حين تختلط الدماء

الا ابلغ ابا سفيان عني \* فانت مجوف نخب هواء

بان سيرتنا تركتك عبدا \* و عبه الدار سادتها الا ماء

مجوت محمدا فاجبت عنه \* وعند الله في ذلك الجزاء

الهمجوه و لست له بكفا \* فمركما لخير كما التداة

مجوت محمدا برا حنيفا \* امين الله شيمته الرفاء

فمن يهجو رسول الله منكم \* و يمدحه و ينصره سواء

فان ابي و والدي و عروني \* لعرض محمد منكم وقاء

٤- ايضا يمدح النبي صلي الله عليه وسلم

يحل على الرحمن من يقتدي به \* وينفذ من مول الحزاء و يرهه

انهم لم يهجموا الحق حامدا \* معلّم صدق ان يطهره يسعدوا

## الفصل السادس

### تذكرة حسان بن ثابت رضي الله عنه

هو أبو الوليد حسان بن ثابت الأنصاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم اشعر الشعراء كان فصيحاً بليغاً عفيفاً نهياً في الجاهلية ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة واسلم الأنصار اسلم معهم ودافع عنه صلى الله عليه وسلم بلسانه كما دافع عنه قومه الأنصار بسيرتهم - ولما اذن له النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء مشركي قريش قال له عليه السلام تهجوهم وانا منهم وكيف تهجو اباسنيان وهو ابن عمي فقال يا رسول الله لاسنك منهم تسلم الهرة من العجيين - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصب له منبراً في المسجد ويسمع هجاءه في اعدائه ويقول اجب عنى اللهم ائذ به روح القدس - عاش بعد رسول الله زماناً طويلاً وعمر قريباً من مائة وعشرين سنة وبقي اكثر حياته ممتعاً بحواسه وعقله حتى ومن جسمه في اواخر عمره وكف بصره ومات بالمدينة في خلافة معاوية في خمس واربعين سنة \*

### ١ - قال رضي الله عنه يمدح النبي

#### صلي الله عليه و سلم

نبي انا بعد ياس وفترة \* من الرسل والاثان في الارض تعبد  
فامسى سراجاً مستنيراً وهادياً \* يلوح كما لاح الصقيل المهند  
وانذر نارا وبهر جنة \* وعلماً الاسلام فالله نعمد  
وانت اله الخلق ربّي وخالقي \* بذلك ما عمرت في الناس اعهد  
تعاليق رب الناس عن قول من دعا \* سواك اله انت اعلى وامجد  
لك الخلق والنعماء والامر كله \* فايك نستهمي وياك نعبد

لا تتبعن غواية لصباية \* ان الغواية كل شر تجمع .  
والشرب لا تدمن وخذ مغروفه \* تصنع صحيح الرأس لا تصدم  
واكبح بنفسك لا تكلف غيرها \* فبدئها تجزى وعنها تدفع  
والموت اعدان النفوس ولا ارى \* منه لذي هرب نجاة تنفع

## ٧- وقال فيما ينبغي ان يواخي من الاصحاب ذوى الحساب والدين

اخلاء الرخاء هم كثير \* ولكن فى البلاء هم قليل  
فلا يغورك خلة من تواخى \* فما لك عند تأدية خليل  
وكل اخ يقول انا وفي \* ولكن ليس يفعل ما يقول  
سوى خل له حسب ودين \* فذاك لما يقول هو الفعول

## ٨- وقال رضي الله عنه

الله اكرمنا بنصره \* وبنا اقام دعائم الاسلام  
وبنا اعز نبيه وكتابه \* واثمنا بالضرب والاقدام  
ولقد اتى جبريل في اياتنا \* بفرائض الاسلام والاحكام  
يتلو علينا النور فيها محكما \* قسما لعمر ك ليس كالاقسام  
فنكون اول مستحل حلاله \* ومحرم لله كل حرام  
نحن الخيار من البرية كلها \* ونظامها و زمام كل زمام  
الخائفو غمرات كل منية \* والضامنون حوادث الايام  
انا لنمنع من اربنا منعه \* ونجوه بالمعروف للمعتام  
ما زال وقع سهونا وراحنا \* في كل يوم تجالد وقوام  
حتى تركنا الارض سهلا حزنا \* منظومة من خيلنا بنظام

مَغْفِرٍ عَنِ الزَّلَّاتِ يَقْبَلُ عَذْرَهُمْ \* وَ إِنْ يَحْسَبُوا أَنَّ اللَّهَ بِالْخَيْْرِ لَجُودٌ  
 عَزِيزٌ عَلَيْهِ إِنْ يَحِيدُوا عَنِ الْهُدَى \* حَرِيصٌ عَلَى إِنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا  
 فَبَيْنَمَا هُمْ فِي ذَلِكَ الْغُرُ أَنْ غَدَا \* إِلَى نُورِهِمْ بِهِمْ مِنَ الْمَوْتِ مُقْصِدٌ  
 فَاصْبَحَ مَحْمُودًا إِلَى اللَّهِ رَاجِعًا \* يَبْكِيهِ جَفْنُ الْمُرْسَلَاتِ وَيَحْمَدُ  
 فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ يَا عَيْنِ عَيْبَرًا \* وَلَا أَعْرِفُكَ الدَّهْرُ دَمْعَكَ يَحْمَدُ  
 فَجُودِي عَلَيْهِ بِالدَّمْعِ وَاعْبُورِي \* لَفَقْدَ الَّذِي لَا مِثْلَهُ الدَّهْرُ يَجُودُ  
 وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ \* وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يَفْقَدُ  
 اعْفُ وَارْفِي ذِمَّةَ بَعْدَ ذِمَّةٍ \* وَ اقْرُبْ مِنْهُ نَائِلًا لَا يَفْكَدُ  
 وَ أَكْرَمَ حِمَاةَ الْبَيْتِ إِذَا انْتَمَى \* وَ أَكْرَمَ جَدًّا ابْطَحَهَا يَسُونُ  
 وَ لَيْسَ هَوَائِي نَازَعًا عَنْ ثَنَائِهِ \* لَعَلَى بِهِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ اخْلُدُ

### ٥ - وَ قَالَ فِي يَوْمِ بَدْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَفُوا يَوْمَ بَدْرٍ لِلرَّسُولِ وَفَوْقَهُمْ \* ظِلَالُ الْمَنَازِلِ وَ السِّبْوَفُ اللَّوَامِعُ  
 دَعَا فَلْجَابِرُ بِحَقِّ وَكَلَمِهِ \* مَطِيْعٌ لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَ سَامِعُ  
 فَمَا يَدُلُّوهُ حَتَّى تَوَافُوا جَمَاعَةً \* وَ لَا يَقْطَعُ الْجَلَالُ إِلَّا الْمَصَارِعُ  
 لِلَّهِمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً \* إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْغُيُوبُ شَافِعُ  
 وَ ذَلِكَ يَا خَيْرَ الْعِبَادِ بِلَاؤُنَا \* وَ مَشْهَدُنَا فِي اللَّهِ وَ الْمَوْتِ نَافِعُ  
 لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وَ خَلْفُنَا \* لَوْلَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعُ  
 وَ نَعْلَمُ إِنْ الْمَلِكُ لِلَّهِ وَحْدَهُ \* وَ إِنْ قَضَى اللَّهُ لَا يَنْ رَاقِعُ

### ٦ - وَ قَالَ فِي الْحُكْمِ وَ الْمَوَاعِظِ

اعْرِضْ عَنِ الْعَوْرَةِ إِنْ أَسْمَعْتَهَا \* وَ اقْعُدْ كَأَنَّكَ غَافِلٌ لَا يَسْمَعُ  
 وَ نَعِ السُّؤَالَ عَنِ الْأُمُورِ وَ بَحْثَهَا \* فَلْيَرْبِ حَافِوْ حَفْزَةً هُوَ يَسْمَعُ  
 وَ الْوَدَّ مَجَالِسَةَ الْكِرَامِ وَ فَعْلَهُمْ \* وَ إِذَا اقْبَعَفَ فَاْبْصُرْهُ مِنْ تَلْبَعِ

تعظيمك للناس تعظيم لنفسك في \* قلوب الأعداء طورا و الأوداد  
من عظم الناس يعظم في النفوس بلا \* مؤلفة و ينزل عز الصراة

سيرة المرء تبيها شأئله \* حتى يرى الناس ما يخفيه إعلانا  
فاجعل سيرتك التقوى لى. إصلا \* في كل ما انت تبغيه و بهانا

ثبث بالأمور ولا تبادر \* لشيء دون ما نظرت و فكر  
قبض أن تبادر ثم تخطي \* و ترجع للتثبث دون عذر

## التجارب

وافطن لصرف الدهر بالعجائب \* فانه لا علم كالتجارب  
كفالك من عاشت من اخوان \* معرفة بصورة الزمان  
لا تحدث قبل اختصار احدا \* بخلب من بوقه اذا بدا  
فربما خلفك الطريق \* بسلامع انت به غرير  
ان خفض من عاقبة الندامة \* فارض من النوال بالسلامه  
ندامة المرء على التقصير \* ايسر من ندامة التعزير.  
و طالب الفضل من الصداة \* كذى غليل شرق بهاد  
و انقهر الفرومة اما مسرت \* فيربما طلبتها ففرت  
و الامر ان اعيا جليلك من عل \* فاطلبه قبل فوته من أسفل  
من لم يحظه الدهر بالتجارب \* لم يتعظ يوما بقول صاحب  
رب رها دارت بهسن يلبها \* تطعن في الحروب مركبها  
من جالس الصداة و الحسادا \* لم يعدم الخيال و الفسادا

٩ - دخبه من حكم أبي عثمان بن لئون المجيب

الدرس رأس العلم فاحرص عليه \* فكل ذي علم فخير إليه  
من ضيع الدرس يرى هانبا \* عنده اعتبر الناس ما في يديه  
فعرزة العالم من حفظه \* كعرزة المنفق في ما عليه

ثلاث مهلكات لا محالة \* هوى نفس يقود إلى البطالة  
و غم لا يزال يطامع دأباً \* وعجب ظاهر في كل حاله

الحرك الذي يحميك في الغيب جاهداً \* ويستتر ما لاقي من السوء والقيـ  
وبشر ما يرضيك في الناس معلداً \* وبغضى ولا بالأم من البر والنم

حيدرك من يغار إذا زلذاً \* وبغلظ في الكلام متى أماناً  
يسر إن اتصف بكل فضل \* ويهزن إن نقصت أو انتقصاً  
ومن لا يكترث بك لا يبالى \* أحدث عن الصواب أم اعتدلاً  
من تذاصي ذنوبه قتلته \* وأبالي عنه الولي الحميماً  
ذكرك الذنب نفوس عنه تنفى \* لك انكار فعله مستحيماً

ليس التفصيل يا أخي إن تحسناً \* لأن بجازي بالجميل من اللثا  
إن التفصيل إن تجازى من أسا \* لك بالجميل وإن عفا في غنى

من عهني المود يمد ما يكتمه \* حتى يكون الذي يرمعه يفهمه  
ما يضر المود يمد من شائله \* لنأظر فيه يهديه لوسمه



و وحده المرو بلا انيس \* خير له من سوء الجليس  
 ناصح اخاك في ملمات الخير \* و كين اذا ناصحته ملي حذر  
 اذا لقيت الناس بالنصيحه \* فوطن النفس على النفیحه  
 من صدق الصاحب و الرفيقا \* لم يدع الصدق له صدیقا  
 من سلك القصد اذا ماسارا \* في كل وجه امن العثارا

## الصمت و حفظ اللسان

الصمت للمرو حليف السلم \* و شامد له بفعل الحكم  
 حارس من زلل اللسان \* في القول ان عى عن البيان  
 فعذبه الخطا \* او سقط يفرط في ما فرط  
 ان السكوت يعقب السلامه \* قرب قول يورث الندامه  
 استبدل الخيفه من امانه \* من لم يكن يحذر من لسانه  
 يظل مكروبا طويلا سقمه \* من لا يزم قوله و يخطمه  
 من لم يكن لسانه من همه \* يفرح به و يسترح من غمه  
 من احمد الاشياء في الانسان \* زياده العقل على اللسان  
 اسراف ذي الاطباب في البقال \* اضر من اسرافه في المال  
 لا شيء من جوارح الانسان \* احق بالسجن من اللسان  
 ان اللسان سبع عقور \* ان لم يسه البرى و التدبير  
 لا تطلقن القول في غير بصر \* ان اللسان غير يامون الضر  
 فالقول ما ارسلته على عجل \* موكل به به العثار و الزلل  
 يارب محذور من المقال \* يهيج ثورا غير مستقل  
 و لفظه زائغه سبيلها \* قد سلبت نعمة من يقولها  
 لا تطلقن في مجلس مقاله \* اذا مضى ليس لها اقاله









